



جغرافيتنا العراق
العسكرية

العقيد الركن
سيف الدين عبدالقادر

بغداد - كانون الثاني ١٩٧٠

العقيد الركن
سميفالدين عبدالقادر
خريج كلية الحقوق - جامعة بغداد

جغرافية
العراق العسكرية

يتضمن الفصل السابع من هذا الكتاب
مناقشة ساحات الحركات العربية
(لبنان - سوريا - الاردن - الجمهورية العربية المتحدة)
وإسرائيل

مطبعة شفيق - بغداد
١٩٧٠

مطبعة
المكتبة المر
للمطبعة بغداد

Lehman

DS

70.6

.A23

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بعد بحث دام أربع سنوات أضع بين يدي أخواني الضباط ومنتسبي القوات المسلحة كتاب جغرافية العراق العسكرية والذي يتضمن أحدث المعلومات والمناقشات السوقية عنها ولغرض تمكين الضابط من الامام بالمناقشات السوقية والمعلومات الضرورية عن جغرافية بلاده توخيت جهد الامكان أن يكون الكتاب هذا مشتملا على مواضع جديدة اضافة الى ماورد من المعلومات في الكتب الاخرى •

هذا ويتضمن الفصل الاخير منه المناقشات السوقية الجديدة عن ساحات الحركات الاسرائيلية والدول العربية المحيطة بها والتي جاءت نتيجة نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ •

واننى اذ أقدم هذا الجهد المتواضع بين يدي اخواني منتسبي القوات المسلحة أرجو له أن يسد بعض النقص في مكتبتنا العسكرية فذلك حسبى والله ولى التوفيق •

كانون الثاني ١٩٧٠

العقيد الركن
سيف الدين عبدالقادر

وزارة الدفاع
رئاسة أركان الجيش
دائرة الأركان العامة
مديرية التدريب العسكري

الرقم ت/ش/٢/٣٢٠١
التاريخ ١٧/١١/١٩٦٩

الى : مديرية الاستخبارات العسكرية
الموضوع/ الموافقة على طبع كتاب

كتابكم المرقم ش ٣/٥/١١٨/٢٣٨٩٤ في ١٦/٢/١٩٦٩

- ١ - نوافق على طبع كتاب (جغرافية العراق العسكرية) تأليف العميد الركن سيف الدين عبدالقادر المنسوب الى مدرسة الاستخبارات العسكرية على نفقته الخاصة .
- ٢ - ولا يسعنا بهذه المناسبة الا أن نشكر الموما اليه ونتمن اتعابه على الجهود المثمرة التي بذلها في سبيل انجاز هذا الكتاب اللائق بمستوى الجيش .
- ٣ - نحث اخواننا الضباط على التتبع والدراسة والتأليف والترجمة لما فيه خير الجيش والوطن .

العميد الركن
حسين عبدالجبار
مدير التدريب العسكري

١٤-١٩٢-٧٧

٢١٣

الفهرس

الصفحة

| | |
|---------|--|
| ١٧- ٩ | الفصل الاول التسمية والموقع الجغرافي |
| ٢٦- ٢١ | الفصل الثاني الناحية الاجتماعية |
| ١٢٧- ٢٩ | الفصل الثالث الناحية الطبيعية |
| ١٨٥-١٣١ | الفصل الرابع طرق المواصلات |
| ٢١٠-١٨٩ | الفصل الخامس الحالة الاقتصادية |
| ٢٣٨-٢١٣ | الفصل السادس ساحات الحركات العراقية - والدول المجاورة |
| ٢٧٥-٢٤١ | الفصل السابع مناقشات سوقية جديدة عن ساحات الحركات الاسرائيلية والدول العربية المحيط بها (لبنان - سوريا - الاردن - الجمهورية العربية المتحدة) * |

فهرست الخرائط

| الصفحة | عنوان الخريطة | الرقم |
|--------|--|-------|
| ٥٩ | الحدود الشمالية | - ١ |
| ٦٩ | الحدود الشرقية | - ٢ |
| ٧١ | منطقة شط العرب | - ٣ |
| ٧٥ | الحدود الغربية | - ٤ |
| ٧٩ | الحدود الجنوبية | - ٥ |
| ٩٧ | انهار العراق ومشاريع الري المنجزة | - ٦ |
| ١٠١ | مشروعى الثرثار والحبانية | - ٧ |
| ١٠٧ | مشروع سد دبس | - ٨ |
| ٢٧٩ | جبال العراق | - ٩ |
| ١٣٩ | الطرق بين العراق وتركيا | - ١٠ |
| | الخارطة التى توضح الموقع العام للطريق الذى يربط | - ١١ |
| ١٤١ | العراق بتركيا بين ماردين - الموصل | |
| ١٤٥ | الطرق بين العراق وايران (القسم الشمالى) | - ١٢ |
| ١٤٧ | الطرق بين العراق وايران (القسم الجنوبى) | - ١٣ |
| ١٥٣ | الطرق بين العراق والكويت والسعودية | - ١٤ |
| ١٥٥ | الطرق بين العراق وسوريا ولبنان | - ١٥ |
| ١٦١ | السكك الحديدية العراقية | - ١٦ |
| ٢٤٣ | خطوط الحركات التى تربط سوريا ولبنان بأسرائيل | - ١٧ |
| ٢٥٥ | خطوط الحركات التى تربط الاردن بأسرائيل | - ١٨ |
| | خطوط الحركات التى تربط الجمهورية العربية المتحدة | - ١٩ |
| ٢٧٥ | بأسرائيل | |

المصادر

التسلسل

- ١ - كتاب جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية
الدكتور جاسم محمد الخلف
- ٢ - كتاب التقرير السنوي للبنك المركزي العراقي لسنة ١٩٦٧
البنك المركزي العراقي
- ٣ - كتاب الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الاسلامي
الدكتور ابراهيم شريف
- ٤ - كتاب شركات النفط في العراق لسنة ١٩٦٧
شركة نفط العراق
- ٥ - اطلس العراق
الدكتور احمد سوسه
- ٦ - كتاب (دراسات اقتصادية)
نشرة وزارة التريية لعام ١٩٦٨
- ٧ - كتاب نفط العراق
الاستاذ حكمت سامي سليمان
- ٨ - كتاب صناعة النفط
الاستاذ مشعل حمودات
- ٩ - كراسة مشروع سد دبس وري كركوك الجديد
مديرية الري العامة
- ١٠ - كتاب (العراق)
الاستاذ عبدالعزيز عثمان
- ١١ - كراسة السكك الحديدية في العراق
تقرير ادارة السكك الحديدية العراقية
- ١٢ - كتاب مصافي النفط لعام ١٩٦٨
مصلحة مصافي النفط الحكومية
- ١٣ - محاضرات كلية الاركاز العراقية
كلية الاركاز العراقية
- ١٤ - مجلة (السكك الحديدية) العدد ٣ ت ٢ لعام ١٩٦٨
ادارة السكك العراقية
- ١٥ - جغرافية العراق العسكرية
العقيد الركن محمد حسن شلاش
- ١٦ - دليل الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والارشاد

- ١٧- المجلة العسكرية العدد الاول - الجزء
الثاني -
مديرية التدريب العسكري
- ١٨- تقرير وزارة النفط والمعادن لعام ١٩٦٩
عن نفط شمال الرميثة وكبريت المشراق
والمعادن في العراق
وزارة النفط والمعادن
- ١٩- تقارير وكراسات رسمية عن مشاريع
الرى المنجزة والمقترحة في العراق
مديرية الرى العامة
- ٢٠- تقارير عن الطرق والجسور لعام ١٩٦٨
اسرائيل والدول العربية المحيطة بها
مديرية الطرق والجسور
- ٢١- تقارير رسمية عن الاحصاء العام لسنة
١٩٦٥
العقيد الركن
سيف الدين عبدالقادر
- ٢٢- تقارير رسمية عن الاحصاء العام لسنة
١٩٦٥
مديرية الاحوال المدنية العامة
- ٢٣- مجلة (التجارة) الجزء الاول والجزء
الثاني لسنة ١٩٦٤
غرفة تجارة بغداد
- ٢٤- مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية العدد
الاول المجلد الاول لسنة ١٩٦٩
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
في جامعة بغداد
- ٢٥- التنظيم الاقتصادى فى الحرب
لسنة ١٩٦٩
سعيد عبود السامرائى

الفصل الاول

التسمية والموقع الجغرافى

التسمية والموقع الجغرافي للعراق

١ - التسمية

يطلق اسم العراق عند الجغرافيين العرب على البلاد الواقعة بين الموصل وعبادان طولاً وبين (عذيب) القادسية وحلوان (شرق خانقين) عرضاً أى أنهم أطلقوا استعمال هذه اللفظة (العراق) على البلاد التى تضمنها حدودنا - الحاضرة تقريباً •

ولقد وردت لفظة العراق فى الشعر الجاهلى واقرنت بأذهان الشعراء بكل ما يدل على الثروة والرخاء • وقد استعملها العرب للدلالة على الارض الخصبة التى تشابكت فيها عراق (أى عروق وجذور) النخيل والشجر • كما استعملت للدلالة على المرعى الذى خرج نباته بعد المطر •

أما الرأى المعمول عليه والذى يؤيده جمهرة المؤرخين فهو أن سكان العراق القدماء قد أطلقوا على احدى مدنهم فى جنوب العراق (أرك) وهى فى لغتهم بمعنى المستوطن العامر بالسكان • ولفظة (أرك) هذه قريبة من لفظة (عراق) ولعل اسمها غلب على بلاد العراق كلها فقالوا بلاد (أرك) كما قالوا بلاد بابل وبلاد آشور •

وفى خلال فترة الحكم العثمانى وما اعقبها فى عهدى الاحتلال والحكم الوطنى تبلورت حدود العراق الحديث بعد مشاكل عديدة مع البلدان المجاورة ، وظهر العراق الحديث بحدوده الحاضرة التى تضم أرضاً مساحتها (٤٤٦٧١٣) كيلو متراً مربعاً •

يقع العراق في شمال شرقي جزيرة العرب أي في جنوب غرب قارة آسيا ويعدّه الجغرافيون جزءاً من الجزيرة العربية نظراً لتشابههما من حيث التكوين الطبيعي • يحده من الشمال تركيا ، ومن الشرق إيران ، ومن الجنوب خليج البصرة والكويت والمملكة العربية السعودية ومن الغرب جزء من المملكة العربية السعودية والأردن وسورية • والعراق يشكل مثلنا رأسه الى الاعلى (شمال زاخو) والرأسان الاخران عند مصب شط العرب وملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية •

أن أقصى نقطة في الشمال تقع شرقي مضيق زاخو ، على بعد خمسة أميال شرقي نهر الهيزل ، وأن أقصى نقطة في الجنوب هي ملتقى وادي العوجة بالباطن التي تؤلف رأس منطقة الحياض • وأن أقصى نقطة من الشرق هي مصب شط العرب في رأس بيشة ، أما في غربي العراق فإن أقصى نقطة فيه تقع في ملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية •

أن طول العراق بين زاخو والفاو يساوي ٧٣٠ ميلاً (١١٧٤ كيلو متراً) وتبلغ المسافة بين الرطبة وخانقين ٣١٠ أميال (٤٩٨ كيلو متراً) ، وينحصر العراق بين خطي العرض (٢٥ / ٣٧ °) و (٥ / ٢٩ °) وبين خطي الطول (٤٥ / ٤٨ °) و (٤٥ / ٣٨ °) وتبدقيق النظر في امتداد العراق بالنسبة لخطوط العرض نجد انه يقع في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية •

العراق مهد الحضارة

٣ - العراق مهد الحضارة

العراق •• أرض ما بين النهرين موطن الاوائل في التاريخ ••
اتت الارض التي وجدت عليها اول حياة زراعية مستقرة • فيه اكتشفت
العجلة • واستعملت لأول مرة في حياة الانسان • وفيه قامت اول جامعة،
وخرج أول فلكي ، وسنت اول الشرائع وأُنشئت اول موسوعة •

ولا عجب ان تقوم بهذا الدور على مسرح التاريخ ، فيوم كانت
نينوى متربعة على عرش نضجها الحضارى فى الالف الرابع من سيرتها،
كان عمر روما لم يبلغ المائة عام !

وحين نضب معين هذه المدنات القديمة ابان ازدهار حضارة
الاعريق ، لم يكن هناك من شك فى ان مسارب كثيرة « نقلت فيض تلك
الخبرة العراقية المتراكمة الى اوربا لتكون ثروة العالم القديم ، ثم لتصل
اخيرا الى حضارة العالم الراهنة كقوة حية مشرقة » •

ان قصة الانسان فى العراق ، تتمثل فى سلسلة متكاملة من
الشهادات الحية التى تروىها اعماق الارض • وهى اذ تمتد الى ستين
الف عام - حسب شهادة هيكل كهف شانيدر العظمى - لانسان ال
« نياندرتال » ، او مئة الف عام فى مواضع اخرى ، ترتقى صعدا فى سلم
الزمن ، حتى ظهور اقدم قرى ما قبل التاريخ ، وبزوغ الحياة الزراعية
المستقرة • حين تبدأ هذه الادوار ، يكون الانسان فى العراق القديم ،
أول من مارس الزراعة ، وانسلخ من حياة التجوال وجمع القوت ، ثم

انتقل الى مرحلة انتاجه ، واستوطن قري بيت من الطين ، واستعمل
الادوات البسيطة من الحجر واوانى الفخار • ولعل فى الكشف التسي
تمت فى تلك المستوطنات البشرية الموغلة فى القدم ، والمنشرة فى مناطق
مختلفة من شمال العراق ما يشير - بما لا يرتقى اليه الشك - الى ان
فجر الحياة الانسانية فى العالم ، كان قد تنفس فى هذه الربوع • ثم
تتاقب العصور بد بعصر العبيد (٤٥٠٠ ق م تقريبا) ثم الوركاء •
وجمدة نصر ، وعصور فجر السلالات ، والعصور الاكادية السرجونية ،
والسومرية الحديثة ، وايسن - لارسا ، وبابل الاولى ، وحمورابى ،
حتى مولد الدور الكشى ونمو مملكة آشور الذى امتد ما بين ١٧٥٠
و ٩١١ قبل الميلاد ، الى سقوط نينوى فى عام ٦١٢ ق م هذا ومع العلم اول
كتابه فى العالم ابتدعها السومريون فى وادى الرافدين • والتاريخ اذ
يسجل حلول او نزوح الاقوام المختلفة من ارض الرافدين واليهما ، ثم
امتزاج هذه الشعوب فى عملية تاريخية طويلة معقدة ، لا يغفل ذكر تلك
الاقوام السامية الذكية التى جاءت من شبه الجزيرة العربية ، لتؤكد
صلاتها الحميمة بالسومريين ، وتعاونها معهم لاستثمار تلك الارض
الخصيبة ، وتكوينها فيما بعد ، دولا تميزت فى الجنوب باسم البابليين ،
وفى الشمال الغربى باسم الآشوريين ، وفى الغرب بأسم
المعموريين ، تهب العالم القديم كنوزا من ابداعات اليد
والعقل ، فى حقول الرياضيات والانواء والفلك والتشريع والقانون
والفن والادب ، حتى تأتى النار على آخر قصور ملوك آشور فى نينوى ،
وتنشأ مملكة بابل الجديدة ، فلا يدوم ملكها طويلا حتى تغزو لكورش
الاخمينى ثم للاسكندر المقدونى وللفرثيين ثم من بعدهم للساسانيين الذين

انجلت على عهدهم آخر ظلال الحكم الاجنبى في العراق عام ٦٣٦
للميلاد •

لقد وضعت معركة القادسية - في العام السادس عشر للهجرة
النبوية الكريمة (٦٣٧ ميلادية) - الحد الفاصل ، بين ظلمة لا نهاية لها ،
وبين نور ساطع لا نهاية له !

ولعل القارىء ، يذكر ان الحضارة العباسية في العراق ، قد وهبت
العالم كثيرا من طاقاتها الفكرية ، وان بغداد التي انصبت فيها كل روافد
الفكر القديم ، قد ساهمت بنصيبها الوافر في اغناء التاريخ الانساني
بحصيل ناضج من كشوفها الجديدة في حقول الطب والفلسفة والرياضيات
وسائر العلوم الزمنية الاخرى • وحدثوا ثورة في عالم الفكر ، ومن
يومئذ بدأت الحركة العلمية تنمو وتزدهر ، واخذ عدد الاطباء والعلماء
في ازدياد مستمر ، فالف الاولون الكتب في الامراض السريرية ،
وشخصوا امراض الجدرى والحصبة والسل الرئوى • وقالوا بالعدوى
الوراثية ، كما قالوا بأن الاوبئة نتيجة التعفن وانها تنتقل بواسطة الهواء
ومخالطة المصابين • وعالجوا الامراض العقلية والعصبية وافردوا لها
اقساما خاصة في مستشفياتهم واستخلصوا المواد الصيدلانية من الاعشاب
العربية الخالصة • واكتشف « ابن النفيس » وهو احد علمائهم الافذاذ ،
الدورة الدموية • واصابوا من علم الجراحة والتشريح ما جعلهم يضعون
فيهما المؤلفات الكثيرة • واكتشف « ابن الهيثم » العدسات ووضع لها
النظريات كما اوجد علما جديدا هو علم « البصريات » وتم اكتشاف
خطوط الطول والعرض ، وسار علم الفلك شوطا بعيدا في مضمار التقدم
حين وضع الخليفة المأمون مرصده الفلكي في خدمة العلماء • واذا آن لنا
أن نتنقل الى جوانب الحياة الاخرى ، وجدنا ان الحركة العلمية قد
تركت اثرها الواضح في هذه الحياة ، كما ارتفع ازدهار المجتمع

بمستويات العمارة والفنون الى اعلى ذروة عرفتها تلك العصور ، حتى
غدت العمارة الاسلامية في العراق مثالا رائعا نقلته سائر امم الشرق
الادنى وهكذا اصبحت حواضر العراق كبغداد وسامراء والكوفة
والبصرة والموصل مدنا تفيض غنى وطاقت خلاقة ♦

لقد تبين لنا مما ذكر اعلاه بان العراق كان مهد الحضارة المتألقة

منذ القدم ♦

٤ - اهمية موقع العراق

أ - عام

يقع العراق فى القسم الجنوبى الغربى من قارة آسيا وفى الشمال الشرقى من البلاد العربية ولهذا الموقع مكانه فى غاية الاهمية من الناحية الاستراتيجية لانه يقع ضمن الجسر الارضى الذى يوصل القارات الثلاث (اسيا وافريقية واوروبا) ويوصل فى نفس الوقت بين المحيط الهندى والبحر المتوسط • ومعنى هذا انه يمر من العراق اقصر طريق برى بين أوروبا من جهة وشرق وجنوب اسيا من جهة أخرى •

ولقد لعب العراق بسبب موقعه هذا فى عصور ازدهار التجارة البرية دورا خطيرا حيث كان ملتقى طرق القوافل التجارية بين القارات القديمة مما كان له الاثر الكبير فى ازدهار العلاقات بين سكان العراق والامم الاخرى وازدهار الحضارة فيه • الا ان نمو وتطور المواصلات البحرية واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وفتح قناة السويس ادى الى اضمحلال اهمية القوافل فى التجارة الدولية ومن ثم اختفائها وانعزال العراق عن العالم الخارجى تقريبا •

وعلى الرغم من وجود ساحل للعراق على الخليج العربى ووجود ميناء له هو ميناء البصرة الا ان هذ الميناء لايقع مباشرة على طرق التجارة البحرية العالمية المارة فى المحيط الهندى بل يجب على السفن التجارية عندما تقصد هذا الميناء ان تمر فى طريق فرعى عبر الخليج العربى فتقطع مالا يقل عن (١٥٠٠) كلو متر فى ذهابها وايابها • كما ان الاقطار التى تحيط بهذا الخليج غالبيتها فقيرة فى الصناعة والزراعة وقليلة السكان مما لايشجع على توسع التجارة معها وكثرة مرور السفن بها • وهذا مما اضعف مركز العراق فى التجارة العالمية بعد انتقال الطرق

التجارية في البحار • الا ان انتشار المواصلات الجوية بنطاق واسع وربطها اجزاء المعمورة اعاد للعراق جانبا من اهمية موقعه • فأخذت تمر في سمائه الطائرات التي تربط بين غرب اوربا وجنوبها من جهة وجنوب شرقي اسيا واستراليا من جهة اخرى وبذلك ازدادت اهمية كل من مطارى بغداد والبصرة في استقبال الطائرات القادمة من الشرق والغرب اذ أن العراق يقع على أقصر الطرق الجوية التي تربط بين هذه الجهات • هذا مع العلم ستزداد اهمية العراق الجوية بعد اكمال أنشاء مطار بغداد الدولي قريبا •

ب - الاهمية العسكرية والدولية

للعراق مكانة مهمة في العالم ويمكن تلخيص هذه الاهمية بمايلي :-
اولا - وقوع العراق على رأس الخليج العربي وعلى الطريق الاقصر الذى يربط البحر الابيض المتوسط بالمحيط الهندي
ثانيا - يعتبر العراق اليوم من الدول المهمة في إنتاج النفط ففي عام ١٩٦٦ انتج ٦٦٠٦٧٨٠٢٥١ طنا من النفط •
وهذا جعل العراق عام ١٩٦٦ الدولة الخامسة في الشرق الاوسط من حيث انتاج النفط والدولة الثامنة بين الدول المنتجة للنفط في العالم لذا ولجاورته لميادين النفط في ايران والكويت والمملكة العربية السعودية للعراق أهمية اقتصادية وسوقية خطيرة في الشرق الاوسط •
ثالثا - يشكل خليج البصرة ووادي الفرات طريقا سوويا مهما بامتدادهما الى موانئ البحر الابيض المتوسط •

رابعا - يقع العراق على أفصر الطرق الجوية التي تربط بين
غرب اوربا وجنوبها من جهة وجنوبى شرقى آسيا واستراليا
من جهة اخرى ♦

خامسا - يمكن اعتبار بغداد مركزا مهما لملتقى الطرق البرية
فى الشرق الاوسط ♦

سادسا - خصوبة ارض العراق ووفرة مياهه تجعله مركزا
عظيما من مراكز الانتاج الزراعى لو استغلت ارضه
ومياهه بصورة صحيحة ♦

سابعا - اهمية العراق كجمهورية عربية متحررة تعمل لتحقيق
آمال العرب فى وحدتهم وكفاحهم ضد اسرائيل لاسترداد
الارض المقتصبة ♦

ثامنا - الجمهورية العراقية احدى دول عدم الانحياز مما لها
اهمية بالنسبة للسياسة الدولية فى الشرق الاوسط ♦

الفصل الثاني

الناحية الاجتماعية

١ - المساحة والنفوس

تبلغ مساحة العراق ٤٤٦٧١٣ كيلو مترا مربعا .

اما نفوس العراق حسب عملية التسجيل التي تمت في الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٥٧ (٦٥٣٨١٠٩) نسمة وحسب احصائية عام ١٩٦٥ (٨٢٦١٥٢٧) نسمة .

٢ - تاريخ ومشاكل السكان

أ - نمو السكان

يبلغ عدد السكان حسب الاحصاء الاخير الذي جرى في عام ١٩٦٥ حوالي (٨٢٦١٥٢٧) نسمة .

تظهر الاحصائيات العامة التي جرت للسكان في العراق ، وكذلك التخمينات السابقة لها ان السكان في نمو متزايد . فقد قدر عدد السكان من قبل السلطات العثمانية في أوائل القرن العشرين بحوالي (مليونين) نسمة فقط . اما في عهد الاحتلال البريطاني للعراق (حوالي عام ١٩٢٠) فقد قدر عدد السكان باقل من (ثلاثة) ملايين نسمة . وقد دل اول احصاء للسكان جرى في العراق في سنة (١٩٤٧) ان هناك زيادة تقرب من مليون ونصف المليون نسمة عن التخمين الاخير للسكان . كما دل الاحصاء العام للسكان الذي جرى (١٩٥٧) على ظهور زيادة اخرى جديدة في السكان تقرب من مليون ونصف المليون نسمة . اما الاحصائية الاخيرة (لسنة ١٩٦٥) فقد دلت كذلك على وجود زيادة في السكان تقرب من مليون و (٧٠٠) الف نسمة .

ومن هذا يتبين لنا ان سكان العراق في نمو مستمر منذ

اوائل القرن العشرين • حتى اليوم • ولكنه نمو بطيء للغاية
اذا ما قورن بنمو السكان في الاقطار الاخرى • ويذكر المؤرخون
ان نفوس العراق كانت اضعاف عددها الحاضر في العصور
التاريخية الزاهرة وقد قدرت بما يزيد على خمس وعشرون
مليون نسمة • ولكن الكوارث السياسية والاقتصادية التي مرت
على البلاد (من الفيضانات والحروب والاربعة) هي التي هبطت
بنفوسها الى هذا العدد الضئيل •

ب - مشاكل السكان وطرق معالجتها

اولا - قلة السكان

ذكرنا في (أ) اعلاه اسباب قلة السكان في العراق ويمكن

تلخيص طرق معالجتها بمايل :-

(1) توطين القبائل المتنقلة وتأمين الاراضي الصالحة للزراعة

لهم واسكانهم فيها •

(2) فتح باب الهجرة لبعض العناصر التي يمكن ان تندمج

بسكان العراق واحسن من يصلح لذلك هم سكان

الجزيرة العربية •

(3) تشجيع زيادة النسل بواسطة المؤسسات الاجتماعية

والثقافية والصحية وبطرق الارشاد والوعظ أو أى

اسلوب آخر مفيد •

(4) نشر الوعي الصحي والثقافي ومكافحة الامية في

البلاد •

ثانيا - الامراض

ان الامراض المبيئة ادناه هي أكثر الامراض انتشارا في العراق

والتي جعلت معدل الوفيات عال جدا بين السكان وخاصة وفيات الاطفال حتى ان هذا المعدل يزيد بعض الاحيان على (٥٠) بالالف في حين ان معدل الوفيات في الدول المتقدمة صحيا لا يتجاوز (١٥) بالالف وعليه لا بد من توفير الدعم الصحى فى كافة أنحاء العراق وخصوصا فى الارياف للقضاء عليها لتقليل عدد الوفيات وضمان استمرار زيادة السكان • فمثلا بلغ عدد الوفيات فى العراق ٢٥٤٤٩ وفاة فى عام ١٩٥٧ كما ان عدد السكان فى بداية السنة كان ٦٠١٣١٤٨٩^(١) •

(١) الملاريا

وهى منتشرة فى جميع أنحاء العراق وخاصة فى الجنوب فى مناطق الاهوار •

(٢) البلهاريزيا والانكلستوما

ينتشر فى هذان المرضان فى معظم أنحاء العراق وخاصة فى وسط العراق وجنوبه حيث تكثر فيها الاهوار والمستنقعات •

(٣) السل الرئوى

يعتبر هذا المرض من الامراض الخطيرة الفتاكة ويكثر انتشاره فى جميع أنحاء العراق وخاصة فى الاماكن التى لاتتمتع بالقدر الكافى من الرعاية الصحية والمستشفيات والاطباء •

(٤) التيفوئيد - التيفوس - الزحار

يكثر انتشار هذه الامراض فى المناطق الجنوبية وخصوصا فى المناطق التى تفتقر الى الرعاية الصحية •

ثالثا - الفقر والجهل

ان انتشار الفقر والجهل من الاسباب المؤدية الى تردى الحالة

(١) الصفحة ١٦٧ من مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية - العدد الاول - المجلد الاول لسنة ١٩٦٩ • لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى جامعة بغداد •

الصحية وقلة الانتاج الزراعى والصناعى وعليه بما اتنا نلمس
بوضوح انتشار الامية بنسبة كبيرة فى بلادنا فيجب العمل على
مكافحة الامية ونشر التعليم الاساسى على مقياس واسع فى المدن
والقرى والارياف ورفع المستويات الثقافية حتى تبلغ الذروة فى
مراحل التعليم العالى • ومن الضرورى الاهتمام بشؤون التعليم
الابتدائى والتدرج به حتى يبلغ حد الالزام فى مرحلة التعليم
الابتدائى لاسيما بعد ان اخذ قانون وزارة التربية والتعليم بمبدأ
التعليم الالزامى بوصفه واجبا من واجبات الجمهورية تجاه الجيل
الصاعد وحقا طبيعيا لكل طفل فى سن التعليم •
وبهذه الوسيلة يمكن انتهاج السبيل الى التحرر من رواسب
الماضى المؤلم والعمل على بناء الحاضر على الركائز العلمية الحديثة
وبالتالى تحقيق مستقبل افضل للوطن •

ج - تأثير عدد السكان على القوات المسلحة

ان نسبة السكان فى العراق قليلة جدا مما يؤثر على تهيئة القوات
المسلحة وتعدادها وعليه لابد من معالجة المشاكل التى ذكرناها
اعلاه بصورة اساسية لضمان توفير وتهيئة العناصر البشرية الكافية
والايدى العاملة اللازمة لهذه الغاية من جهة وللانعاش
الاقتصادى والصناعى والزراعى فى البلاد من جهة اخرى سيما
وان ارض العراق واسعة وخصبة وفيها من الامكانيات الطبيعية
الوافرة التى يمكنها ان تستوعب زيادة كبيرة فى السكان •

يكاد يكون العاملان الاقتصادى والبشرى هما المسيطران
على حجم القوات المسلحة التى تحتفظ بها اية دولة فى العالم ، وان
تأليف القوة العسكرية وتعدادها يجب ان يتناسب مع عدد السكان
فى اية دولة والا يتجاوز مقدارا معينا أبدا بحكم الواقع والطبيعة

لما في البلاد من اطفال وشيوخ وعجزة هم خارج سن الخدمة ودعوة الاحتياط • فالدولة التي يكون عدد سكانها قليلا ليس بأستطاعتها الاحتفاظ بقوات مسلحة كبيرة في وقت السلم بل تعتمد والحالة هذه على خطة للنفي تدخل الحرب مع الاعداء بموجبها وتلجأ عادة الى تجنيد النساء وتقليل عمر قبول المكلفين كأن يكون (١٦) عاما مثلا أو زيادة سن الاحتياط الى الخمسين أحيانا. حسب متطلبات الموقف •

ان نقص القوة البشرية في العراق والحاجة الى الايدي العاملة في مختلف مجالات الحياة العامة تدعوان الى الاحتفاظ بقوة عسكرية مناسبة وقت السلم وتطبيق خطة نفي جيدة قيسل اعلان الحرب او فور اعلانها او في حالات الطوارئ تدعى بموجبها قوة الاحتياط خلال فترة وجيزة لاتكاد تذكر لتقف الى جانب القوات المسلحة وتتميز بنفس الرقي من التدريب والتسليح والتجهيز •

٣ - كثافة السكان

تشير الاحصائيات الاخيرة بأن الكثافة العامة للسكان في العراق لاتزيد على (١٥) نسمة للكيلو متر المربع • ولاشك ان سبب انخفاضها واضح يعود الى انخفاض كثافة الاراضي الزراعية في البلاد وعدم أستغلال كثير من الاراضي للزراعة بسبب عوامل سابقة عديدة سياسية واجتماعية واقتصادية

٤ - القوميات

غالبية سكان العراق هم عرب أما الاقليات فتأتي بالدرجة الاولى الاكراد ثم الاتراك • وهناك أقليات صغيرة من الآثوريين والايرائيين والارمن واليهود •

اما نسبة القوميات في العراق فهي كمايلي :

العرب ٧٥٪

الاكراد ١٦٪

الأتراك ٤٪

الفرس ٢٥٪

الاقليات الأخرى ٢٥٪

٥ - الأديان

ان الدين الاسلامي يؤلف الاغلبية الساحقة من السكان أذ تبلغ نسبته ٩٣٪ أما الأديان الأخرى فهي :-

آ - المسيحيون - ويكثرون في محافظتي الموصل وكر كوك والقرى التابعة له ومركز محافظة بغداد *

ب - اليزيديون - ويبلغ نفوسهم حوالي (٥٠٠٠٠٠) نسمة ويسكنون في قضائي السنجار والشيخان من محافظة الموصل *

ج - الصابئة - يبلغ نفوسهم حوالي ال (١٠٠٠٠٠) نسمة يسكن اكثرهم محافظة العمارة وضواحيها أما البقية فموزعين على كافة مدن العراق اذ يحترفون الصياغة *

د - الشبك - وهؤلاء يسكنون محافظة الموصل في القرى الموجودة فيها

هـ - اليهود - لم يبق منهم في العراق بعد الهجرة سوى (٥٠٠٠) يهودي يسكن اكثرهم مركز محافظة بغداد *

وتوجد بعض الأديان الأخرى يدين بها طائفة قليلة من الفرس القاطنين في العراق كالبهائية والبابلية *

الفصل الثالث

الناحية الطبيعية

١ - وصف العراق الطبيعي العام

تعتبر دراسة العراق دراسة شائقة جدا لانها تحتوى ضمن حدودها امثلة ممتازة للاقسام الطبيعية الثلاثة التى يتكون منها سطح الارض . ففى الشمال الشرقى توجد منطقة الجبال الالتوائية الحديثة ، وهى قسم من سلسلة الجبال العظيمة التى تعبر اوروبا وآسية من (البرنة) فى اسبانيا الى (اليوماس) فى برمة ويوجد الى الغرب الامتداد الشمالى لهضبة شبه جزيرة العرب التى هى فى الواقع هضبة مكونة من صخور قديمة صلبة وجزء من المنطقة التى يسميها الجيولوجيون (كرند واناالاند) غير انها فى العراق قد اندثرت او غطيت بطبقة ثخينة من الترسبات التى حدثت فى العصرين الثانى والثالث بين هاتين المنطقتين اى بين الجبال والهضبة .

يقع سهل العراق (وادى دجلة والفرات) العظيم الذى يرجع فى تكونه الى عصر تكون سهل الهند (الكنج والسند) وسهل العراق متكون من اراض منخفضة هابطة او التواء مقعر مفتوح وهذه الاقسام الثلاثة هى الاقسام الطبيعية الرئيسة للعراق ، ولتسهيل درس العراق وفهمه كليا فى ضوء ماتقدم ينبغى تقسيمه من الناحية الطبيعية الى اربعة اقسام كما يلى :-

النسبة المئوية المساحة بالكيلو متر المربع

| | | |
|-------|-----|---|
| ٢٣٥٠٠ | ٥٢ | أ - الجبال الالتوائية الحديثة فى الشمال الشرقى والشمال |
| ٦٧٠٠٠ | ١٤٨ | ب - المنطقة المتعادية (التموجة) او شبه الجبلية ويسمىها بعض الجغرافيين بالقسم الشمالى لبلاد ما بين النهرين |

| | | |
|---------|------|---------------------------------|
| ٩٣٠٠٠٠ | ٢٠٠٥ | ج - السهول الرسوبية في الجنوب |
| ٢٦٣٠٠٠٠ | ٥٩٠٥ | د - الهضبة الصحراوية في الغرب • |
| ٤٤٦٠٥٠٠ | ١٠٠ | المجموع |

وهذه المناطق هي نفس المناطق التي ذكرت اعلاه ، ولم نضف اليها الا منطقة واحدة سميت بالمنطقة شبه الجبلية ، وهي لها صفات تميزها عن المناطق الاخرى ، اذ هي بصورة عامة منطقة فيها التواءات أو طيات يسيرة خفيفة وسهول بين هذه التواءات ، ولكن هذه الطبقات والتواءات ليست عالية ولا مرتفعة الى درجة تجيز اعتبارها او ادماجها مع المنطقة الجبلية ثم انها مختلفة في تضاريسها الى درجة لا يمكن ادماجها مع سهول العراق الرسوبية • ان الهضبة الصحراوية في الغرب هي الجزء الوحيد من العراق الذي يحوى صخورا قديمة العهد جدا ، وهذه الصخور صلبة متبلورة قديمة مغطاة بطبقة ثخينة من حجر الكلس • وقد أزيح هذا الغطاء في الاقسام الغربية للهضبة بسبب عوامل التعرية ، ولهذا يمكن القول اننا كلما اتجهنا من الغرب الى الشرق نتقل من صخور قديمة الى صخور حديثة حتى نصل الى أحدث الطبقات (الترسبات) التي هي السهل الرسوبي الذي يسمى مدلت بابل •

ونلاحظ ان طبقات الصخور للهضبة الصحراوية تميل بزواوية قليلة ، وهي بذلك لم تتأثر كثيرا بعوامل التعرية ، أما في الحافة الشرقية للهضبة فنلاحظ انها تنتهي بالتواءات يسيرة وفي بعض الاماكن بأنكسارات •

أما السهل الرسوبي فجزأه متشابهة ومنبسطة باستثناء القسم الغربي ، حيث توجد هضبات تعود الى عصر الميوسين ، وتكون فى الحافة الغربية • ويحسب انها كانت جزرا فى بحار عصرى البلايوسين والبليستوسين التى كانت موجودة فى هذه المنطقة • ويجب الاشارة هنا الى أن خليج البصرة لايزال يتراجع ويتقدم عليه ملتقى النهرين بمعدل ميل واحد فى القرن الواحد ، واذا اتجهنا من حافة السهل الرسوبى الشرقية الى الشمال الشرقى نلاحظ تلالا متعادية (أرضا متموجة) كانت قد ارتفعت فى نهاية عصر البلايوسين ، وقد أكلت عوامل التعرية بعض أجزائها ، وظهر من جراء ذلك حجر الكلس العائد لعصر الايوسين • أما فى التلال الصغيرة فقد ظهر حجر الرمل وحجر الطفل ، العائدان لعهد فارس الاعلى اللذان يظهران بصورة غير منتظمة من طبقات الصخور المتكتلة البختيارية • وهذه الطبقات (الصخور المتكتلة) التى تقع فى سلسلة جبال بيخير وبالقرب من زاخو ، تتكون من أحجار كبيرة (حصى كبيرة) تماسك بعضها ببعض بالصلصال الجيرى ، وقد جلبت الجداول التى كانت تسيل على سفوح الجبال هذه الاحجار او الحصى حين كانت الجبال أعلى بكثير مما هى عليه الآن ، وقد قل ارتفاعها بفعل التعرية لان صخورا كهذه لايمكن ان تجلب الى الاودية بواسطة الجداول الحالية ، وبهذا الارتفاع الحالى للجبال ، ولا يمكن ان يعلى ذلك الا بأن ارتفاع هذه الجبال كان ضعف ما هو عليه الان فى الأقل ، وعند نزول هذه الجداول الى المناطق المنخفضة تجمعت مياهها مع ما جلبته من صخور وحصى فى المنخفضات القريبة من الجبال التى تشبه البحيرات ، وكونت بذلك السهول المعروفة بالسهول الرسوبية الموجودة بين سلاسل الجبال المحدبة الالتواء ، الواقعة فى المنطقة التى سمينها بشبه الجبلية ، ثم حدث

بعد ذلك التواء بسيط وحركة فى قشرة الارض بعد ان تجمعت هذه الطبقات من الصخور ونتج من ذلك أن ارتفعت هذه الصخور وغيرها فى نهاية مدة الالتواء • أما فى المنطقة الجبلية فنلاحظ أن الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية القريبة من الحدود قد أصابها التواء شديد معقد شمل طبقة ثخينة من قشرة الارض • أما الاقسام الجنوبية الشرقية من المنطقة الجبلية فكان التواؤها يسيرا مكونا من التواءات محدبة ومقعرة ، والحد الفاصل بين هاتين المنطقتين (الجبلية المعقدة الالتواءات والجبلية اليسيرة الالتواء) هو الالتواء المحذب الواقع شمال ألتواء المقعر ، الممتد من نهر الهيزل فى الغرب والمحاذى لمجرى نهر الخابور وتوابعه ، على طول وأمتداد الزاب الكبير وبعدها الى نهر راوندوز ، ثم تبدل السلاسل الجبلية اتجاهها وتمتد نحو الجنوب الشرقى فى جنوب الزاب الكبير وينتهى عدد منها بالزاب الكبير • أما نظام تصريف المياه فى المنطقة اليسيرة الالتواء فهو من النوع المتعامد الذى تكون فيه الجداول أمتدادات طولية فى التواء مقعر تتصل بها من كلا الجانبين ، خوانات عرضية تشق طريقها فى الالتواءات المحدبة الى هذه الامتدادات ، ويظهر ذلك جليا فى مجرى الماء للزاب الكبير الذى يعبر التواء محذبا فى مكان يسمى (بخمه) حيث وضعت التصاميم لاقامة سد فيه • ولا يكون الالتواء بنفس الشدة فى كل مكان ، وقد تكون بعض الالتواءات المقعرة مفتوحة وواسعة لتكون سهولا فسيحة كما هو الحال فى سهل السندى بالقرب من زاخو ، وسهل رانية على الزاب الصغير ، وسهل حلبجة بالقرب من ديبالى

٢ - تطور العراق الجيولوجي (١)

| العصر | الاحداث الجيولوجية | الصخور ومواقعها |
|--------------------------------|--|--|
| الحديث | تكون السهل الرسوبي الحالى فى العراق • | ترسبات طينية رملية جلبتها الانهار والسيول من المرتفعات المجاورة الى معظم السهل الرسوبى • وترسبات أكبر حجما تكثر فيها الحصى والحجارة على أطراف هذا السهل • |
| بليوستوسين | استمر بناء جبال العراق وهبوط منطقة السهل الرسوبى = وفى العصر المظير الذى عاصر عصر الجليد فى العروض الشمالية غزت الامطار فى العراق فازداد الجرف والارساب • | صخور مكثلة نشأت بسبب تجمع الحصى والاحجار المختلفة الحجم ، جرفتها الانهار من المرتفعات الى السيول المجاورة حيث تماسكت بواسطة المواد الجيرية والطينية ، وتكثر على الحافات الشمالية للسهل الرسوبى وفى سهل المنطقة الجبلية وشبهها • |
| البليوسين (فترة البختيارية) | تكونت جبال العراق والنظام الابى وكانت ارض العراق فوق البحر وتكونت سهول مروحية | أحجار الرمل والحصى والغرين والطين فى الاقسام السفلى من مكونات هذه الفترة وغرين وصلصال يميل لونه الى الزرقة ورمل رمادى اللون مع بعض المتحجرات فى الاقسام العليا من مكونات هذه الفترة وتنتشر مكونات البختيارى فى الحافة الشرقية للهضبة ومنطقة الدبدبة ووادى الثرثار وجبال حمرين وهضبة كركوك • |

(١) الصفحة ٦٦ من دليل العراق لسنة ١٩٦٠ تأليف الاستاذ محمد فهمى درويش
والدكتورين مصطفى جواد واحمد سوسه •

الموسين (فترة فارس) ثُحفت كتلة أسية الصغرى
 نحو بحر (تش) وظهرت
 جبال طوروس • وفى
 النصف الاخير منه ظهرت
 ارض العراق •

طبقات متعاقبة من الجبس وحجر الكلس
 وغرين وصلصال أخضر وأحمر واحجار
 كلسية ورمليّة كثيرة المسام مع بعض
 المتحجرات وتنتشر هذه المكونات فى شرق
 الهضبة الصحراوية وحول وادى الفرات
 الاعلى ومنطقة الجزيرة وهضبة الموصل
 وجبال حميرين ومكحول •

اوليكوسين اصبح بحر (تش) ضحلا
 وانفصلت اجزائه •

ترسبات محدودة من حجر الكلس
 القرة جوقى بين الزابين •

صخور مكنتة واحجار الكلس المقطعة من
 امثلتها حجر الكلس القرجوقى •

حجر الرمل الاحمر وحجر الطفل والكلس
 والصخور المكنتة • من امثلتها طبقات الصخور
 الحمر فى دهوك •

وتنتشر صخور هذا العصر التى أكثرها من
 صخور الكلس فى قسم كبير من الهضبة
 الصحراوية فى مناطق التخبب والسلمان
 وقرب الحدود الاردنية ، وكذلك فى جبال
 بازيان وطاسلوجة وبيرام وسفين وبيخير
 والايض وعكارة •

التباشيرى ضاقت مساحة بحر تش
 وظهرت بعض جبال ايران
 وساحل عمان بسبب

صخور الكلس والدولومايت الصلبة وحجر
 الطفل الاسود فى منطقة الرطبة والسليمانية
 وراوندوز •

| | | |
|------------------------------|--|--|
| <p>الجوارسى الترباسى</p> | <p>الحر كات الاتوائىة لايزال بحر تش يغطى معظم سطح العراق •</p> | <p>احجار الكلس على الاكثر فى مناطق متفرقة مثل الكعارة ومنطقة السليمانية وراوندوز والعمادية •</p> |
|------------------------------|--|--|

| | | |
|---------------|--|--|
| <p>الجرمى</p> | <p>غطى بحر تش ارض العراق وكانت تركيبه وشبه جزيرة العرب فوق مستوى سطح هذا البحر •</p> | <p>احجار الكلس على الاكثر فى مناطق متفرقة مثل الكعارة ومنطقة السليمانية وراوندوز والعمادية •</p> |
|---------------|--|--|

| | | |
|----------------------------|---|---|
| <p>الفحمى الديفونى</p> | <p>ظهرت كتلة ارمينية والتواءات البحر الاسود وغطى البحر ارمينية واجزاء من ايران وساحل البحر الاسود •</p> | <p>صخور صلبة تظهر فى منطقة صغيرة قرب الحدود العراقية الكويتية فى جبل سنام •</p> |
|----------------------------|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| <p>السينورى الاردوفيشى الكاميرى</p> | <p>هدأت الاحوال فى المنطقة التي يقع فيها العراق •</p> | <p>صخور صلبة تظهر فى منطقة صغيرة قرب الحدود العراقية الكويتية فى جبل سنام •</p> |
|---|---|---|

| | | |
|----------------|---|---|
| <p>الاروكى</p> | <p>العراق جز من القارة الاروكية القديمة •</p> | <p>صخور نارية و متحولة قديمة على اعماق كبيرة كالكرانيت والثست والاردواز وتنتشر فى المنطقة المعقدة الالتواء بالقرب من الحدود الايرانية والحدود التركية •</p> |
|----------------|---|---|

٣ - تضاريس العراق

ارض العراق تقسم الى أربع مناطق وهى :-

أ - منطقة السواد (السهل)

اولا - وصف الارض

اطلق الاقدمون أسم السواد او العراق أو ارض بابل على المنطقة الرسوبية التى تؤلف العراق الجنوبي وارض الاهواز ، وهى سهل مستطيل الشكل يمتد طوله من الشمال الى الجنوب الشرقى ويتراوح عرضه بين ١٦٠-٢٠٠ ميل ويحد هذا الشكل من الشمال خط وهمى يمتد ما بين الفلوجة على نهر الفرات وشمال بلد على دجلة ، ثم على امتداده الى الجانبين حتى يتصل بجبال حميرين من جانب ، وبادية السماوة (الحياد) من الجانب الآخر ، ويحده من الشرق جبل حميرين وجبال بشتكوه وجبال البختيارية ومن الجنوب خليج البصرة ، فيتصل هناك بسهل فارس الساحلى الضيق • أما غربا فيحده منتهى النجد العربى حتى ينتهى بقم هور الزبير •

السواد بالحقيقة امتداد خليج البصرة الذى انحسرت عنه المياه بالعصور المتأخرة ، ويكثر تفرع الانهار فى القسم الاوسط والجنوبى من هذا السهل فتكون البطائح والاهوار وخاصة فى القسم الكائن ما بين العمارة والقرنة على نهر دجلة وما بين الناصرية وكرمة علي على الفرات وعدا ذلك ففيه بعض التلال المنفردة المنخفضة وهى بقايا المدن والقرى البائدة من آثار العمران القديم وبضعة اقنية وشبكة تروية بائدة مهملة ولايزيد ارتفاع هذا السهل فى شماله على (٥٠٠) قدم عن سطح البحر •

ثانيا - تأثير منطقة السواد على الحركات العسكرية

(١) تتميز هذه المنطقة بوجود عدد كبير من الالهوار والمستنقعات فيها ويختلف حجمها بالنسبة الى موسم الفيضان والسيهود وبصورة عامة يقدر معدل طولها نحو (٥٠) ميلا وعرضها (٢٠) ميلا أو أكثر من ذلك ومن اشهرها هور الحمار الذي يعتبر اعظم الالهوار في العراق ويبلغ طوله نحو ٧٥ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا والذي يمتد من جوار البصرة الى قرب سوق الشيوخ .

ان وجود هذه الالهوار يؤثر على الحركات العسكرية عا.
النحو التالي :-

(أ) تعتبر الالهوار من الموانع الصعبة الاجتياز الا باستخدام بواخر قليلة الغطس ويمكن الاستفادة منها كخط مواصلات، أو حركات من قبل قوات خفيفة وصغيرة .

(ب) يمكن للقوات المتقدمة ان تستفيد من الالهوار لحماية جناحها اثناء التقدم .

(ج) بالنظر لاختلاف عمق الالهوار في مختلف المحلات ولكثرة انتشار الاستار من القصب والبردى فيها يتطلب القيام بالاستطلاع الدقيق قبل المباشرة بالحركات العسكرية .

(د) لا بد من وجود وسائل النقل البرمائية بالاضافة الى اشخاص للملاحة لتسهيل الحركات العسكرية .

(٢) تكثر في منطقة السواد الاقنية والترع وبساتين النخيل وخصوصا في القسم الاوسط والجنوبي منها بين نهري دجلة والفرات والتي تعتبر موانع تعرقل وتحدد سير الآليات ولذا يجب تيسر وسائل

الهندسة الكافية لدى القوات المتقدمة للتغلب على هذه الموانع
اثناء التقدم •

(٣) مستوى سطح الارض في اغلب الاماكن دون مستوى الانهار
ولذا فأنها عرضة للفيضانات اثناء موسم الطغيان مما يحدد
الحركات العسكرية خلال هذا الموسم الى حد كبير •

٢ - منطقة الجزيرة

آ - وصف الارض

أطلق هذا الاسم قديما على المنطقة المحصورة بين جبال
اكرديستان شمالا وشرقا وارض السواد جنوبا ووادي الفرات غرباً
وهي منطقة متشابهة باوصافها الطبيعية ، وقد قسمت قديما على
ثلاثة اقسام وهي ديار ربيعة وتشمل الموصل وديار مضر وهي ارض
الرقه وديار بكر ولا يحتوى العراق اليوم منها الا على ديار ربيعة
وضمت ديار مضر الى سورية وديار بكر الى اراضى الجمهورية
التركية •

أن مستوى الاراضى فى هذه المنطقة اعلى من مستوى الانهار
فى اثناء مواسم الفيضان فهي غير معرضة للفيضان وخالية من
المستنقعات كما ان الحياة فيها تنحصر على ضفاف الانهار بصورة
مطلقة بأستثناء بعض المناطق القريبة من الجبال لصعوبة اجراء المياه
الى مسافات بعيدة عنها ، والاراضى بوجه عام متموجـه
تقطعها تلال ومرتفعات فى شكل هضاب مرتفعة أو جبال منفردة
وتغلب عليها صفة البادية لكثرة الجفاف وقلة المياه وخاصة فى
المنطقة التى فى غربى دجلة والمنطقة التى فى شرقى دجلة وجبل
حميرين وفى نحو الشمال والشرق تكثر كمية الامطار والمياه

وتأخذ الاراضى فى الارتفاع واتخاذ شكل الاراضى الجبلية
وتصبح الاراضى حقولا شاسعة لزراع الحبوب •

ب - تأثير منطقة الجزيرة على الحركات العسكرية

لصلابة سطح اراضى هذه المنطقة وعدم تعرضها للفيضان وخلوها
من الاهوار كانت أكثر مناطقها صالحة لحركات القطعات فى كافة
مواسم السنة ، وتصلح لقتال الدبابات وتنقل الاليات ولوجود تلال
ومرتفعات تهيبء المناطق الصالحة للدفاع الا أن انعدام المياه فى
بعض مناطقها تحدد الحركات نوعا ما وتجعل الوحدات غير الالية
لا تتمكن من الابتعاد عن مناطق الانهار •

٣ - منطقة الجبال

آ - وصف الارض

تتصل جبال زاغروس وجبال البختيارية بسهول السواد مباشرة
فى القسم الجنوبى من مندلى تقريبا ، أما فى الشمال فتتصل فى
ارض الجزيرة ويفصلها خط وهمى يمتد من فتحة فيشخابور الى
عقرة ثم الى ديرة وكويسنجق وجمجمال وقصر شيرين ، وتكاد
سلاسل الجبال تتدرج ارتفاعا نحو الشرق او الشمال وتكون
موازية للخط المار الذكر ، ويتدرج ارتفاعها من (٤٠٠٠) قدم الى
نحو (١٤٠٠) قدم فى القسم الشمالى من الحدود الشرقية ، وتتخلل
هذه السلاسل بعض السهول الخصبة التى تختلف فى العرض
والسعة •

ب - تأثير منطقة الجبال على الحركات العسكرية

اولا - تمتاز المناطق الجبلية بجبال عالية متباينة الارتفاع قد تزيد
على (١٠٠٠٠) قدم عن مستوى سطح البحر ، تكسو البعض

منها اشجار كبيرة وكثيفة والبعض الآخر منها مجرد ترابي
وتعترضها على الاغلب عدة مضائق يسهل الدفاع عنها
والاراضي الجبلية بصورة عامة صالحة لحركات الدفاع
والتعويق ♦

ثانيا - يندر وجود الطرق الصالحة للاليات فيها وان وجدت فهي
عبارة عن نياسم وممرات قد تكون صالحة لمسير المشاة
والحيوانات وعليه تتحدد حركة القطعات الالية الى حد كبير
في هذه المنطقة ويبرز دور المشاة كعنصر حيوى للقتال
فيها ♦

تؤثر تحديدات عدد الطرق في المناطق الجبلية على تأليف
القوة المقاتلة وحجمها ونظام سيرها التعبوى واسبقية تنقلاتها
وحجم القوة ايضا يتوقف على سهولة تموينها وادارتها
ويجب ان لا ننسى بانه يمكن سد الطرق بسهولة كما انه
يصعب عادة انشاء طرق بديلة بالسرعة المطلوبة فيجب والحالة
هذه ان يكون عنصر استطلاع الهندسة مندفا الى الامام
مع الارتال المتقدمة دوما ♦

ثالثا - تؤلف المياه في المناطق الجبلية عاملا حيويا في تحديد
حركة القطعات العسكرية وتنقلاتها وقد تتوفر المياه في بعض
المناطق بغزارة وتشح في مناطق اخرى ♦

رابعا - يؤثر المناخ تأثيرا بالغا على سير الحركات العسكرية في
المناطق الجبلية فقد تسد الطرق والنياسم في موسم الشتاء
من جراء تساقط الثلوج والامطار والعواصف الثلجية ♦

خامسا - ان الحركات في المناطق الجبلية شاقة وعنيفة وتتطلب

مستوى جيد فى القابلية البدنية وتحمل المشاق وعليه يجب تدريب القطعات وتعويدها على أسلوب العمل والقتال فيها مسبقا .

٤ - منطقة البادية

أ - وصف الارض

تدرج الاراضى بالارتفاع من جهة الفرات الغربية وتستمر بالارتفاع نحو الغرب حتى تتصل بهضاب الشام والنجد العربى وارض هذه المنطقة صلبة السطح شبه صحراوية تقطعها وديان كثيرة وقد تتخللها بقاع رملية او طينية رخوة تتجه من الغرب نحو الفرات وتكثر فيها الآبار التى تعتمد عليها القبائل البدوية فى تجولها لطلب المرعى .

ب - تأثير منطقة البادية على الحركات العسكرية :

اولا - ان طبيعة الاراضى فى هذه المنطقة كما اسلفنا اعلاه شبه صحراوية لذا لا تؤمن الستر الطبيعى بیدانها تتميز بوجود سلاسل التلال الواطئة والضفاف ذات القطوع والمنخفضات والطيات الارضية التى تؤمن الستر الكافى ازاء الرصد الارضى . أما الستر من الرصد الجوى فيتعذر تأمينه نهارا وهذا يتطلب الاهتمام الزائد بالفرق والغش والاختفاء أو اجراء الحركات ليلا .

ثانيا - أن شكل الارض العام الذى يشاهد من الارض او الجو يكاد يكون متشابهها الى درجة يتعذر معها قراءة الخريطة وتطبيقها على الارض وعليه يتطلب الخبرة فى الملاحظة والمهارة الخاصة للتثبت من الطريق وتعيين مواقع الاشياء التى يمكن مشاهدتها .

ثالثا - ترتفع درجة الحرارة كثيرا في موسم الصيف وتهب الرياح الحارة مصحوبة احيانا بزوابع الغبار الامر الذي يستوجب تأمين المواد والتجهيزات الخاصة والضرورية للقطعات المقاتلة في تلك المنطقة للدوقاية من تأثير العوامل الجوية الآتفة الذكر

رابعا - من المشاكل الرئيسية التي تجابه في هذه المنطقة قلة طرق المواصلات وعدم تيسر الموارد المحلية وصعوبة الحصول على الماء مما يستوجب على هيئات الركن الادارية اخذها بنظر الاعتبار عند اعداد الخطط الادارية اللازمة لاسناد الحركات فيها *

خامسا - تلعب القوة الجوية دورا كبيرا في أسناد القطعات التي تعمل في هذه المنطقة *

المناخ

١ - أهم العوامل المؤثرة في مناخ العراق

آ - موقع العراق بالنسبة لخطوط العرض :-

مر بنا سابقا ان العراق يقع بين خطي (٢٩ر٦ - ٣٧ر٥) من خطوط العرض للشمالى * ومعنى هذا ان العراق يقع ضمن القسم الدافىء من المنطقة المعتدلة الشمالية *

ومن الصفات الرئيسية لهذا الموقع اختلاف طول الليل والنهار بين الصيف والشتاء * ففي الصيف يكون طول النهار أكثر من (١٤) ساعة ، فيساعد طول النهار وشدة اشعة الشمس الساقطة على الارض (لان المنطقة ليست بعيدة عن خط الاستواء كثيرا) على زيادة حرارة الجو في جهات العراق *

ومن الصفات الرئيسية الاخرى لهذا الموقع ، ان فصول السنة لا تكون واضحة تماما * لذلك تنقسم السنة في العراق ، بصورة عامة الى ثلاثة فصول احدها طويل وهو الصيف والآخر قصير وهو الخريف والثالث متوسط الطول وهو الشتاء * اما فصل الربيع فيكاد لا يظهر اذ هو قصير جدا ويندمج في فصل الشتاء والصيف تقريبا الا في بعض الجهات القليلة من العراق كشمال العراق ومنطقة الموصل بصورة خاصة حيث يمتد الربيع لاكثر من شهرين في السنة *

ب - موقع العراق في القسم الغربى من كتلة آسيا :-

ان موقع العراق بين خطى العرض المتقدمى الذكر وفي الغرب من كتلة آسيا ادى الى ان يتأثر بالاعاصير الشتوية الهابة اليه من

منطقة البحر المتوسط ، ولذلك أصبحت امطاره شتوية • واصبح مناخه يتبع من حيث الامطار نظام امطار البحر المتوسط •

ج - بعد العراق عن البحر :-

ان وقوع العراق بعيدا عن البحار- وبصورة خاصة البحر المتوسط الذى تأتى منه الاعاصير الممطرة عادة - هو الذى جعل كمية الامطار فيه قليلة اذا ما قورنت مع كمية الامطار التى تصيب الاقطار الواقعة على البحر المذكور كلبنان وايطاليا مثلا • ذلك لان الاعاصير الممطرة لاتصل العراق الا بعد ان تجتاز مسافة طويلة كما ان وجود المرتفعات على سواحل البحر المتوسط الشرقية (جبال لبنان) جعلها تستهلك قسما كبيرا من رطوبتها قبل ان تتجه الى العراق •

د - التضاريس الارضية المحلية :-

ان تنوع تضاريس ارض العراق يؤثر فى تنوع احوال المناخ فيه • فوجود الاراضى الجبلية العالية فى شماله وشماله الشرقى يخفف من درجات الحرارة فى تلك الجهات كثيرا سواء فى الصيف او الشتاء ، كما يؤدي فى نفس الوقت الى زيادة كمية الامطار التى تصيب المنطقة • اما الاراضى السهلية الواقعة فى جهات العراق الاخرى فهى بلا شك عامل مهم فى زيادة درجات الحرارة وقللة الامطار عليها فى نفس الوقت •

٢ - مميزات أو خصائص مناخ العراق :-

ان مناخ العراق جاف ومتطرف (ويشبه مناخ البحر المتوسط من حيث نظام الامطار الشتوى) شديد الحرارة فى الصيف وشديد البرودة فى الشتاء فصفة التطرف فى مناخ العراق واضحة يدل عليها

الفرق الكبير بين درجات حرارة الليل والنهار ، وكذلك الفرق الكبير بين درجات حرارة الصيف والشتاء • فدرجات الحرارة اليومية تتراوح في الصيف بين (٢٦-٤٣) درجة مئوية اما في الشتاء فتتراوح بين (٦ - ١٥) ومن هذا يظهر المدى الكبير الذي تتفاوت فيه الحرارة يوميا وفصليا والذي يصل الى (٣٧ °) درجة مئوية • ان هذا التفاوت الكبير بين درجات الحرارة هو الذي يعبر عنه بـ (التطرف في المناخ) •

٣ - عناصر المناخ في العراق :-

آ - الحرارة :-

يبلغ المعدل السنوي للحرارة في معظم انحاء العراق عدا المنطقة الشمالية اكثر من (٢٠) درجة مئوية وهذا ما يدعوننا الى اعتبار العراق ضمن المنطقة الحارة بسبب المعدل السنوي المرتفع لدرجة الحرارة وطول فصل الصيف • اما المنطقة الشمالية فتعتبر من حيث معدل حرارتها السنوي الذي هو أقل من (٢٠) درجة مئوية من ضمن المنطقة المعتدلة •

ومما يلاحظ على توزيع الحرارة بين جهات العراق انها تتناقص تدريجيا كلما تقدمنا نحو الشمال • ويزداد هذا التناقص عندما نتوغل في الاراضي الجبلية • وسبب ذلك هو الابتعاد عن خط الاستواء من جهة وازدياد ارتفاع الارض من جهة اخرى كلما تقدمنا شمالا او نحو الشمال الشرقي •

واقسام العراق الجنوبية والوسطى وسهوله الشمالية دافئة في الشتاء ولا تهبط فيها درجات الحرارة الى درجة الانجماد أو دونها الا في بعض الليالي النادرة • كما يندر ان تصل الى هذا

الحد في اثناء النهار الا في بعض السنين الشديدة البرودة • أما درجات الحرارة في المنطقة الجبلية فواطئة شتاءً وتصل الى حد الانجماد بصورة أعتيادية لبضعة ايام وليال •

أما في الصيف فترتفع درجة الحرارة على السهول الى اكثر من (٤٠) درجة مئوية سواء في البصرة أو بغداد أو الموصل لكنها تكون أقل من ذلك في المنطقة الشمالية الشرقية من العراق فلا تزيد عن (٣٥) درجة في أى من جهات هذه المنطقة ولذلك اصبحت المنطقة الجبلية هي الملجأ الذي يهرع اليه سكان السهول في الصيف ليتمتعوا بمناخ المنطقة الجبلية المعتدل نسبيًا •

ب - الرياح :-

يغلب على العراق هبوب الرياح الشمالية الغربية حيث تهب لمعظم ايام السنة وتسود جو العراق بصورة أعتيادية • ويسمى أهل العراق (بالغربي) واتجاهها من الشمال الغربي منحدره مع الاتجاه العام لانحدار أرض العراق • وينظم هبوب ريح الشمال بصورة خاصة في الفترة الواقعة بين شهرى مايس وتشرين الاول • وسبب هبوبها هو وجود منطقة الضغط المرتفع على منطقة الاراضى الجبلية في تركيا والتي يقابلها منطقة الضغط الواطىء على الاراضى المجاورة للخليج والممتدة حتى شمال الهند •

ونظرا لقدوم الرياح الشمالية الغربية من الشمال ومن منطقة الجبال خاصة فانها تكون قليلة الحرارة فتخفض حرارة السهول التي تهب عليها بصورة خاصة في ايام الشتاء حيث يرافق هبوبها سماء صافية • كما تكون هذه الرياح باردة نسبيًا في الصيف مما يساعد على تخفيف وطأة الحرارة • أما سرعة الرياح الشمالية فمعتدلة في العادة ، ولا تثير الغبار الا في بعض الاحيان عند

يشتد هبوبها في بعض ايام الصيف او الخريف • ويضطرب هبوب الرياح الشمالية عند هبوب رياح الجنوب ، وهي رياح تأتي من الجنوب الشرقي ويسميتها الاهالي برياح الجنوب او (الشرجي) • وتهب عادة بقوة وتكون دافئة ورطبة بسبب مرورها على الخليج ومنطقة المستنقعات عند قدومها من الجنوب • لذلك يحصل الدفء في الجو عند هبوبها شتاء • كما تظهر الغيوم وتسقط الامطار ، وذلك بسبب تبردها وامتزاجها برياح الشمال الباردة في اثناء تقدمها شمالا • وقد يرافق هبوب رياح الجنوب في الشتاء ارتفاع الغبار في الجو خاصة في الفترات التي ينقطع سقوط الامطار فيها مدة طويلة •

ج - الامطار :-

تسقط الامطار في العراق اعتياديا في اواخر فصل الصيف وتكون بصورة متقطعة غير ان هطولها يكثر في اوائل فصل الشتاء والربيع وينقطع صيفا ، أي انها تتبع امطار البحر المتوسط • ومما يلاحظ على أمطار العراق هو عدم انتظام سقوطها خلال الموسم بين سنة واخرى • فقد تجود في سنة وتسقط بغزارة فتخصب المرعى ويزداد الانتاج الزراعي من القمح والشعير وقد تقل كميتها في سنة أخرى فيكون العكس •

ويبلغ معدل الايام الممطرة في السنة (٣٢) يوما في منطقة السهل الرسوبي ، واكثر من (٥٠) يوما في المنطقة شبه الجبلية ، واكثر من (٦٠) يوما في المنطقة الجبلية •

أما مقدار المطر الساقط على جهات العراق فيختلف من جهة الى أخرى ، فيصيب قسما من جنوب العراق ومعظم الهضبة الغربية

حوالى (١٠) سنتمترات من المطر سنويا • ويزداد هذا المقدار من المطر كلما توغلنا فى المنطقة الجبلية باتجاه الحدود الشمالية والشرقية حتى يبلغ (٨٠) سنتمترات من المطر سنويا •

٤ - المناطق المناخية فى العراق (١)

آ - تقسم المناطق المناخية فى العراق الى الاقسام التالية :-

اولا - مناخ المنطقة الجبلية :

وهى تقع فى شمال شرق العراق ضمن منطقة الجبال ، ومناخها شبه مناخ البحر الابيض المتوسط ويحتل نحو من ١٢٪ من مساحة العراق العمومية ، وصفات مناخ هذه المنطقة واضحة فالحرارة فيها أقل من سائر مناطق العراق بسبب ارتفاع جبالها ، ولهذا يكون شتائها باردا ، وثلوجها كثيرة ، وصيفها لطيفا معتدلا ، ومدى حرارتها اليومية والسنوية أقل مما هو فى سائر انحاء العراق وتمتاز هذه المنطقة بتصريف الهواء عند هبوط الهواء البارد الى المنحدرات والاوودية ، يكون هذا احيانا من القوة بدرجة انه يسمى بالنسيم • أما الامطار فتكون غزيرة بسبب ارتفاع هذه المنطقة عن سطح البحر • وان غزارة الامطار هذه تسبب انجراف التربة وذلك مما يقلل نسيبا وجود الاشجار والاحراش الطبيعية فيها •

ثانيا - مناخ منطقة السهوب :

وهو مناخ انتقالى بين مناخ البحر الابيض المتوسط والمناخ

(١) الصفحة ١١٤ من كتاب جغرافية العراق الطبيعية للدكتور جاسم محمد الخلف لسنة ١٩٥٩ •

الصحراوى الحار ، ويقع ضمن حدود المنطقة شبه الجبلية وهو يساوى ١٧٪ من مساحة العراق • ويكون المطر فى هذه المنطقة اقل من المنطقة الجبلية ، وكذلك مدى الحرارة اليومية والحرارة السنوية ، بسبب زيادة نسبة الاشعاع الحرارى •

ثالثا - مناخ المنطقة الصحراوية :

ويقع ضمن حدود السهل الرسوبى والهضبة الصحراوية ويحتل زهاء ٧٠٪ من مساحة العراق • ان هذه المنطقة اشد حرارة وأقل أمطارا من منطقتى السهوب والجبال وتختلف هذه المنطقة عن المنطقتين السابقتين بكثرة رطوبتها النسبية ويحدث فيها ندى كثير : وعلى الاخص فى فصل الربيع واول فصل الصيف ، وتؤثر الرياح الجنوبية الرطبة الحارة فى هذه المنطقة كثيرا •

ان الانتقال بين المناطق المناخية يكون تدريجيا ، اذ لا يوجد حد واضح يفصل بينها ، وفى الاخص بين منطقتى مناخ السهوب والمناخ الصحراوى ، وتحسن الاشارة الى وجود تفاوت فى مناخ كل منطقة من المناطق الثلاث ، وذلك مما يبرر تقسيمها الى أقسام ثانوية • فالمناخ الصحراوى الذى يحتل السهل الرسوبى والهضبة الصحراوية لا يمكن أن تتصف جميع الاراضى الواقعة ضمن حدوده بنوع واحد من المناخ المتشابه تماما ، اذ يوجد اختلاف قليل بين مناخ مدينة الرطبة الواقعة فى وسط الهضبة الصحراوية الجافة ومناخ البصرة التى تحيط بها الاهوار والبحيرات والمستنقعات ويجاورها الخليج العربى فتتأثر بالرطوبة القادمة منها

جميعا ، وكذلك يوجد اختلاف فى الرطوبة والحرارة بين المناطق الزراعية التى تتخللها الأنهار والجداول ، وبين الاراضى الصحراوية البعيدة عن الأنهار ، ويوجد فرق فى المناخ بين الجبال العالية التى تغطيها الثلوج والسهول التى تجاورها برغم وقوعها جميعا ضمن حدود منطقة مناخ البحر الابيض المتوسط ♦

ب - تأثير المناطق المناخية على الحركات العسكرية :

ان المنطقتين البارزتين فى مناخ العراق واللتين تؤثران على الحركات العسكرية هما مناخ المنطقة الجبلية ويشمل الاقسام الشمالية الشرقية ومناخ المنطقة الصحراوية ويشمل البادية والاقسام الجنوبية من العراق فيكون تأثيرهما على الحركات العسكرية على النحو التالى :-

اولا - تأثير مناخ المنطقة الجبلية على الحركات العسكرية :

(١) يؤثر المناخ تأثيرا بالغا على سير الحركات العسكرية فى المناطق الجبلية فقد تسد الطرق والنياسم فى موسم الشتاء من جراء تساقط الثلوج والامطار والعواصف الثلجية ♦

(٢) ان الحركات فى الاراضى الجبلية تتصف بطابع الحركات فى الطقس البارد شتاء بسبب تساقط الثلوج وشدة البرد ولذا تتطلب استعمال ملابس وتجهيزات خاصة لذلك ♦

(٣) ان الغيوم القريبة من سطح الارض فى الوديان تغطى معالم الجبال الى درجة تعيق القوة الجوية من القيام

بالحركات والاسناد بكفاءة تامة وعليه من الضروري
جدا الاعتماد على المجسمات الجوية واساليب الدلالة
المتقنة لدلالة الطائرات على أهدافها ♦

(٤) ان الحركات فى المناطق الجبلية شاقة وعنيفة بسبب
وعورة المنطقة والمناخ القاسى مما يستوجب تدريب
القطعات وتعويدها على المناخ واسلوب العمل والقتال
فيها مسبقا ♦

ثانيا - تأثير مناخ المنطقة الصحراوية على الحركات العسكرية :

(١) ترتفع درجة الحرارة كثيرا فى موسم الصيف وتهب
الرياح الحارة مصحوبة احيانا بعواصف رملية الأمر
الذى يستوجب توفير لمواد والتجهيزات الخاصة
والضرورية للقطعات المقاتلة فى تلك المنطقة للوقاية
من تأثير العوامل الجوية آمنة الذكر ♦

(٢) تؤثر شدة الحرارة فى الصيف كثيرا فى قابلية
القطعات على اجراء الحركات نهارا وقد تقتصر أكثر
الحركات فى هذه الاحوال على الليل الامر الذى
يستوجب تدريب القوات المسلحة تدريبا راقيا على
الحركات الليلية ♦

(٣) السراب ظاهرة طبيعية تلازم هذه المنطقة الصحراوية
وخصوصا فى فصل الصيف ويؤثر الى حد كبير فى
الرصد الأرضى ♦

الحدود السياسية للجمهورية العراقية

١ - لمحة تاريخية عامة

ان حدود العراق السياسية الحالية تكونت بعد انفصال العراق عن الامبراطورية العثمانية اثر الحرب العالمية الاولى ووقوعه تحت الانتداب البريطاني • والقسم الاكبر من الحدود الشرقية الذى يفصل بين العراق وايران كان قائما قبل الانتداب البريطانى وقد ورثه العراق عن الامبراطورية العثمانية نتيجة اتفائها مع ايران • أما الحدود الاخرى فكانت نتيجة اتفاقيات بين بريطانيا والسودال المجاورة للجمهورية العراقية •

وحدود العراق على الاغلب لا تتبع فى سيرها عوارض طبيعية واضحة كالسلاسل الجبلية او الانهار •• الخ ويستثنى من ذلك الاقسام الجنوبية من شط العرب حيث يكون هذا الشط حدا دوليا بين العراق وايران • ويستثنى كذلك قسم من مجرى نهر الهيزل فى شمال العراق حيث يكون حدا دوليا بين العراق وتركيا •

٢ - اطوال الحدود :

جاء فى صفحة (٧٥) من كتاب (مبادئ السوق وجغرافية العراق العسكرية) لمؤلفه العقيد الركن عبدالمطلب الامين لسنة ١٩٤٦ ان مجموع حدود العراق البرية (٢٢١٨) ميلا او (٣٣٥٠) كيلومترا • وجاء فى صفحة (١٩) من كتاب (جغرافية العراق والاقطار المجاورة العسكرية) لمؤلفه العقيد الركن سلمان الدر كزلى لسنة ١٩٥٦ مؤيدا لما ورد اعلاه • وجاء فى صفحة (٤) من ملحق (اطلس العراق الحديث) لمؤلفه الدكتور احمد سوسة (مطبعة مديرية المساحة العامة لسنة ١٩٥٢) أن مجموع

حدود العراق البرية تبلغ حوالى ٣٦٠٠ كيلومترا ٠ وبسبب هذا الاختلاف الواضح فى أطوال الحدود البرية قام المؤلف الدكتور جاسم محمد الخلف بقياس الحدود البرية للعراق على خارطة كبيرة المقياس وأدرج ذلك فى ص ٤٢٧ من كتابه الموسوم بجغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية الصادر سنة ١٩٥٩ على النحو التالى :-

آ - أطوال الحدود البرية بين العراق والدول المجاورة

طولها بالكيلومترات

| | |
|------|---|
| ٣٥٠ | (فى الشمال) العراق - تركية |
| ١٢٣٥ | (فى الشرق) العراق - ايران |
| ٦١٨ | (فى الغرب) العراق - سورية |
| ١٤٨ | (كندا) العراق - الاردن |
| ٩٤٨ | (فى الجنوب) العراق - المملكة العربية السعودية |
| ٢٠٠ | (كندا) العراق - الكويت |

٣٤٩٩

المجموع

ب - الحدود البحرية

تمتد الحدود البحرية للجمهورية العراقية على ساحل قصير يمتد من رأس بيشه الى أم قصر ويبلغ طوله (٣٨) ميلا ٠

٣ - الحدود العراقية - التركية

آ - تاريخ تحديد خط الحدود بين العراق وتركية

لقد تم تحديد خط الحدود بين العراق وتركيا عقب الحرب العالمية الاولى فعلى اثر إعلان الهدنة بين بريطانيا والدولة العثمانية فى ٣١

تشرين الاول سنة ١٩١٨ وكان الجيش البريطاني قد وصل جنوب الموصل بقليل وبتاريخ ١٠ تشرين الثاني دخلت القوات البريطانية مدينة الموصل • وعند قيام الحركة الوطنية التركية نص الميثاق الوطني التركي على ادخال الموصل ضمن الوطن التركي ، واخذوا يطالبون بولاية الموصل جميعها على ان يكون جبل المكحول وسلسلة جبال حميرين الحد الفاصل بين العراق وتركيا • ولما عقدت معاهدة لوزان أجل النظر في قضية الموصل على ان تعرض على عصبة الامم واقترحت الحكومة البريطانية خطا مؤقتا في سنة ١٩٢٤ عرف بخط بروكسل وهو ينطبق تقريبا على خط الحدود الحالية واحيى النزاع في اول تشرين الاول سنة ١٩٢٤ على عصبة الامم وقرر مجلسها تعيين لجنة لدرس القضية وبعد ثلاثة اشهر قدمت تقريرها وبموجبه تقرر ابقاء الموصل جزء من العراق واعتبار خط بروكسل أحسن حد فاصل بين الدولتين وفي ٥ حزيران ١٩٢٦ عقدت معاهدة ثلاثية بين العراق وبريطانيا وتركيا حدد بموجبها خط الحدود بين العراق وتركيا وبذا انتهت مشكلة الحدود العراقية - التركية •

ب - نص المادة الاولى من المعاهدة العراقية الانكليزية - التركية الخاصة بتفاصيل سير خط الحدود بين العراق وتركيا :-

نصت المادة الاولى من المعاهدة العراقية الانكليزية التركية المنعقدة في انقرة في حزيران ١٩٢٦ المشار اليها سابقا على ان يبدأ خط الحدود من ملتقى دجلة والخابور متبعا وسط مجرى الخابور الى ملتقى بالهيزل ثم يسير مع وسط مجرى الهيزل الى نقطة واقعة على بعد ٣ كيلو مترات فوق ملتقى هذا النهر بوادي شرانس - ثم يسير على خط

مستقيم نحو الشرق الى القمة الشمالية لحوض وادى شراش * ثم يتبع
حافة الحوض الشمالية الى جبل بيلاكش ومنه يمتد على خط مستقيم الى
منبع رافد (بيجو) فى رابوزاك فيتبع هذا الرافد الى ملتقاه فى جنوب
رابوزاك مع وادى آت من جنوب شرقى رابوزاك ثم يمتد فى
خط مستقيم الى القمة الواقعة شمال شرقى نقطة ٦٨٣٣ فى وسط مجرى
واد صغير آت من الجهة الشرقية لهذه القمة حتى ملتقاه بالخابور ومن
هناك يسير مع الخابور نحو كيلو متر ونصف بنهر آت من منطقة أكروس
وكيراموس ثم بامتداد هذا النهر حتى ملتقى الواديين الكبيرين الآتين
من كيراموس والاخر من آروش ومن هذا الملتقى يسير على طول قعر
الوادى الممتد على خط تقسيم المياه بين الواديين المذكورين والذي تقابله
من الشرق نقطة ٦٥٧١ ثم يتبع خط تقسيم المياه المذكور الى نقطة ٩٠٦٣
ومن هناك يسير على قمة حوض الرافد الذى يمر من كيراموس الى نقطة
ملتقاه بالقمة على الجانب الجنوبى من نهر ليزان ومنها يسير على القمة
الواقعة الى شمال حوض رافد نهر الزاب الاتى من (اورا) ثم الى نقطه
فى غرب شمال غربى (دوسكيا) وعلى بعد كيلو مترين ونصف منها
ثم على خط مستقيم من تلك النقطة الى منبع رافد نهر الزاب المذكور
الواقع الى شمال شرقى (دوسكيا) وبالقرب منها فيتبع من هناك مجرى
الرافد الى الزاب الاعلى ويسير مع مجرى الزاب حتى نقطة تقع على بعد
كيلو متر واحد جنوب (بيشوكه) ثم على خط مستقيم نحو الشرق الى
شمال قمة جنوب حوض الوادى المار من جنوب (بيهى) وشمال جال .
ثم يمتد على طول القمة الجنوبية لوادى رافد الزاب الذى يمر من
بريجان الى أقرب نقطة من آومارك فى غرب جنوب غربى شيلوك ثم
يتجه الى هذا المنبع على خط مستقيم ومنه على طول الفرع الغربى

(آمارك) أبتداء من هذا المنبع حتى ملتقاها بوادى صغيرات من التل الواقع بين (قصر بك) وترفك • ثم على طول هذا الوادى الصغير الى منبعه • ثم يمتد على خط مستقيم من هذا المنبع الى رافد الفرع الشرقى لـ (آومارك) ثم على امتداد هذا الرافد حتى مصبه • ثم فى خط مستقيم الى مصب وادى (آومارك) و(روباين) فيسير على أمتداده حتى أقرب نقطة من منبع رافد روبرشين الذى يصب على ذلك النهر فى شمال (شيخ معمر) تماما ثم فى خط مستقيم الى منبع ذلك النهر • ثم على طول ذلك النهر الى منبعه ثم فى خط مستقيم الى مصب مياه (روبارشين) وشمدينان الذى يمر من شرق (هوكى) تماما • ثم من هناك على خط مستقيم الى أقرب جدول جانبى من هذا الرافد • ثم على طول الجدول الجانبى ثم على طول الرافد المذكور الى نهر (شمدينان) ومن هناك على خط مستقيم الى القمة الجنوبية لحوض (شمدينان) وعلى امتداد هذه القمة حتى ملتقاها بمصب حوض (حاجى بك) وروافده الذى يمر من شرقى (هوبا) تماما وبعد ان يتبع الصب المذكور يسير رأسا الى وادى حاجى بك ثم يسير معه بعكس مجراه الى الحدود الإيرانية •

ج - الوصف العام لخط الحدود بين العراق وتركيا

(راجع الخريطة رقم ١ ص ٥٩)

يعقب خط الحدود (بين العراق وتركيا) منطقة جبلية ويبدأ من ملتقى وادى حاجى بك بالحدود العراقية الإيرانية ثم يسير غربا مع امتداد هذا الوادى حتى بداية وادى روكجوك ويعتبر رافد حجى بك من الروافد الرئيسية يبدأ من نقطة التقاء الحدود التركية الإيرانية العراقية ويسير مع الحدود التركية العراقية فى الاتجاه الغربى الجنوبى مسافة حوالى (٣٠) كيلو مترا ثم يترك الحدود ويتجه نحو وادى الزاب الكبير فيصب فيه بالقرب من بلدة (بله) فى منطقة الزيبار ويعرف فى

قسمه اخير بأسم « روكجوك » * ثم يتجه الحدود شمالا قمر بالمرتفعات التي تفصل بين حوضي روكجوك وشمدينان وبعد ان تقطع الوادي الاخير تسير بصورة عامة نحو الغرب قاطعة وادي الزاب قرب قرية دوسكي وتعقب سلسلة جبال زيزي ثم زوزان حرور ثم تقطع نهر الخابور مرة بقمة جبل مهر نار داغ حتى تتصل الحدود بنهر الهيزل شمال ملتقاء بوادي شرانس ببضعة أميال وتستمر بنفس الاتجاه تقريبا مع نهر الهيزل حتى ملتقاء بالخابور حيث تسير مع الخابور حتى التقائه بنهر دجلة شمال قرية فيشخابور طولها (٣٥٠) كم *

د - تأثير الحدود الشمالية على الحركات العسكرية :-

اولا - يمتد خط الحدود بين العراق وتركيا على العموم بشكل مستقيم ابتداء من ملتقى الحدود العراقية الايرانية - التركية من الشرق ويتجه الى الغرب حتى يصل قرب قرية فيشخابور حيث ملتقى الحدود العراقية - التركية - السورية وعليه يكون تأثيره متساويا على الحركات العسكرية بالنسبة الى الجانبين العراقي والتركي *

ثانيا - ان السلاسل الجبلية المنيعه التي تقع في المنطقة الشمالية من العراق تمتد بصورة عامة بمحاذاة الحدود العراقية - التركية وبموازاة

القسم الشمالي من الحدود العراقية - الايرانية ، متصلة بجبال الاناضول من جهة الشمال وبجبال ايران من الجهة الشماليه الشرقية وتشكل هذه المنطقة شبه قوس يسير مع الحدود الشمالية والشمالية الشرقية من العراق ، وتتخلل هذه السلاسل عدة اودية تجرى في وسط مضائق وخنادق عميقة تنحدر من اعلى الجبال فتصب في الاودية الرئيسية منها الزاب الكبير والزاب الصغير والخابور *

ان هذه السلاسل الجبلية المنيعة تغطي معظم الحدود الشمالية من العراق وتؤلف موانع طبيعية جيدة صالحة للدفاع تحمي الجانب العراقي من تقدم القوات من الشمال (عدا المنطقة المحصورة بين قضاء العمادية وفيشخابور والتي سنشرحها فيما بعد) *

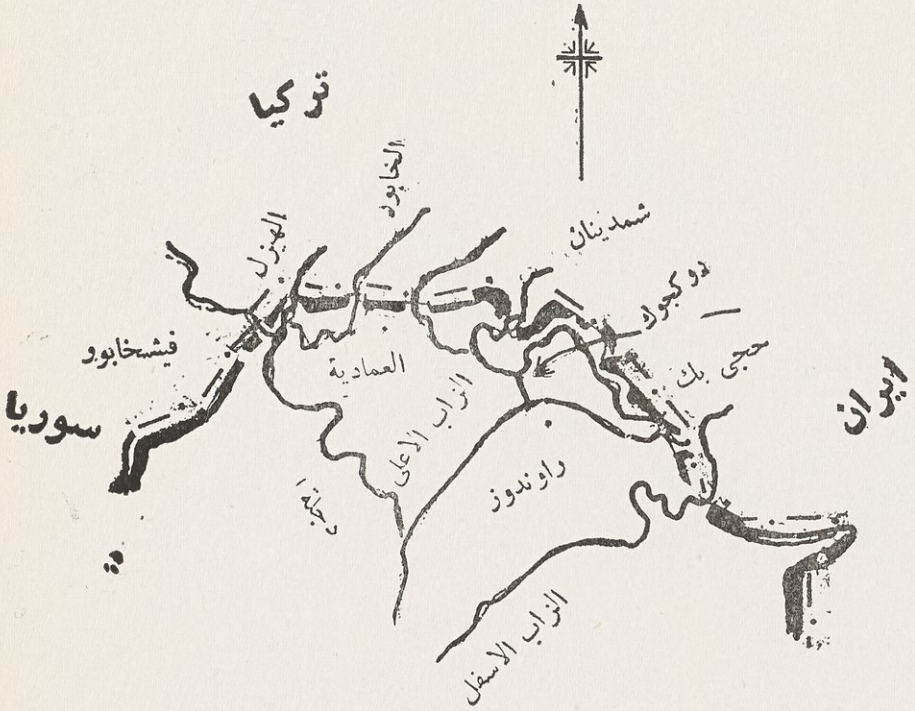
ثالثا - ان القسم الغربي من الحدود الشمالية المحصور بين العمادية وفيشخابور يعتبر من أهم وأخطر الاقسام بالنسبة للعراق للأسباب التالية :-

(١) يفتح خط الحدود الشمالية في هذا القسم بسبب سهولته الاراضى وعدم تيسر الموانع المهمة التي تحول دون تقدم القوات من الشمال الى داخل الاراضى العراقية * فالأراضى الكائنة بين الحدود وفيشخابور وزاخو ودهوك والى مدينة الموصل تعتبر أراضى مكشوفة صالحة للحركات العسكرية بنطاق واسع بعكس الاراضى التي فى الجانب التركى القريب من هذا القسم اذ يسهل أمر الدفاع فيها لوعورتها ولوجود السلاسل الجبلية المنيعة فيها والتي تسيطر على جميع المسالك المؤدية اليها من العراق اهمها جبل الجودى ومديات وطور عابدين هذا بالاضافة الى تيسر الوديان التي تعتبر موانع طبيعية تعرقل تقدم القطعات فيها اهمها بوتان وبتليس وباطمان واخيرا نهر دجلة *

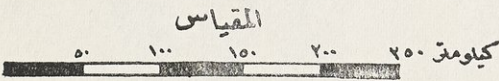
(٢) يغطي هذا الجزء من الحدود عدد من الطرق الصالحة للتنقل الآلى يمين ويسار نهر دجلة تمكن الجانب التركى من التقدم عليها باتجاه الساحة الشمالية من العراق بسهولة *

(٣) اقتراب خط الحدود من مراكز المواصلات العراقية وأبتعاده عن مراكز المواصلات التركية اذ يقترب خط الحدود من

الخريطة رقم (١) الحدود الشمالية



خط الحدود



الموصل الى نحو (٧٥) ميلاً بينما يتعد عن ديار بكر نحو (١٧٠) ميلاً مع العلم أن ديار بكر هي عقدة مواصلات مهمة في الجانب التركي لارتباطها بعدة طرق وخط سكة حديد مع المدن التركية الأخرى وسوريا .

رابعاً - أهمية هذا الجزء من الحدود الشمالية بالنسبة لتحشد القطعات العسكرية تجاه إسرائيل :-

للقسم الغربي من ساحة الحدود العراقية الشمالية أهمية كبيرة بالنسبة للظروف الراهنة وامكانية تحشد القوات العراقية تجاه إسرائيل وذلك للأسباب التالية :-

(١) يرتبط هذا الجزء من الساحة العراقية بالساحة الجنوبية من تركيا والشرقية من سوريا بشبكة مواصلات جيدة تمر في أراضي سهلة تساعد على تقدم القطعات العسكرية وتحشدتها بنطاق واسع داخل الأراضي السورية تمهيداً للتقدم نحو إسرائيل .

(٢) ان الطريق الحديدي والبري (الموصل - تل كوجك - نصيبين - ماردين - ديار بكر - حلب) اللذان يربطان المراكز العسكرية العراقية ببغداد - كركوك - اربيل - الموصل بعقدة المواصلات السورية في حلب لها اهميتها القصوى في تنقل وتحشد القطعات في عقدة المواصلات السورية (حلب) ثم (دمشق) تمهيداً للتقدم داخل الأراضي الاسرائيلية .

(٣) تبرز أهمية هذا القسم من الحدود لانه يربط الساحة الشمالية من العراق بالساحة الجنوبية من تركيا والتي تربطنا وأياها رابطة الدين والجوار وبالساحة الشرقية من سوريا باعتبار سوريا المنفذ الطبيعي للعراق الى البحر الابيض المتوسط (وعلى الاخص بعد ظهور إسرائيل) وذلك بواسطة مينائي بيروت والاذقية .

آ - تاريخ تثبيت خط الحدود بين العراق وإيران :

ان تاريخ تثبيت الحدود العراقية الشرقية يرجع الى بدء تاريخ النزاع والتنافس العثماني الايراني في مطلع القرن السادس عشر الميلادي وكان أول تثبيت للحدود على يد السلطان مراد الرابع حسب المعاهدة المنعقدة بين الفرس والعثمانيين سنة ١٦٣٩ ميلادية وهو نفس الخط الحالي تقريبا .

سبق وان حدثت حروب عنيفة بين الفرس والعثمانيين بسبب مشاكل الحدود ثم أنتهت بالمعاهدات الخاصة بهذه الحدود أهمها معاهدة أرضروم الاولى المعقودة في سنة ١٨٢٣ م ومعاهدة أرضروم الثانية في سنة ١٨٤٧م التي أقرت الدولة العثمانية فيها بسيادة ايران على المحمرة ومينائها وبعض الجزر التي في شط العرب وتنازلت ايران عن جميع ادعائها بمدينة السليمانية ومنطقتها مقابل تنازل العثمانيين عن وادي كرند لايران .

لقد تألفت لجنة من الايرانيين والعثمانيين والانكليز والروس لمسح منطقة الحدود وتثبيتها الا أنها لم توفق في أكمال عملها ، ولم يتم تخطيط الحدود موضعيا الا في سنة ١٩١٤ حيث أنتهت أعمال اللجنة المختلطة المشار اليه اعلاه وقد وضعت آخر دعامة للحدود بين العراق وايران بعد إعلان الحرب العالمية الاولى ببضعة أسابيع .

بعد الحرب العالمية الاولى وأنفصال العراق عن الدولة العثمانية بقيت الحدود العراقية الايرانية على حالها ثم حدثت بعض الاختلافات والتجاوزات مما أضطر العراق الى رفع القضية الى عصبة الأمم سنة ١٩٣٤ ثم قامت تركية بدور الوسيط بين الدولتين فتم في النهاية

الاتفاق على الحدود بين الطرفين عام ١٩٣٧ وتنازل العراق بموجب هذا الاتفاق عن بعض حقوقه في شط العرب وعينت لجنة لتحديد الحدود ثانية الا أن نشوب الحرب العالمية الثانية حال دون أكملها.

ب - وصف الحدود العراقية الايرانية كما جاء في (البروتوكول الموقع في أستانبول ١٧ تشرين الثاني ١٩١٣ ومقررات لجنة الحدود لسنة ١٩٣٧ الملحق (ب)) .

يبدأ خط الحدود العراقية الايرانية من منبع وادي حاجى بك (روبار كيرد يا او جمارو) الواقع جنوب دلبراطغ حيث تلتقى الحدود العراقية - الايرانية ويمتد على خط القمم التي تفصل مياه راوندوز عن حوض (لاوينه) تاركاً حوض الوادي الاول بكماله على الجانب العراقى فيمر بالقمم والمضايق التالية (سباه كوه وزورده كل) و (مضيق بربرزين) وبزطاغ (جيكي دره) وبازين وسر شيوه وكوى خوجه ابراهيم * ثم يواصل سيره نحو الجنوب متتبعا لسلسلة جبال قنديل الرئيسة تشاركها على الجانب الايرانى أحواض سواعد ونهر كيالو (الزاب الاسفل) من الجانب الايمن وهى بردتان وخضر اغاوتلى خاتانن .

وبعد ان يصل خط الحدود قمة سرفلة (قلعة كلين) يمر من فوق زنوى جاساسان ومضيق يامين ويقطع نهر وزنه بالقرب من جسر برده بردين ويترك قرية شينية على الجانب العراقى .

ثم يتسلق سلسلة جبال فوكايا كيروبرده سيبان وبرده عبد الفتح ومضيق كانى رش بعد ذلك يتبع المصب المكون من الاكفكرد وسواعده ومضيق خان أحمد طرفته سالوس الجنوبى حتى يصل الى مجرى نهر كيالو (الزاب الاسفل) ثم يسير متبعا عكس

مجرى نهر كيالو حتى مصب خالية وشي (وادى بانه) فيعقب
مجرى النهر المذكور حتى طرف جبل بالو الجنوبي الغربى
صاعدا الى الطرف الشمالى الغربى من سلسلة جبال سو كيو على
خط قمم هذه السلسلة حتى قمة سور كابو ويترك قرية جم باراو
الى ايران ثم يصعد سلسلة الجبال التى تفصل بين منطقتى بانه
ومريوان الايرانيتين عن حوض وادى شالا العراقى * ثم يتبع
جدول خليل آباد سائرا مع عكس المجرى حتى ملتقاه بنهر قزلجه
فيسير مع مجرى النهر الاخير حتى مصب ساعده الايسر الذى
يصب فى قرية بناوه سوته ثم يتبع جدول بناوه سوته مع المجرى
مارا بمضيقى كل توسر وكلى بيران الى مضيق سورمن المعروف
بأسم جقان ثم تصبح سلسلة هاورومان الحدود بين ايران والعراق
حتى قمة كمياجارو فيتبع تفرعها تاركا بياره وطويله فى الجانب
العراقى وهانه كرملة وترسودا فى الجانب الايرانى ثم يتبع القسم
الذى يفصل وادى طويلة عن الوديان التى الى شرقه حتى يتصل
بنهر السيروان * ويسير مع نهر سيروان حتى مصب نهر الزمكان
من هناك جبل بيزن الى قمته ثم ينحدر منها وادى بشت كراو
بالزمكان ويتسلق القمم المحيطة بحوض الودى الاخير حتى
يتصل بكوه بامو *

وبعد ان يسير متبعا كوه بامو يعود فينحدر بمنطقة سلسلة جبال
دريند هول الى وادى عباسان فيقطعه الى قمة شو الدير ثم يمر
بدرى التلال التى يتألف منها مصب الودى بين سهول تليكو
وسرقله ثم جبال خولى باغان وعلى بك وبندر كوك وسنكلر
واستكوران حتى مضيق تنك حمام على وادى قوراطو ومن هناك

يعقب خط الحدود مجرى وادى قوراطو حتى قرب القرية المسماة بهذا الاسم فيتركها في الجانب العراقي ويمتد بمحاذاة ذرى جبل كيشكه واقطاع بعد ان يترك قلعة سبرى في ايران ينحرف نحو الجنوب لحد مخفر كانى بار ثم يتبع نهر الوند في عكس مجراه لحد النقطة الكائنة على بعد نحو ميلين نزولا من ملتقاه بوادى كيلان • ثم يتجه جنوبا مارا في شرق تبه خرس قبز كان وجفاسرخ حتى مخفر جاى حمام ومنه الى ملتقى آب خشان باب نفط ثم يعقب النهر الاخير مع مجراه ملتقاه بجم نفط ثم يواصل سيره بمحاذاة جبال باربلند وكهنة ربك وكوه ماسنك وجبل ابى غريب ويعقب ما بين دعامتى الحدود (٢٤ و ٢٥) وسفوح جبال بشتكوه حتى نهر الطيب • وبعد ان يقطع النهر المذكور قرب جشمه ليلا يمتد الى ابو حد يويه ويتسلق جبل حميرين ويسير بأمتداده حتى ملتقاه بالجبل الفوقى فيعقبه الى وادى دويريج فيسير معه الى ملتقاه بالشط الاعمى فيمتد معه حتى ام الشر • ومن أم الشر ينثنى الخط نحو الجهة الجنوبية الغربية لدرجة ٣٥ من الطول الغربى تقريبا (٤٢-٤٧) في الطرف الجنوبى من بحيرة صغيرة تعرف بأسم العظيم ومنها يواصل الخط سيره نحو الجنوب على محاذاة الهور لحد الدرجة ٣١ من العرض الشمالى ويتبعه نحو للشرق تماما لحد الدرجة ٣١ من العرض الشمالى ويتبعه نحو الشرق تماما يتركه فى الاراضى العراقية • ثم يسير الخط من هذه النقطة نحو الجنوب لحد قناة خيام الى نقطة بين نهر الدجاجي ونهر ابسى العرايد ويتبع منتصف مجرى قناة خيام لحد نقطة اتصالها بشط العرب عند مصب نهر مازالله ومن هذه النقطة تتبع الحدود مجرى شط العرب معقبة مستوى المياه المنخفضة فى الجانب الشرقى حتى

نقطة كائنة امام الاسكله رقم (١) في عبادان (٢٠٨/٤) ٣٠ شمالا و (١٢-١٩) ال (٤ شرقا) فيتصل على خط ممتد عموديا من خط انخفاض المياه بتالوك شط العرب حتى قناة كائنة في الشط (٢٥ ١٧ ٣٠) شمالا و (٢٨ ١٩ ٤٨ شرقا) ثم يعود مع مستوى المنخفضة في الجانب الشرقي من الشط لحد البحر * تكون جميع الجزر الموجودة في شط العرب تحت السيادة العراقية باستثناء ما يلي :-

اولا - جزيرة محلة والجزيرتين الواقعتين بين جزيرة محلة والضفة اليسرى من شط العرب *

ثانيا - الجزر الاربعة الواقعة بين شطيط ومعاوية والجزيرتين مقابل مضيوحي والتابعتين لجزيرة عبادان *

ثالثا - جميع الجزر الصغيرة الموجودة الان تتكون فيما بعد مما يتصل عن خطوط المياه بجزيرة عبادان أو الاراضي الايرانية الى اسفل نهر نازالله *

ج - وصف عام للحدود العراقية - الايرانية (الحدود الشرقية)

الخريطتان رقم (٢) و(٣) ص ٦٩ و ٧١

يبدأ خط الحدود من ساحل الخليج العربي عند مصب شط العرب في الفاو ويسير في النهر معقبا مستوى المياه المنخفضة على الجانب الشرقي منه فتكون الضفة الشرقية لأيران ويكون الجانب الغربي من النهر للعراق (باستثناء منطقة طولها (٩) أميال تنتهي بعبادان حيث يمر خط الحدود بتالوك شط العرب) حتى مصب قناة الخيام في الشط

المذكور * ثم يمتد شمالا بعد ان يترك خط الحدود النهر بعد المحمرة بمسافة (٢٥) كيلو مترا على خط مستقيم بموازية خط طول (٤٨) شرقا حتى خط عرض (٣١) شمالا حيث ينعطف بعد ذلك غربا مقتربا من القرنة بمسافة (٢٤) كيلو مترا تقريبا ثم يعود خط الحدود فيتجه نحو الشمال قاطعا هور الحويزة (لاواقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة بين

العمارة والقرنة ، ويتصل هذا الهور بمستنقعات الحويزة في بلاد
ايران) ثم مقبعا حافات جبال بشتكوه الغربية متجها نحو الشمال الغربي
بموازاة نهر دجلة قاطعا الجداول التي تنحدر من جبال بشتكوه مثل
كلال بدره وتاركا بدره وزرباطية في الجانب العراقي ثم يمر من شرف
قضاء مندلي ببضع كيلو مترات ثم يقطع خط الحدود نهر الوند شرق
خانقين وبعد ذلك ينعطف نحو الشمال قاطعا طريق بغداد - طهران
العام بين المنذرية وخسروي على بعد (١١) كيلو مترا من خانقين • ثم
يمر من جدول طاغ حتى يتصل بنهر السيروان مارا في منتصفه باتجاه
عكس المجرى ثم يتسلق جبال هورامان قاطعا خط قممها ثم يمر
شمالا حتى يلتقى بنهر الزاب الصغير ثم يتجه شمالا قاطعا
قمم الجبال الشاهقة في سلسلة قنديل ويستمر بنفس الاتجاه حتى يصل
منبع وادي حاجي بك حيث ملتقى الحدود العراقية - التركية -
الايرائية •

ويبلغ طول الحدود العراقية - الايرانية (١٢٣٥) كيلو مترا • وهى
اطول حدود للعراق مع الدول المجاورة له •

د - تأثير الحدود الشرقية على الحركات العسكرية :

يمكن اعتبار خط الحدود الشرقية مستقيما عدا وجود قوسين يمثلان
تحديبا وتقعرا للعراق وبعكسه لايران في محافظتى السليمانية وديالى
ويكون تأثيرها على الجانبين حسب التفاصيل المينة ادناه :-

اولا - مرور الحدود بمحاذاة شط العرب او من منتصفه
جعل له التأثير التالى :-

(١) يعتبر شط العرب خط المواصلات الرئيسى الذى
يربط العراق بالعالم الخارجى عن طريق البحر

وان اقل تهديد يقطع هذا الخط ويفصل العراق عن

اتصاله البحرى ♦

(٢) ان شط العرب اهم مانع طبيعى يستفاد منه للدفاع

وراءه ويمكن الاستفادة منه كخط مواصلات جيد

لتأمين اسناد القطعات الهاجمة نحو الجنوب او نحو

الشرق ويجب عدم الاكتفاء بشط العرب كمنفذ

بحرى للعراق الى العالم الخارجى بل من الضرورى

الاعتماد على موانئ اخرى غير ميناء

البصرة كميناء أم قصر وكذلك ميناء الاحمدى فى

الكويت مع ضرورة ربطهما بطرق برية وسكك

حديدية الى داخل العراق ♦

ثانيا - يمر خط الحدود بين القرنة والعمارة بمنطقة أهوار

ومستنقعات وتؤلف مانعا خطيرا للحركات ويكون

تأثير هذا القسم متساويا لكلا الطرفين ♦

ثالثا - وبعد لواء العمارة تمر الحدود من حافات جبال بشتكوه

وحميرين تاركة المنطقة الجبلية الى ايران وهى منطقة

وعرة لاتصلح للحركات بقوات جسيمة واما بالنسبة

للعراق فلا يفصلها عن نهر دجلة سوى سهل بسيط يتراوح

بين (٣٠-٥٠) ميلا مما يؤدى الى انفتاح الحدود وسهولة

التنقل واجراء الحركات فيها الى العاصمة بغداد ولذا

فيمكن اعتبار هذه المنطقة خطيرة على غير صالح العراق

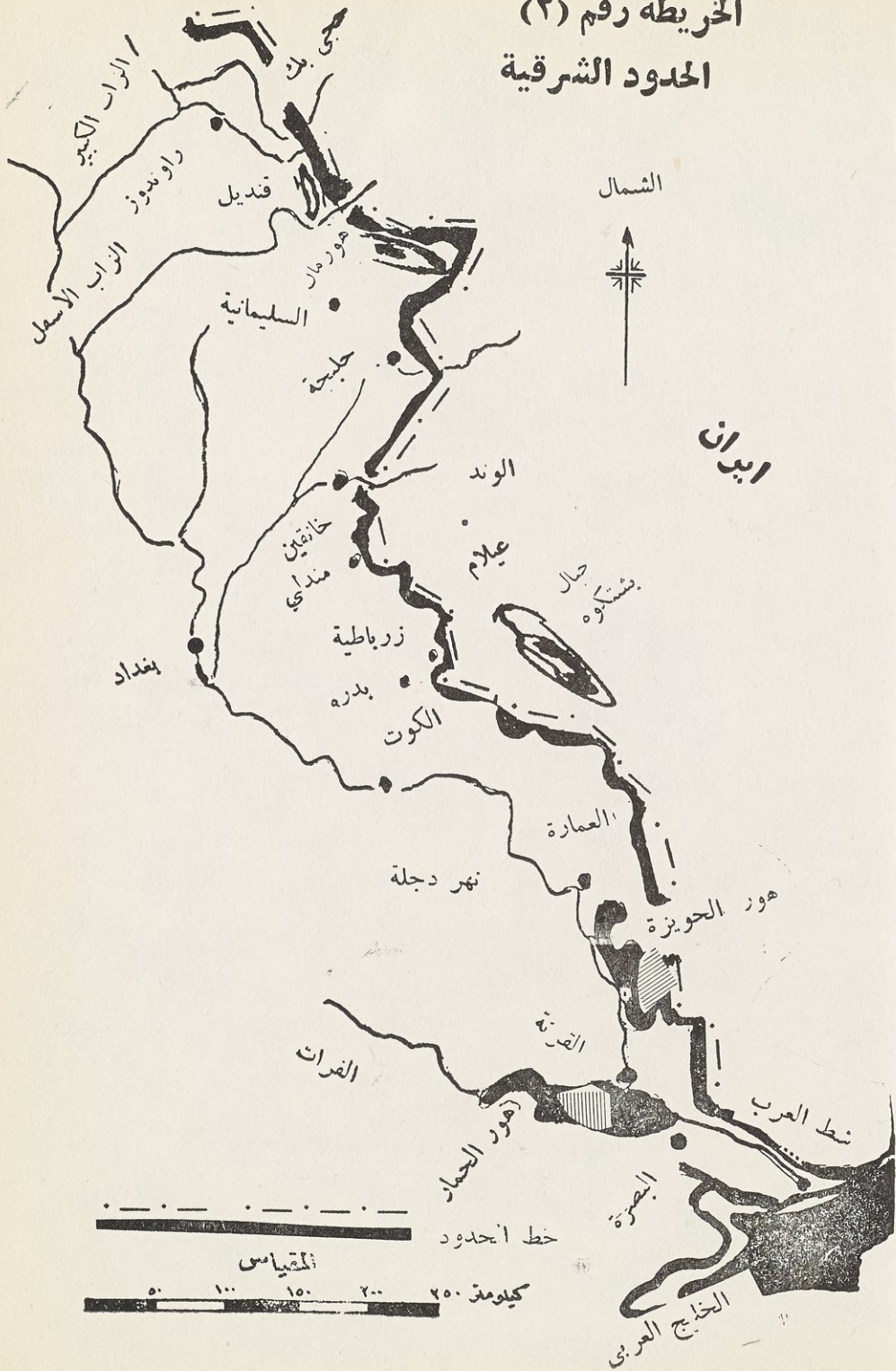
يستوجب الانتباه اليها ♦

- ان القسم المحصور بين بدره وحلبجة مقعر بالنسبة

الجانب الايرانى ومحدب بالنسبة للجانب العراقى ويقرب

خط الحدود من العاصمة بغداد حوالى ١١٥ ميلا من جهة

الخريطة رقم (٢) الحدود الشرقية



خانقين ويمر من هذا القسم اخطر طريق سوقى يربط
العراق بايران هو طريق (بغداد - خانقين - قصر شيرين -
كرمنشاه - همدان - طهران) *

خامسا - اما خط الحدود فى القسم الشمالى فيمر من حلبجة
وحتى حجبى عمران فى منطقة وعرة تصعب الحركات فيها
بالنسبة للجانبين وتتحدد الى حد كبير بالطرق والنياسم المتيسرة
وأهم طريق سوقى فيها هو طريق اربيل - راوندوز -
رايات - مها باد والذى ستطرق الى أهميته العسكرية
عند مناقشة موضوع الطرق *

٥ - الحدود العراقية - السورية :

آ - تاريخ تسييت خط الحدود بين العراق وسوريا :

لقد تم تسييت خط الحدود بين الحكومتين البريطانية والفرنسية
بصورة وقتية بموجب المادة الاولى من العهد الموقع عليه من قبل
الحكومتين بتاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٢٠ وكان الخط المحدد قريبا
من خط الحدود الحالى الا انه كان يمر فى وسط جبال سنجار
ويقسمها الى شطرين وبالنظر الى مطالبة الحكومة العراقية
بالجبل كله عند النظر بقضية الحدود العراقية - السورية فأجرى
استفتاء عام حول الموضوع وكانت النتيجة بجانب العراق * وعلى
ذلك جرى تعديل الحدود وتم ضم بقية جبل سنجار الى العراق
بتاريخ ٥ آب ١٩٣٣ *

ب - وصف عام للحدود العراقية - السورية :

(راجع الخريطة رقم ٤ ص ٧٥)

بدأ خط الحدود من قرية (خانك السفلى) مقابل فيشخابور على
الضفة اليمني من نهر دجلة ثم يتجه نحو الجنوب الغربى ويقطع

سكة حديد (موصل - حلب) عند (تل كوجك) كما يقطع الطريق
 المحاذي للسكة والذي يربط (الموصل) بـ (نصيبين) عبر الاراضي
 السورية ثم يستمر بنفس الاتجاه حتى يصل (تل دحراية وتل
 خوذة الدير) وبعد ذلك يسير بمحاذاة الحافة الغربية لجبل
 سنجار حتى يصل (تل العروس) ويبقى مستمرا بنفس الاتجاه
 حتى يصل (تل صفوك) وبعد ذلك يقطع خط الحدود نهر الفرات
 عند نقطة تبعد عشرة كيلو مترات شرقي البوكمال وبعد البوكمال
 يستمر خط الحدود باتجاهه فيقطع طريق (بغداد - حلب) ثم
 يقطع خط الانابيب المتجه نحو طرابلس ويقطع طريق (الربطة
 - تدمر) واخيرا ينتهي جنوب جبل (طنف) بضعة اميال حيث
 ملتقى الحدود الاردنية السورية العراقية • يبلغ طول الحدود
 (٦١٨) كيلو متر •

ج - تأثير الحدود العراقية - السورية على الحركات العسكرية:

اولا - ان شكل الحدود محدب بالنسبة للجانب العراقي ومقعر
 بالنسبة للجانب السوري الا انه ليس لهذا أى اثر على
 الطرفين بالنظر لمرورها في منطقة صحراوية قاحلة قليلة
 العوارض عدا جبل سنجار • ولانفراد وانعزال جبل
 سنجار فلا قيمة له من الناحية العسكرية •

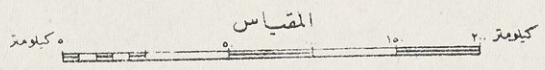
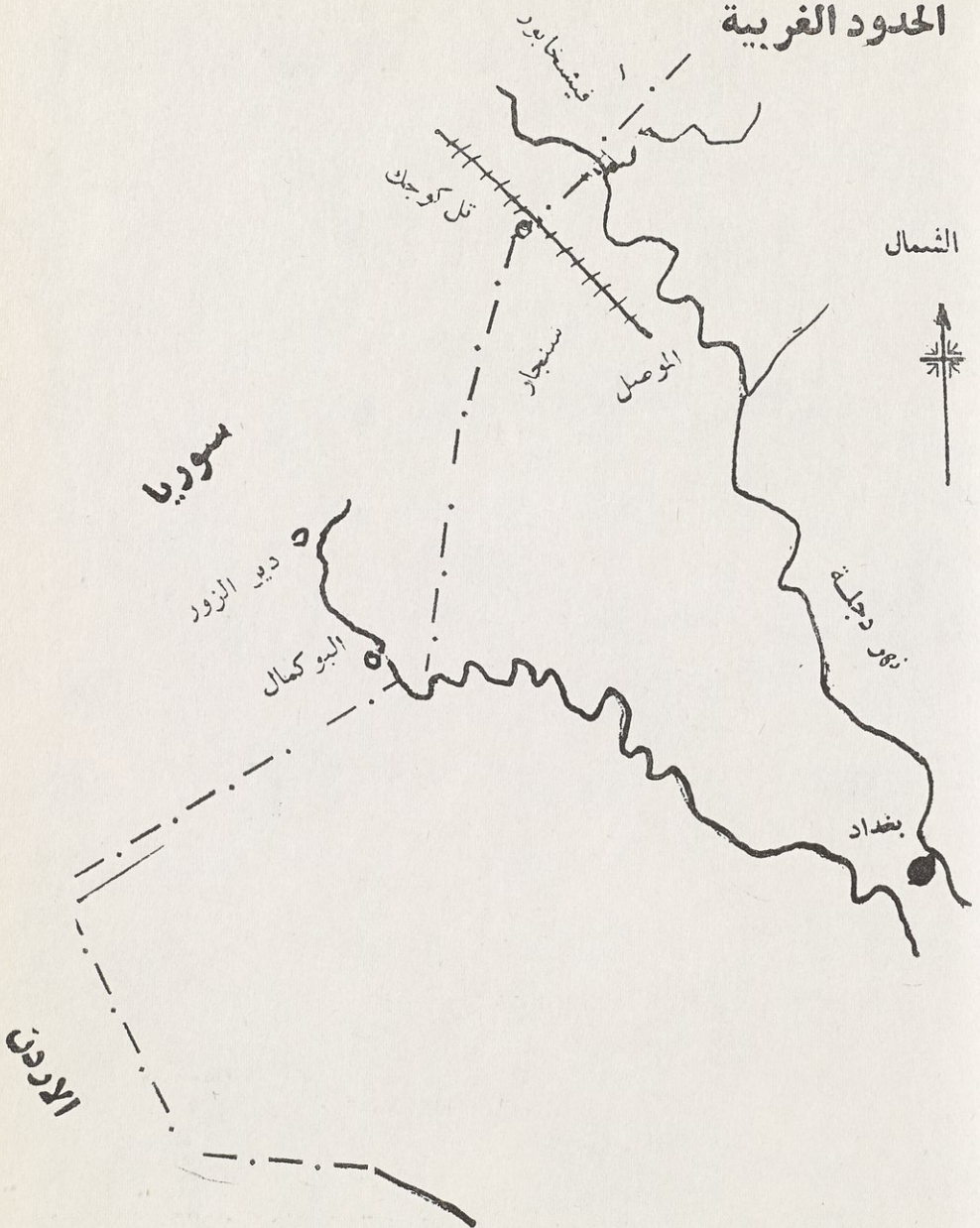
ثانيا - لمجاورة سوريا الى اسرائيل فقد اصبحت لمنطقة
 الحدود السورية العراقية أهمية عسكرية كبيرة ستتطرق
 اليها عند مناقشة الساحات في الفصول المقبلة •

٦ - الحدود العراقية - الاردنية :

آ - تأريخ تثبيت الحدود بين العراق والاردن :

تم تثبيت الخط الفاصل بين العراق والاردن بعد الحرب العالميه

الخريطة رقم (٤)
الحدود الغربية



الاولى من قبل لسلطات البريطانية التي كان الاردن تحت انتدابها
وحكومة العراق تحت نفوذها فجاءت هذه الحدود هندسية أكثر
منها طبيعية ♦

ب - وصف عام للحدود :

(راجع الخريطة رقم ٤ ص ٧٥)

يبدأ خط الحدود من نقطة تقع جنوب تل (طنف) حيث يلتقي
الحدود العراقية - السورية - الاردنية ثم يتجه بصورة مستقيمة
نحو الجنوب الشرقي مارا بأراضي صحراوية وبعد أن يقطع
مسافة ١٤٨ كيلومتر يلتقي بالحدود العراقية - الاردنية - السعودية
في جنوب (عزّه) ويقطع خط الحدود هنا اخطر طريق سوقي
وهو طريق بغداد - الرطبة - المفرق - عمان ♦

ج - تأثير الحدود العراقية - الاردنية على الحركات العسكرية :

اولا - يمر خط الحدود بين العراق والاردن بصورة مستقيمة وفي
منطقة صحراوية قاحلة ولذا يكون تأثيره متساويا بالنسبة للطرفين ♦
ثانيا - يقطع خط الحدود العراقية - الاردنية اخطر طريق سوقي يربط
العراق بالبحر الابيض المتوسط واسرائيل وهو طريق
(بغداد - الرطبة - المفرق) ♦

ثالثا - لمجاورة الاردن لاسرائيل فقد أصبحت لمنطقة الحدود
العراقية الاردنية أهمية عسكرية بالغة ستتطرق اليها عند مناقشة
الساحات في الفصول المقبلة ♦

٧ - الحدود العراقية - السعودية :

آ - تأريخ تثبيت الحدود العراقية - السعودية :

ثبتت الحدود العراقية - السعودية بموجب بروتوكول
العقير الملحق بمعاهدة المحمرة في ٥ آيار ١٩٢٢ والموقع عليه

بتاريخ ٢٢ كانون الأول ١٩٢٢ من قبل مندوبي العراق ونجد • وقد تشكلت في سنة ١٩٣٨ لجنة فنية مؤلفة من خبراء مساحين من العراق والمملكة العربية السعودية أنيط بها مهمة تعيين أماكن الآبار التي تمر بها الحدود • واستمرت حتى قيام الحرب العالمية الثانية ولم تنجز وضع علامات الحدود اللازمة على الأرض كما تم إجراؤه على الحدود العراقية- السورية أو العراقية-الأردنية •

ب - وصف عام للحدود العراقية - السعودية :

راجع الخريطة رقم (٥) ص ٧٩
يبدأ خط الحدود العراقية - السعودية من منطقة التقائه بالحدود العراقية - الأردنية قرب جبل عنزة ويمتد في الاتجاه الجنوبي الشرقي الى (مكر النعام) فجديدة عرعر فالمعانية فبئر الليلية ثم العثامين والصكبة فبركة الجميمة فبئر الانصاب ثم ينعطف خط الحدود هنا الى الشرق حيث تبدأ منطقة الحياض بين العراق والمملكة العربية السعودية وتقع في جنوب العراق وهي على شكل معين وتحتوى على آبار عديدة كثيرة المياه تستفيد منها القبائل العراقية والسعودية على السواء • أما رؤوس هذا المعين فهي بئر انصاب والامغر في الجانب العراقي من الشمال وملتقى وادي العوجة بوادي الباطن وهو منتهى الحدود من الشرق حيث تتصل بحدود دولة الكويت وبئر الوكبة في الجانب السعودي • ويبلغ طول الحدود ٩٤٨ كيلو متر •

ج - تأثير الحدود العراقية - السعودية على الحركات العسكرية :

يمر خط الحدود في منطقة صحراوية قاحلة داخل الحدود العراقية والسعودية على السواء • ولذا لها تأثير متساو لدى الطرفين من الناحية العسكرية • وتتطلب الحركات فيها تدابير الحرب في الصحراء •

انهار العراق

١ - عام

تعتبر المياه السطحية (مياه الانهار) من أهم الموارد المائية وعلى الاخص في الاقسام الوسطى والجنوبية من العراق • فهى فى هذه المنطقة المصدر الرئيسى للماء والاساس لحياة الانسان والحيوان والنبات • وتتكون من المياه التى تجرى فى نهري دجلة والفرات وتوابعهما وفروعهما ومن شط العرب الذى يتكون من التقائهما • وتتغير كمية المياه السطحية من موسم لآخر اثناء السنة فتكون على اكثرها فى موسم الربيع اذ تبلغ كميتها احيانا عشرة اضعاف كمية المياه التى فى الانهار فى موسم القلة (الصيف) والذى يكون فى اواخر الصيف • فقد يبلغ معدل تصريف انهار العراق خلال أشهر الفيضان العالية (٥٠٠) مترا مكعبا فى الثانية ، بينما يبلغ معدل تصريفها فى أشهر انخفاض المياه ٥٠٠ مترا مكعبا فى الثانية وان الانهار عماد حياة العراق ولو لاها لاصبح القسم الاكبر من اراضيها صحراء قاحلة • • والذى نلاحظه ان أنهار العراق المهمة كافة تنبع من أراضى أجنبية فالفرات ودجلة وتوابعهما المهمة تنبع من تركيا والزاب الاسفل وفرع دىالى الشرقى والسيروان والكارون فتنبع من ايران •

٢ - نهر دجلة

ينبع نهر دجلة من المرتفعات الواقعة فى جنوب شرق تركيا ويلتقى بنهر الفرات عند مصب كرمة علي فيكونان شط العرب • ويبلغ طوله حوالى (١١٣٠) ميلا من المنبع حتى القرنه ••••• يقطع منها (٢٥٢) ميلا فى اراضى تركيا والباقي فى العراق • وتصب فيه روافد عديدة مهمة تنحدر كلها اليه من جهة الشرق • ولسهولة البحث يمكن دراسته وفق الترتيب التالى :-

- ♦ القسم الشمالى (من المنبع الى بغداد)
- ♦ القسم الجنوبى (من بغداد الى القرنة)

أ - القسم الشمالى لنهر دجلة :

اولا - يبلغ طول هذا القسم (٦٧٩) ميلا • ينبع نهر دجلة شمال ديار بكر قرب بحيرة كولجك وبعد ان يجرى (٥٢) ميلا يلتقى بفرع (باطمان صو) و (بوتان صو) • وبعد التقاء الفرعين يستمر نهر دجلة نحو الشرق ويمر من المنطقة المتموجة عند جزيرة بن عمر • ويبلغ عرض النهر عند جزيرة بن عمر نحو (١٤٠) يارد و يتراوح عمقه ما بين (٤-٦) ياردات فى شهر تموز •• ولكنه يرتفع فى موسم الفيضان عن ذلك و يتراوح حينئذ بين (٤٠٠-٥٠٠) يارد وبعد أن يجرى (١٨) ميلا عن جزيرة بن عمر يدخل الحدود العراقية عند مصب نهر الخابور فى مجرى كثير الالتواء حتى يبلغ مدينة الموصل بعد ان يقطع ١٢٧ ميلا داخل الحدود العراقية ثم يجرى النهر فى مجرى كثير الجزر الرملية والحصى ويلتقى جنوب النمرود بنهر الزاب الكبير ثم يسير فى اتجاهه العام نحو الجنوب الشرقى فيدخل الشرقاط التى تبعد (٧٦) ميلا عن الموصل ثم يلتقى بنهر الزاب الصغير جنوب الشرقاط ثم يشق جبل حمرين فى مضيق الفتحة •• ويبلغ البيجى بعد ان يقطع (٥٣) ميلا من الشرقاط ثم يستمر نحو الجنوب فيترك تكرت على الضفة اليمنى وسامراء على الضفة اليسرى ثم يستمر باتجاهه جنوبا الى ان يلتقى بشط العظيم جنوب قرية بلد وعندها يدخل النهر منطلقه الدلتا الرسوبية •• حتى يصل العاصمة بغداد ويمر من وسطها حتى يلتقى بنهر ديالى جنوبها بمسافة (١٠) أميال •

ثانيا - روافد دجلة فى القسم الشمالى :

لنهر دجلة بعد وصوله الحدود العراقية كثير من الروافد التى تنصب

اليه آتية من جانبه الايسر تتبع كلها من اراضي الجمهورية التركية
فيما عدا نهر الزاب الاسفل الذي ينبع من ايران ونهر العظيم الذي
ينبع في العراق •• واهم روافد نهر دجلة في العراق هي :-
الخابور •• الزاب الكبير •• الزاب الصغير •• شط العظيم ••
ديالى •

(١) الخابور :

طوله نحو ١٠٠ ميل ينبع من جبل دربانوداغ ويدخل الحدود العراقية
شمال قرية جاليك ويصب فيه وادي (سراو) شمال جبل متينة في الشرق
ووادي (سبته) الغربي الى جنوبه ويمر بزاخو ويلتقى بالهيزل غربها ب
(٦) أميال •• ان القسم الكائن ما بين هذه المنطقة ومصب النهر شمال
فيشخابور عريض لايمكن اجتيازه خوفا في موسم الفيضان ويؤلف
أول مانع يعترض طرق التقرب الرئيسية بين جزيرة بن عمر والموصل
على الجانب الشرقي من نهر دجلة • وان الخابور يصلح لمسير الاكلاك
بين زاخو والمصب •

(٢) الزاب الكبير :

طوله نحو (٢٠٠) ميل ينبع من جبال الحدود الكائنة جنوب منطقة
(قوطور) ويجري في وادي ضيق تحيط به الجبال الشاهقة ممثدا من
الشمال الى الجنوب ويمر بحكاري ويدخل الاراضي العراقية قرب قرية
(جال) ثم يتجه نحو الجنوب الشرقي بين سلسلتى شيرين وبيرس ويمر
في بارزان •• وبعد ملتقاه في وادي راوندوز ينعكس اتجاهه نحو
الجنوب الغربي فيصب في دجلة قرب قرية التمروود • ان سرعة جريان
الزاب شديد ويمر في مناطق جبلية وعرة وفي مجرى عميق •• ان أهم
روافد الزاب الكبير هي :-

شمدينان صو •• روگجك •• روبراوندت •• الخازر •
ويتألف الخازر من وادي (الخازر والكرمل) •

(٣) الزاب الصغير :

طوله نحو (١٩٠) ميلا ويتألف من فروع متعددة تتبع من الجبال المحيطة بسهل لاهيجان في ايران ويجرى في سهل ضيق بموازاة الحدود العراقية - الايرانية وبعد ان يمر بمنطقة سردشت يقطع منطقة جبلية وعرة على شكل مضيق طويل ويدخل العراق عند ملتقاه بوادى (بانة) فيؤلف خط الحدود عندها ثم يجرى في سهل قلعة ديزه ورائية الذين يفصل بينهما مضيق دوكان ويخرج من المنطقة الجبلية بعد ذلك بقليل •• وبعد ان يجتاز طق و آلتون كوبرى يصب في دجلة جنوب الشرايط • يصلح القسم الاكبر من هذا النهر لسير الاكلاك وبامكان البواخر الصغيرة المسير فيه حتى طق في موسم الفيضان •

(٤) شط العظيم :

يتألف من عدة وديان •• ينبع من جبال السليمانية اهم روافده ••• هي :- نهر خاصة الذى يمر بكر كوك ونهر طاووق •• ونهر آق صو ••• يقطع هذا النهر سلسلة حميرين ويصب على بعد اميال قليلة من (بلد) في دجلة وان هذا النهر على العموم منقطع الجريان تقل المياه فيه صيفا •

(٥) نهر ديبالى :

طوله ٢٨٠ ميلا ويعرف بأسم السيروان حتى • صب الوند ثم يطلق عليه بعد ذلك أسم نهر ديبالى • يتألف من فرعين الاول وادى فشلاق الذى ينبع من جبال سنتدج ووادى كاوه • أما الثانى فيتكون من نهري كاران ورخانة • يدخل خط الحدود حيث يؤلف مايعرف بنهر السيروان ثم يصب فيه نهر طانجرو عند شيخ ميدان ثم يتجه نحو الجنوب الغربى مارا من منصورية الجبل حيث يصب فيه وادى عباسان وقوراتو ثم

الوند الذى يمر بخانقين • وبعد تركه حمرين تتفرع منه عدة جداول أهمها الخالص - الروز - مهرت - خراسان وبعد ذلك يمر من بعقوبة ويصب فى دجلة جنوب بغداد بمسافة (١٠) أميال • يجرى قسم النهر الجنوبى فى منطقة خطيرة من العراق حيث تقرب الحدود الايرانية من العاصمة بغداد ويشكل موضعا دفاعيا جيدا للدفاع عن بغداد فى مدينة بعقوبة واما القسم الكائن بين بعقوبة والحدود فيوازى خط الحركات المار من بعقوبة الى خانقين ولذا يمكن الاستفادة منه فى اسناد جناح القطعات المتقدمة على هذا الخط •

ثالثا - تأثير قسم دجلة الشمالى على الحركات العسكرية :

(١) يستفاد من القسم الواقع بين ديار بكر والدجود لتسيير الاكلاك
لذا يمكن الاستفادة من هذا القسم كخط موصلات •

(٢) يمكن استخدام بعض الزوارق البخارية ما بين الموصل والى قرب مصب الزاب الاعلى وتسيير الاكلاك ما بين الموصل وبغداد بكل سهولة وتسيير البواخر ذات الغطس القليل فى موسم الفيضان ما بين سامراء وبغداد • ولذا يؤلف قسم دجلة الواقع ما بين بغداد والموصل طريقا نهريا يمكن استخدامه كخط موصلات ويعتبر من خطوط الحركات المهمة لانه يجرى موازيا للطرق الرئيسية التى تربط تركيا مع العراق ونحوه.

طريق الموصل - ازخو - جزيرة بن عمر

طريق الموصل - تل كوجك - نصيبين

(٣) بما أن نهر دجلة يوازى خطوط الحركات التى تربط العراق بالدول المجاورة تركيا وسوريا ولذا يمكن الاستفادة منه لاسناد أجنحة القطعات المتقدمة عند قيامها بالحركات فى كلاتى الدفاع والهجوم •

ب - القسم الجنوبي نهر دجلة :

اولا - يجرى دجلة ما بين بغداد والكوت في مجرى كثير الالتواءات والتعرج وتكثر فيه الجزر الرملية في موسم الفيض وان طول هذا القسم (٢٣١) ميلا بالوقت الذي فيه طول الطريق البري بين المدينتين (١٢٠) ميلا ويبلغ متوسط عرض المجرى نحو (٣٨٠) يارد • وتقطع دجلة شمال مدينة الكوت سدة الكوت والغاية منها تسليط المياه على شط الغراف لارواء اراضي زراعية وتقطع السفن سدة الكوت من فتحة كبيرة على الجانب الغربي من النهر عرضها (١٨) مترا ويبلغ طول السدة (٤٨٠) مترا ولها (٥٦) بابا كل منها بعرض (٦) أمتار وعرض السدة (٢٢٥) متر والمسافة بين الكوت والعمارة (١٥٣) ميلا بينما المسافة بالطريق البري (١١٩) ميلا وذلك لوجود بعض التعرجات فيه ويبلغ عرض النهر (٣٣٠) يارد وتسهل الملاحة فيه • وتأخذ من دجلة عدة أنهار أهمها البيرة ثم المشرح والكحلاء ثم ابو طبر والمجره والمكرية بين العمارة وقلعة صالح • ويضيق دجلة لكثرة ما يذهب من مياهه حتى يصبح بعرض (٧٠) مترا بين قلعة صالح والعزيزية ثم يعود فيتسع نظرا لصب مياه الالهوار على الجانبين فيه الى نحو (٢٧٠) يارد في القرنة • وبالنظر الى ضيق المجرى بين قلعة صالح والعزيزية فيصعب على البواخر اجتياز بعضها بعضا في موسم الصيف •• ويتصل نهر دجلة عند القرنة بمجرى الفرات القديم فيمتدان ويشكلان شط العرب •

ثانيا - تأثير قسم دجلة الجنوبي على الحركات العسكرية :

(١) يصلح قسم دجلة الجنوبي بأن يكون من خطوط الحركات المهمة

حيث يمكن تسيير البواخر فيه ذهابا وأيابا في جميع أوقات السنة •
(٢) ان القسم الكائن بين الكوت والقرنة يوازي الحدود الإيرانية -
العراقية لذا يصلح ان يكون كخط دفاعي ومانع طبيعي جيد تجاه
القوات المتقدمة من الشرق نحو العراق •

ثالثا - الجداول التي تأخذ المياه من نهر دجلة :

(١) شط الغراف

هو فرع من دجلة ويقع صدر الغراف الحديث شمال سدة الكوت وعليه
ناظم الغراف الذي يبلغ طوله (٨٠) مترا وفيه (٧) ابواب وفتحة
عرضها (٨) أمتار لمرور السفن الصغيرة • ويمر شط الغراف بالحي
وقلعة سكر والشطرة • ويسقى منطقة من اخصب المناطق العراقية • •
وكانت هذه المنطقة مهملة زراعيا لكثرة الاتربة التي ترسبت في قعر
الغراف الا أن مشروع سدة الكوت ادى الى احياء هذه المنطقة
وارواء اراضي أخرى تزيد مساحتها على (٧٠٠٠٠٠٠) مشارة • وقد
شيدت قرب الشطرة سدة في صدر البدعة تحول دون نزول مياه هذا
النهر الى الهور فيستفاد منها للاراضي الزراعية •

(٢) الجداول الاخرى المتفرعة من دجلة :

تتفرع من النهر قبل وصوله مدينة العمارة ب ٢٢ كيلو مترا عدة جداول
منها جدول البتيرة الذي يصب في هور الحمار على الضفة اليمنى وجدولا
الكحلاء والمشرح اللذان يتفرعان من الضفة اليسرى عند مدينة العمارة
وتسرب مياهها الى هور الحويزة • وكذلك جدول (الطيير) وجدول
(المجر الصغير) وجدول (المجر الكبير) وكلها تتفرع من الضفة اليمنى
للنهر وتسرب مياهها الى هور الحمار • وجدول (المجرية) يتفرع من
الضفة اليسرى للنهر شمال مدينة قلعة صالح باربعة كيلو مترات • • •
ويتسع مجرى النهر تدريجيا ابتداء من جنوب قرية العزيز بسبب عودة
مياه الاهوار اليه الى أن يبلغ مدينة القرنة •

ينبع نهر الفرات من الاراضى التركية التى يزيد ارتفاعها عن (٣٠٠٠) مترا ويعتبر أطول نهر فى غرب آسيا حيث يبلغ طوله (١٤٦٥) ميلا وينبع مثل دجلة من الاراضى التركية ويجرى فيها حتى جرابلس حيث يدخل النهر الاراضى السورية ويجرى فيها حتى البوكمال ثم يدخل الاراضى العراقية حيث يلتقى بدجلة عند القرنة فيكونان شط العرب • ويبلغ طوله فى تركيا (٣٤٠) ميل وفى سوريا (٤٤٠) ميلا •• ويجرى الباقي فى العراق اى نحو (٦٨٥) ميلا ويمكن تقسيمه الى قسمين رئيسيين وكما يلي :-

أ - القسم الاول : من المنبع حتى الفلوجة

اولا - الوصف

ينبع نهر الفرات من الاراضى التركية كما ذكرنا اعلاه ويتكون من منابع عديدة تقع فى شرق تركيا أهمها (فرات صو) الذى يجرى فى سهل ارخروم - ارزنجان (ومراد صو) الذى يجرى فى هضبة ارمينيا ويلتقى بفرات صو قرب مدينة (كبان معدن) و (تخمه صو) الذى تموله جبال جبال (طوروس) بالمياه ويلتقى بنهر الفرات قرب مدينة ملاطيا - ويدخل نهر الفرات سوريا بالقرب من مدينة جرابلس ويتجه نحو الجنوب الشرقى ويصب تابع (البلخ) فى ضفته اليسرى بالقرب من مدينة الرقة ويستمر فى اتجاهه مارا بمدينة دير الزور ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور الذى ينحدر من جهة الشمال ويصب فى الضفة

اليسرى من نهر الفرات • ثم يستمر نهر الفرات حتى يدخل الحدود العراقية بعد مروره بمدينة البوكمال بمسافة قصيرة • والنهر في هذا القسم حافته شديدة الانحدار وتكثر في مجراه الجزر الرملية • وهو بطيء الجريان لقلة الانحدار • • ويأخذ الوادى بالاتساع بعد هيت • ثم يدخل بعد هيت والرمادى فى منطقة الدلتا وعند الرمادى يتفرع عن الفرات جدول الرمادى (الورار) الذى اشىء لغرض سحب ماء الفيضان الزائد منه الى بحيرة الحبانية •

وبين الرمادى والفلوجة تسيطر التلال المحيطة ببحيرة الحبانية على النهر من اليمين وقبل أن يصل النهر الى الفلوجة بضعة أميال يتفرع منه جدول الصقلاوية •

ثانيا - تأثير القسم الاول من نهر الفرات على الحركات العسكرية

(١) ان هذا القسم من الفرات يؤلف خط حركة واتصال بين العراق وسوريا وتركيا حيث يمر الطريقان الرئيسيان على ضفافه وهما :-

(أ) طريق بغداد - الرطبة - دمشق •

(ب) طريق بغداد - رمادى - دير الزور - حلب •

(٢) يشكل النهر مانعا دفاعيا أمام القوات المتقدمة نحو بغداد على الطريقين • • كما يجبر الفريق المتقدم على ضفتيه على نصب الجسور لتأمين التعاون بين الارتال وكذلك الحال مع المدافع • يصلح للملاحة وقد استفاد منه الجيش التركي فى الحرب الاولى

لنقل الذخائر والمهمات بالأكلاك • وبالنظر لعدم تسر عمق كاف
فيه فالاستفادة من النهر تنحصر في اتجاه المجرى فقط •

ب - القسم الجنوبي (بين الفلوجة - والقرنة)

اولا - الوصف

قسم النهر الواقع بين الفلوجة والقرنة يجتاز اراضى سهلة
مكشوفة يتغير فيها مجرى الماء من حين لآخر بنتيجة
الترسبات التى تبقى فى قعر المجرى على اثر الفيضانات
وبعد الفلوجة شقت جداول من نهر الفرات لارواء الاراضى
الزراعية الكائنة بينها وبين دجلة واهمها ابو غريب
واليوسفية والمطيفية والاسكندرية والمسيب •

ففى جنوب الفلوجة يقترب النهر من بغداد فتصبح المسافة
بينه وبين نهر دجلة نحو (٤٠) كيلو متر تقريبا ثم يستمر
باتجاهه نحو الجنوب الى ان يصل المسيب • وفى جنوب
المسيب ينقسم الفرات الى فرعين وهما الفرع الغربى ويسمى
شط الهندية والفرع الشرقى يسمى بشط الحلة •

(١) شط الهندية

فى جنوب المسيب على مسافة (٨) كيلو مترات شيدت سدة الهندية
للسيطرة على مياه الفرات •• ويجرى الشط جنوبا الى طوريج الواقعة
على ضفته اليمنى وفى جنوبها تشعب عدة جداول على ضفته فيتترك
الشط الكفل عن يساره والكوفة وابى صخير عن يمينه •• وفى جنوب
الكفل بالقرب من العباسية يفترق شط الشامية يسارا ويجتاز الاهوار
والمستنقعات ويلتقى بشط الهندية فى شمال الشناقية •••• وبعد الملتقى

بثمانية كيلو مترات تصبح الشنافية عن يساره ثم يلتقى بشط العطشان • ويلتقى بشط الحلة في غرب السماوة وفيها ينتهي شط الهندية • تكثر المستنقعات والاهوار على جانبي شط الهندية • • وهناك جدول الحسينية الذي يمر بمدينة كربلاء ويأخذ الماء من شط الهندية • ويطلق على شط الهندية في أبي صخير اسم (المشخاب) •

(٢) شط الحلة

يجرى هذا النهر بعد سدة الهندية بالاتجاه الجنوبي الشرقي مارا من مدينتي الحلة والديوانية والواقعان عليه وتقع الرميثة على يساره • • • وبعد الرميثة تجف مياهه لكثرة المزراع على جانبيه ويتفرع من هذا النهر شط الدغارة في شمال الديوانية وهو جدول يصل النهر بهور عفاك ويجرى شرقا ويترك الدغارة على ضفته الشمالية ويصب في هور عفاك • بعد ما يترك الفرات السماوة الواقعة على ضفته يجرى في الجهة الجنوبية الشرقية ويترك الناصرية في يساره وسوق الشيوخ عن يمينه ثم يعطف نحو الشرق ويمر بالحمار والجبايش • ويلتقى بدجلة في جنوب القرنة •

ثانيا - تأثير قسم الفرات الجنوبي على الحركات

(١) يجرى النهر في هذا القسم بموازات الحدود العراقية - السعودية لذا فانه يشكل مانعا طبيعيا جيدا تجاه القوات المتقدمة من الجنوب باتجاه العراق •

(٢) يمكن الاستفادة من النهر كخط موصلات واتصال وذلك بتسيير البواخر والسفن الصغيرة فيه لاغراض التنقل الا ان كثرة الجداول المتفرعة منه في القسم الوسطى يجعل الاستمرار على السير فيه صعبا • أما القسم الكائن جنوب الناصرية فيمكن الاستفادة منه

كخط حرركات ومواصلات باتجاه المجرى وعكسه لاسيما اذا
ماطهت كرامة على التي توصل هور الحمار بشط العرب من
اقصر طريق •

شط العرب

١ - وصف شط العرب :

يبدأ شط العرب من القرنة ويجرى مسافة ١٨٠ كيلو مترا قبل أن
يصب في خليج البصرة عند الفاو • ويصب نهر كارون في الجهة
الشرقية من شط العرب ، وهو الرافد الوحيد الواقع بين ديلى وخليج
البصرة ، ونهر كارون هذا ينبع من الجبال الايرانية الشاهقة وتبلغ
مساحة الاراضي التي يشغلها حوضه زهاء (٥٠٠٠٠٠) كيلو متر مربع •
وكان يصب في نهر كارون من جانبه الايمن النهر المعروف بأسم الكرخة وقد
تحول مجرى هذا النهر الان فصارت مياهه تنصب في الجهات الشرقية
من بطائح العمارة • وتبلغ مساحة الحوض الذي يستمد نهر الكرخة
منه المياه زهاء (٣٨٠٠٠٠) كيلو متر مربع • ويتأثر شط العرب بأحوال
المد والجزر في الخليج وبتصارييف مختلف الجداول التي تصب فيه ،
ويحدث المد والجزر مرتين في كل ٢٤ ساعة وتتأثر مناسيب المياه تأثرا
كليا بالرياح • ويتراوح الفرق بين منسوب المد ومنسوب الجزر بين
١٩٤٢ و ١٧٠ مترا في أوطأ ايام الصيف ثم يهبط الفرق الى (٢٥٠ -
٤٥٠) مترا في موسم الفيضان • ويمتد تأثير المد والجزر في شط
العرب نفسه الى العزيز شمالا الذي يبعد من كرامة على ١١٠ كيلو مترات
ويمتد في مجرى شط القرنة الى الجبايش التي تبعد عن القرنة ٥٠ كيلو
مترا • ويبلغ الفرق بين منسوب المد ومنسوب الجزر في القرنة زهاء
قدمين في أوطأ ايام الصيف • أهم عائق للملاحة فيه هو سد الفاو وسد

المحمرة الذين يترسب فيهما الطمي نتيجة الفيضانات سنويا ولهذا
يستوجب ازالة هذه الترسبات بين فترة واخرى لتسهيل الملاحة فى
شط العرب *

٢ - تأثير شط العرب على الحركات العسكرية :

أ - لهذا النهر خطورة خاصة من الوجهتين الاقتصادية والعسكرية
وتتمكن القول بأن حياة العراق التجارية متوقفة على حرية العمل
وقتح شط العرب للمواصلات دوما لأنه الطريق الوحيد المؤدى
الى خليج البصرة *

ب - ان القسم الجنوبي من هذا النهر يؤلف خط الحدود بين العراق
وأيران * * اما القسم الشمالى منه فإنه يوازى الحدود العراقية -
الايرائية * ولهذا الاعتبار يصلح شط العرب بأن يكون خط دفاع
جيد تجاه القوات التى تتقدم نحو البصرة من الشرق وان عرض
النهر وحالته الطبيعية مما يزيدان فى خط الدفاع * * هذا علاوة
على أن النهر يصلح ان يكون خط حركات واتصال تجاه القوات
التي تندفع نحو العراق من جهة البحر *

الاهوار فى العراق

١ - وصف الاهوار :

تقع على ضفتى نهري دجلة والفرات وهى تمتد من العمارة
حتى الحدود العراقية - الايرانية شرقا ومن العمارة حتى نهر الفرات
غربا * وتبلغ مجموع مساحة هذه الاهوار (٩٣٢٤) كيلو مترا مربعا
ولا يزيد عمق مياه هذه المستنقعات والاهوار عن بضعة اقدام وتوجد
فيها عدة جزر فوق مستوى المياه تقع عليها القرى وتنت فى أكثر اقسام

هذه الأهوار غابات كثيفة من القصب والبردى • وأهم الأهوار هي ما يلي :-

آ - هور الحمار :

ان هور الحمار من بقايا الخليج العربي الذي كان يغطي جنوب العراق ويعتبر هذا الهور من أعظم أهوار العراق ويمتد من جوار البصرة الى قرب سوق الشيوخ ويبلغ طوله نحو (٧٥) ميلا وعرضه (٣٠) ميلا اما مساحته فتبلغ (١٠٤٥) ميلا مربعا وتبدد فيه مياه الفرات التي تنصب في شط العرب عند كرامة على ويتراوح عمقه بين ٢٥ - ٣٠ أقدام •

ب - هور الحويزة :

يقع هذا الهور بين العمارة والقرنة حتى البصرة ويمتد شرق نهر دجلة وتصب فيه مياه نهري دجلة والكرخة في ايران ويختلف عمقه في اوقات الفيضان وفي اوقات الصيهد •

ج - هور ابي كلام :

يقع هذا الهور غرب نهر دجلة بين العمارة الى مجرى هور الحمار القديم وتصب في هذا الهور عدة قنوات تحمل مياه نهر دجلة وهي المجر الصغير والمجر الكبير •

د - هور السنينة :

يقع هذا الهور غرب نهر دجلة ايضا بين على الغربي والعمارة وانه يتصل بهور ابي كلام بموسم الفيضان ويصب في هور أم البقر •

ه - هور الشويجة :

يقع هذا الهور غرب نهر دجلة ايضا بين على الغربي والعمارة وانه طوله حوالى ٢٥ ميل يزداد في موسم الفيضان حتى يترك مسافة

بينه وبين نهر دجلة حوالي ١٠٠٠ يارد وأن هذا الهور يقترب من طريق الكوت - بدره - ثم الى داخل ايران •

و - هور الشنافية :

يقع هذا الهور في الضفة اليسرى لشط الهندية قرب الشامية تصب فيه مياه شط الهندية وهو ذو عمق يبلغ حوالي (٢) قدم •

ز - هور عفك :

يقع بين عفك والديوانية شرق الديوانية يتكون من مياه شط الحلة •

ح - هور ابي دبس :

يقع بين كربلاء وشتاة يأخذ مياهه من الفرات عن طريق جدول الحسينية •

٢ - تأثير أهوار العراق على الحركات العسكرية :

أ- يعتبر هور الحمار من الموانع المائية الكبيرة والتي يصعب اجتيازها الا باستخدام البواخر ذات الغطس الثقيل يمكن الاستفادة منها كخط مواصلات أو حركات من قبل القوات التي تتقدم فيه وبالنظر لاختلاف عمق هذا الهور وكثرة انتشار الاستار فيه كالقصب والبردي كل هذه الامور تحدد اجراء الحركات الى حد كبير ولذا تتطلب تيسر وسائل وتجهيزات خاصة للملاحة والدلالة وقوة مدربة للعمل في مثل هذه المناطق مسبقا هذا وبالإمكان الاستفادة من سكان الهور كادلاء لاغراض الحركات •

يقع هور الحمار يمين نهر الفرات ويساعد على الدفاع خاصة تجاه البصرة •

ب - يمتد هور الحويزة بموازية نهر دجلة من العمارة حتى القرنة

ولذا يشكل مانعا مائيا جيدا تجاه القوات المتقدمة من الشرق نحو
العراق • وعلى الاخص على المحور التالي :-

• من الحويزة في ايران الى داخل العراق نحو العمارة •

ج - يؤلف هور الشويجة مانعا مائيا جيدا تجاه القوات المتقدمة من
الشرق نحو الكوت عن طريق لوران - بدره - الكوت •

الخريطة رقم (٦)

انهار العراق

ومشاريع الري المنجزة



اهم خزانات المياه والسدود ومشاريع الري

المنجزة والمقترحة في العراق

١ - الخزانات المنجزة :

لغرض السيطرة على مياه الانهار لابد من وجود مشاريع ضخمة متنوعة الجوانب لاستعمالها لصالح الزراعة وخزن المياه ولاتقاء أخطار الفيضانات التي تهدد العراق دوماً. وتتحكم طبيعة الارض في تعيين مواقع هذه المشاريع والخزانات ومعظمها يقع في المنطقة الجبلية للسيطرة على مياه نهر دجلة وروافده وبعضها على حافات الهضبة الصحراوية للسيطرة على مياه نهري دجلة والفرات وأهم هذه الخزانات هي ما يلي :-

أ - خزان الجبانية :

تتألف الخطوط الاساسية لهذا المشروع من سد الرمادي على نهر الفرات وناظم الورار المؤدى الى بحيرة الجبانية وسداد البحيرة نفسها .

بوشر بالعمل عام ١٩٣٩ الا انه توقف بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وقد بوشر بالعمل ثانية عام ١٩٥٢ وأكمل خلال عام ١٩٥٦ وكان قد كلف ٤/٥٠٠/٠٠٠ دينار ولاول مرة استفاد العراق من نتائجه على الوجه الكامل في السيطرة على المياه في موسم فيضان عام ١٩٥٦ بالاضافة الى فائده الكبيرة للاغراض الزراعية . وتمثل بحيرة الجبانية منخفضاً من الارض عند حافة الهضبة الغربية وقريبا من نهر الفرات بعد مروره بمدينة الرمادي حيث تمتد حافة الهضبة على يسار الطريق العام - الفلوجة - الرمادي وتشرف على البحيرة التي تحيط بها الاراضي العالية من كل الجهات عدا الجهة الشمالية القريبة من الرمادي حيث

تكون الارض بمستوى السهل الرسوبي المجاور مما ساعد على دخول بعض المياه الفائضة من الفرات الى منخفض الجبانية • وقد حفر فى هذه الجهة جدول (الورار) ليصل بين الفرات ومنخفض الجبانية وليمرر كميات وافره من مياه الفيضان الى البحيرة • ولغرض تحويل المزيد من مياه الفيضان من الفرات الى البحيرة فقد أنشأت قناطر (سدة) على الفرات عند مدينة الرمادى وجنوب مدخل جدول الورار بقليل لتحويل مياه النهر الزائدة الى هذا الجدول فبحيرة الجبانية •

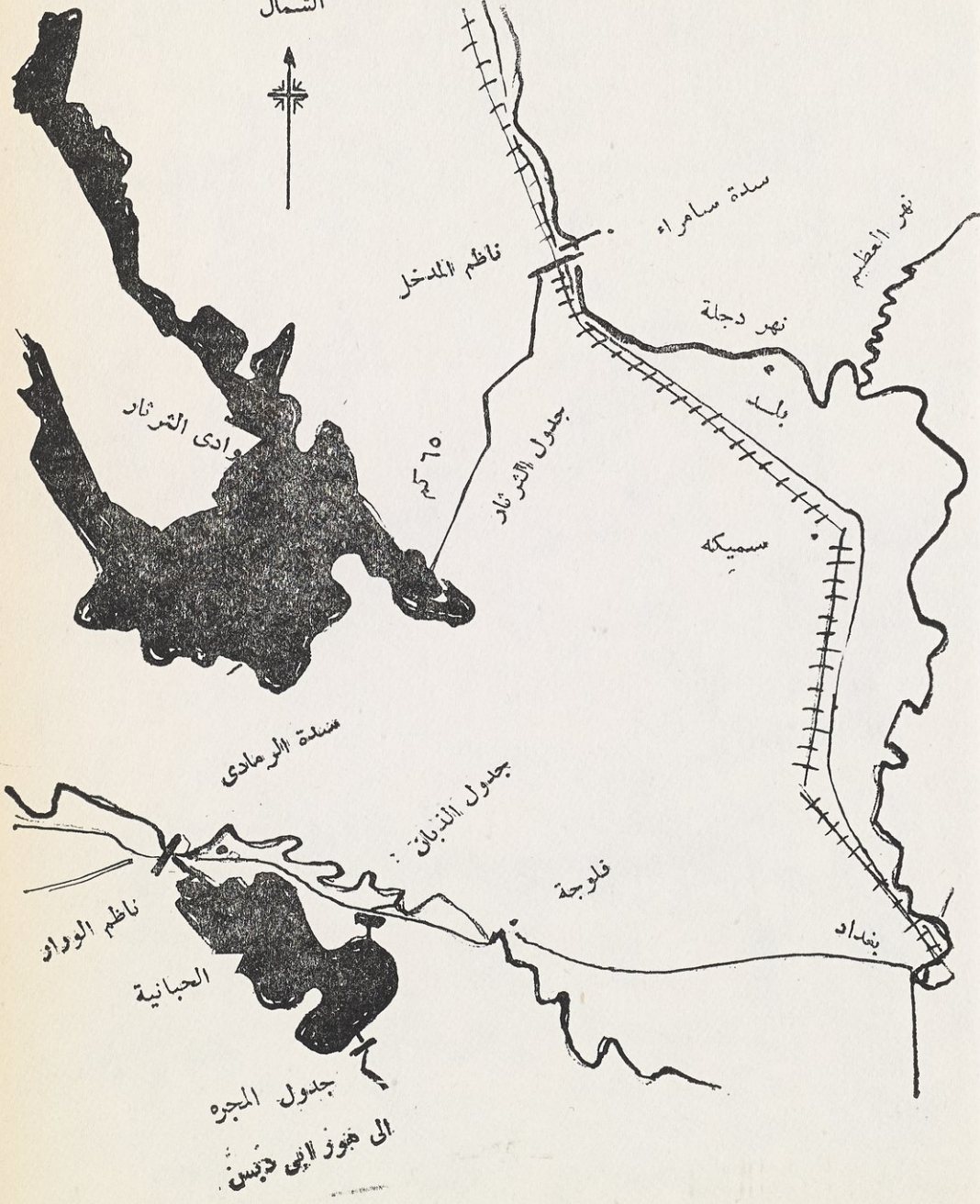
وقد حفر جدول آخر يسمى (بجدول الذبان) يصل بين البحيرة والنهر شمال مدينة الفلوجة ، وذلك لارجاع المياه المخزونة فى البحيرة فى موسم الصيف والخريف الى الفرات • وتستوعب بحيرة الجبانية حوالى (٣٢) مليار متر مكعب من المياه ولما كانت كمية المياه الفائضة فى الفرات أكثر من ذلك فقد فتح جدول يصل بين بحيرة الجبانية وهور ابى دبس الى جنوب منها وذلك لتصرف المياه الزائدة من البحيرة الى هور ابى دبس الذى هو أوطأ من مستوى بحيرة الجبانية وبفضل هذا المشروع بالامكان استثمار الارض المحيطة بالبحيرة للاغراض الزراعية والتي تقدر بمليون مشاركة •

ب - خزان الثرثار :

اولا - يمتد وادى الثرثار من بادية الجزيرة اعتبارا من منطقة تلعفر وسنجان فيسير جنوبا بموازاة نهر دجلة وقريبا منه حتى ينتهى الى الغرب من سامراء بمنخفض واسع تهبط بعض اجزائه الى دون مستوى سطح البحر تقريبا وان وجود هذا المنخفض قريبا من وادى دجلة كان له فائدة

الخريطة رقم (٧) مشروعى الثرثار والحبانية

الشمال



عظيمة بالنسبة للعراق اذ استغل في تصريف مياه الفيضان الزائدة بواسطة مشروع الثرثار .

ثانيا - ان الغرض الرئيسي من خزان الثرثار على حوض دجلة هو السيطرة على مياه الفيضان في نهر دجلة كما ذكرنا سابقا وذلك بواسطة قناة لتمرير مياه الفيضان الى منخفض الثرثار الذي يقع على بعد (٥٠) ميلا شمال غرب بغداد وبواسطة سدة رئيسية طولها (٣٠٠) متر على نهر دجلة وناظم لتصريف المياه بطول (٥٠٢) متر وقناة لجدول الاسحاقى وتتكون سدة سامراء من ١٧ فتحة عرض كل منها ١٢ مترا تستغل بالقوة الكهربائية أو بواسطة الغلات التي تدار باليد عند حصول توقف في القوة الكهربائية ويتضمن ايضا ناظم من ٣٦ فتحة عرض كل منها ١٢ مترا مجهزة بأبواب حديدية لامرار ٩٠٠٠ مترا مكعبا من الماء في الثانية ويتضمن أسس لتوليد القوة الكهربائية بسعة (١١٢/٠٠٠) كيلو واط .
بوشر بالعمل عام ١٩٥٢ وتم في عام ١٩٥٦ وقد بلغت كلفة المشروع حوالى (١٦) مليون دينار .

ان اهداف خزان الثرثار - ما يلى :-

(١) السيطرة على فياضانات نهر دجلة اذ سيمكن بواسطته امرار (٩٠٠٠) مترا مكعبا من الماء في الثانية الى منخفض الثرثار وبذلك سيزول خطر الفيضان نهائيا .

(٢) احياء مشروع الاسحاقى ونايفه - اذ سيوفر المياه الكافية لسقى نصف مليون مشاركة لمشروع الاسحاقى و ٢٥٠ ألف مشاركة لمشروع نايفه .

(٣) توليد طاقة كهربائية بقيم زهيدة يمكن الافادة منها في مجالات الصناعة والاستهلاك المحلى .

ج - خزان دوكان :

هو مشروع لخزن مياه الفيضان ولارواء الاراض الزراعية يقع على نهر الزاب الصغير على مسافة (٦٠) كيلو متر شمال غربي مدينة السليمانية عند الحافة الغربية لسهل رانية حيث يمر النهر من مضيق بين الجبال يسمى بمضيق دوكان ويتألف هذا المشروع من حائط خراساني ضخيم يقطع نهر الزاب الصغير ، ويبلغ طوله (٣٢٥) مترا وارتفاعه (١٠٨) أمتار ويعمل هذا الحائط أو السد الضخم على حجز مياه الزاب الصغير وتكوين بحيرة واسعة بين الجبال تبلغ مساحتها (٥٠) كيلومترا مربعا وتستوعب (٦٨) مليار من الامتار المكعبة من المياه وقد أخذ بنظر الاعتبار عند انشاء السد امكان استعماله في توليد القوة الكهربائية فبنيت لهذا الغرض خمس منافذ مبطنة بالفولاذ قطر كل منها (٣٦٥) مترا تستعمل في مشروع الكهرباء في المستقبل وقد حفر كذلك نفق قطر (١٢/٥) مترا في الجهة اليسرى من السد تمر فيه المياه لاغراض الري و جهز هذا النفق بأبواب حديدية للسيطرة على كمية المياه فيه والتي سيستفاد منها في ارواء اراض جديدة تبلغ مساحتها (١٣٠٠٠٠٠) دونم وتقع هذه الاراضى على ضفتى نهري الزاب الصغير والعظيم وتشمل اراضى مشروع الحويجة الحالى وارضى مخمور على الضفة اليمنى من الزاب الصغير بالاضافة الى الاراضى المسماة (باراضى الغرقة) والتي تقع على جانبي نهر العظيم ، وذلك بعد فتح جدول بين الزاب والعظيم لتحويل المياه من الاول الى الثانى . لقد بلغ كلفة خزان دوكان (١٣) مليون دينار .

د - خزان دربندخان :

يقع هذا الخزان (سد دربندخان) على بعد ٣٥ كم جنوب حلبجة

و ١٠٠ كم شمال شرق بغداد فى حوض نهر ديالى عند ملتقى
 نهري (تاجرو) و (آبسيروان) قرب المضيق الذى يعرف
 بدربندخان • يبلغ ارتفاع السد ١٣٠ مترا وطوله (٤٣٥) مترا
 وسعة الخزان (٣٧) مليار متر مكعب من المياه تكفى لزراعة
 (٥٠٠٠٥٠٠٠) مساحة من الزراعة الكثيفة ويستفاد من هذه المياه
 المخزونة ايضا لتموين نهر ديالى بصورة منظمة طول ايام السنة
 بالاضافة الى درء اخطار فيضان النهر • وقابليته على توليد الطاقة
 الكهربية التى تبلغ (١٠٠) الف كيلو واط وبلغ كلفة المشروع
 (١٧) مليو دينار •

٢ - السدود المنجزة ومشاريع الماء التى تحت الانشاء

آ - سدة الهندية :

وهى اقدم السدود فقد تم انشاؤها سنة ١٩١٣ وتقع جنوب المسيب
 على نهر الهندية الذى هو أكبر فروع الفرات وتعمل على رفع مستوى
 المياه الى أربعة جداول تأخذ مياهها أمام السد • وهى جدول الحسينية
 وبنى حسن من الضفة اليمنى ونهر الحلة و جدول الكفل من الضفة
 اليسرى • وتوزع المياه على هذه الجداول والانهار وقنواتها بواسطة
 نواظم مقامة عند مداخلها وتسقى مجموعة هذه الجداول والانهار أكثر
 من ٣٠٠٠٠٠٠٠ دونما •

ب - سدة الكوت :

أقيمت على نهر دجلة امام مدينة الكوت سنة ١٩٣٩ لرفع مستوى
 مياه النهر الى فرع الغراف و جدول الدجيله اللذين يأخذان الماء من
 الضفة اليمنى لنهر دجلة فى مقدمة السد • ويسقيان مساحة تزيد على
 ٢٠٠٠٠٠٠٠ دونما منها ٢٥٠٠٠٠٠ دونما على جدول الدجيله •

ج - سدة منصورية الجبل :

ويسمى بسد ديالى الثابت وهو سد غاطس أقيم فى نهر ديالى فى المكان الذى يعبر فيه النهر جبال حميرين والمعروف بمنصورية الجبل . وقد تم أنشاؤه سنة ١٩٤٠ ويستطيع هذا السد ان يرفع الماء لمجموعة من الجداول تأخذ مياهها من ضفتى النهر فى مقدمة السد وهى جدول الخالص الذى يتفرع من الضفة اليمنى وجداول خريسان وكنعان والمقدادية والوز التى تأخذ الماء من الضفة اليسرى . وتسقى هذه المجموعة من الجداول أهم بساتين الفواكه الحمضية فى العراق وتبلغ مساحتها ٧٥٠٠٠٠٠ دونما .

٣ - مشروع سدة دبس وري كركوك (تحت الانشاء)

الخريطة رقم (٨) ص (١٠٧)

آ - الموقع :

يقع سد دبس على نهر الزاب الصغير بين محطة كهرباء دبس ومدينة التون كوبرى .

ب - الغرض :

لتحويل مجرى النهر الى قناة مشروع رى كركوك ، وتزويد المياه للاراضى الواقعة بين لواء كركوك وجبل حميرين والى الاراضى الواقعة على جانبى نهر العظيم . من المقرر ان يستفيد مشروع رى كركوك من المياه المخزونة فى سد دوكان لغرض ارواء الاراضى الواقعة ما بين الزاب الصغير ومنطقة كبرى والجهة الشمالية لجبل حميرين . بالاضافة الى ذلك سيروى المشروع الاراضى الواقعة على ضفتى نهر العظيم وجنوب جبل حميرين وبوشر بالعمل يوم ١٦-٧-١٩٦٥ .

تقدر مجموع مساحات الاراضى الجديدة التى ستروى بمياه المشروع حوالى ١٣٣٦٠٠٠٠ مشاركة .

بلغت كلفة الاعمال الهندسية للمشروع كما يلي :-

| نوع العمل | انكلفة مقدرة بملايين الدنانير |
|--|-------------------------------|
| سد دبس | ٢٢٤ |
| قناة التغذية | ٩٩٦ |
| القنوات والاعمال الرئيسية لشبكة توزيع المياه | ٤٠٦ |
| القنوات الفرعية لشبكة توزيع المياه | ٩٢٤ |
| <hr/> | |
| مجموع كلفة الاعمال الهندسية | ٦١/٩ |

بواسطة هذا المشروع يتم ارواء منطقة الحويجة ومنطقة كفرى والخالص ان تربة اراضى لواء كركوك هى من نوع التربة الممتازة وان منطقة المشروع ستصبح من أخصب المناطق فى الشرق الاوسط اذا ما توفرت لها المياه الكافية مستقبلا .

ج - تاريخ المشروع :

جرى فى زمن العباسيين القيام بمحاولتين لتحويل مجرى نهر الزاب الصغير الاولى كانت بواسطة نهر الفيل والذى كان مقررا ان يوصل الماء بواسطة زغيتون جابى الى نهر العظيم . وهذه القناة كما ترى بأنها قناة كبيرة تتقاطع مع خط انابيب النفط على بعد (٣٠) كيلومترا شمال منطقة الفتحة ، ولكن هذه القناة لم يتم اكمالها . فقد تم مسحها خلال سنة ١٩٤٧ وكان تقدير المهندسين بأن كمية الاعمال الترابية المتطلبه لاكمالها ستكون أكثر فيما اذا تم حفر قناة جديدة فى موقع أنسب .

والمحاولة الثانية كانت لغرض اىصال الماء الى الاراضى الواقعة حول منطقتى طاووق وطوز فى نفس مجرى القناة المصممة فى المشروع الجديد . اذ جعل المهندسون العباسيون بحفر مأخذ للقناة قرب منطقة

بأن حسن بدلاً من أن يكون المأخذ من اعلى النهر عند منطقة دبس وهذا
يعنى انه كان ينبغى عليهم الحفر على عمق (٥٠) مترا فى منطقة ملا
عبدالله • وقد تم فعلا المباشرة بالعمل والحفر على عمق (٨) امتار بصورة
كاملة وبعدها توقف العمل • أما المشروع الجديد فسيكون الحفر على
عمق (٢٠) مترا فى نفس المنطقة المذكورة •

باشرت البعثة الفنية برئاسة المستر هيچ فى عام ١٩٤٨ دراسة
موضوع أوصول المياه من الزاب الصغیر الى زغیتون جأى مارا بنهر العظیم
ومنها الى اراضى النهروان • وقد اخذ مهندسون استشاريون آخرون
على عاتقهم بدراسة نفس الموضوع فى عام ١٩٥١ وكانت نتيجة دراساتهم
بأن المشروع خال من العقبات غیر أنه كان يساورهم بعض الشك فيما
اذا سیحصل اى انحراف فى التربة فى وادى زغیتون فى حالة مرور
كمية كبيرة من المياه بصورة مستمرة بدلا من الكمیات الهائلة من مياه
الامطار الموسمية • وفى هذه الحالة سیتطلب تبطين القناة بالحصی وبذلك
ستزداد التكاليف وفى عام ١٩٥٦ قدم الاستشاريون اقتراحات نهائية
لاجل انشاء سدة فى منطقة بطمة ووصلت الى مرحلة الدعوة لتقديم
المناقصات ، غیر أنه فى عام ٩٥٧ سمح للاستشاریین للقیام بالتحریات
لمعرفة نوعية الاراضى الواقعة فى لواء كركوك ، ولقارنتها مع نوعية
اراضى منطقة النهروان الواقعة فى لواء الكوت • لقد وجدوا بنتیجة
تحریاتهم بأن أراضى منطقة لواء كركوك كانت احسن بكثير من اراضى
النهروان • وبذلك قدموا توصیاتهم الى الجهات المعنية مبینين فيها بان
التكاليف الاضافية للاعمال الهندسية يمكن تعویضها بالتحاصیل الهائلة
من الحبوب التى ينبغى انتاجها من اراضى لواء كركوك الممتازة • كما انه
لم تعد هناك اى حاجة لحماية وادى زغیتون •

لقد وافقت الجهات المعنية على مقترحات الاستشاریین وتم بذلك

الغاء موقع سد بطمة وتحويل صدر القناة الى منطقة دبس • وفي عام ١٩٦٢ تم التوقيع على المقابلة لإنشاء سد دبس عند صدر القناة •

د - سد دبس وقنوات المشروع :

ليس هذا السد واسطة لخرن المياه ولكن الغرض منه تحويل المياه عن نهر الزاب الصغير فقط • ان البحيرة الواقعة في مقدمة السد صغيرة بالنسبة الى مجرى النهر وذات فائدة لغرض استيعاب الكميات المتباينة والمتدفقة من سد دوكان ولغرض افساح المجال لتشغيل البوابات عند حدوث فيضانات في النهر من جراء هطول الامطار •

يرتفع الماء في البحيرة الواقعة في مقدمة السد الى مستوى (١٥) مترا اعلى من المستوى الطبيعي للنهر (عندما تكون مملوءة الى مستوى التشغيل الطبيعي لها) وليس بالامكان جعل السد أعلى من هذا المستوى لان ذلك سيؤدي الى غمر أراضي ناحية التون كوبرى بمياه الفيضان • لقد تم اغلاق مجرى النهر القديم بسدة من الحصى النهري وفي وسطها حائط من الخرسانة يمتد عموديا الى الاسفل حتى قاع النهر • وفي الجانب الايمن من السد يوجد مسيل من الخرسانة لتصريف مياه الفيضان في فصل الشتاء وعلى الجانب الايسر يوجد ناظم لامرار المياه الى القناة • بإمكان هذا الناظم امرار (٣٠٠) متر مكعب من المياه في الدقيقة كما وان بأستطاعة المسيل امرار (٤٠٠) متر مكعب في الدقيقة • سيجرى تشغيل بوابات سد دبس بواسطة قوة كهربائية تزود من محطة كهرباء دبس عندما يتم ايصال خط كهربائي في المستقبل الى ناحية التون كوبرى • بالامكان في الوقت الحاضر رفع البوابات وتزليلها يدويا •

ويشمل المشروع على انشاء قناة بطول (٣٧) كيلو متر تمتد من

سد دبس الى قرية ملا عبدالله وعندما يتم اعمار المشروع بصورة كاملة خلال ما يقارب عام (١٩٨٠) ستكون كمية المياه الجارية في نهر الزاب عند مؤخر سد دبس قليلة جدا لذلك فان التصاميم للقناة الجديدة تشمل منشآت كونكريتية لغرض تزويد المياه للذين يأخذون مياههم من النهر في الوقت الحاضر وهؤلاء هم شركة نفط العراق ، ومحطة القسوة الكهربائية ، ومدينة كركوك ♦

لقد وضعت تصاميم لغرض اوصول المياه الى منطقة الملا عبد الله بكلفة قدرها (١٢) مليون دينار وهذه الاعمال الرئيسية ستكون عديمة الفائدة مالم تنشأ قنوات لاستلام المياه ولقد قدمت مقترحات بشأن النقاط الرئيسية للتصاميم ومن هذه المقترحات تبطين القنوات الكبيرة بالحصى لاييقاف انحراف ترربة ضفاف القنوات ، واما القنوات الصغيرة فستكون عبارة عن جداول كونكريتية كما واقترحوا للمبازل المنشآت لتصريف مياه الامطار أو مياه الري الفائضة بتبطينها بالحصى أو بالحجر وكذلك سيزرع عدد كبير من الاشجار لاييقاف انحراف التربة في الوديان التي تمر بها مياه الامطار ♦

هـ - الاراضى التى ستروى من مياه سد دبس :

تتألف الاراضى التى ستروى من مياه سد دبس من ثلاثة اصناف :-
صنف (١) ويشمل منطقة كركوك - طوز - كبرى والتى ستروى
سيحا ٧٢٣٠٠٠٠٠ مشاركة
الاراضى المرتفعة قرب منطقة كركوك والتى ستروى بواسطة المضخات
١٠٢٠٠٠٠ مشاركة
صنف (٢) ويشمل منطقة قناة الحويجة التى تروى حاليا ١٧٢٠٠٠٠
مشاركة ♦

الأراضي التي ستروى بنتيجة توسيع قناة الحويجة ٣٠٠٠٠٠ مشاركة
صنف (٣) ويشمل الأراضي الواقعة على ضفتي نهر العظيم ٤٨٢٠٠٠٠
مشاركة •

مجموع المساحات ١٥٠٨٠٠٠٠ مشاركة

٤ - مشروع شط العرب الجديد (تحت الإنشاء)

بدأ يوم ٩ تشرين الأول ١٩٦٩ العمل في مشروع شط العرب الجديد
الهام الذي يهدف الى السيطرة على الفيضانات وتصريف الملوحة والى
تحسين الملاحة ويتضمن المشروع ربط خور الزبير بهور الحمـار
وانشاء قناة لربط ميناء أم قصر بشط العرب يبلغ طوله (٤٢) كيلومترا
تساعد على تصريف المياه في حالة الفيضانات بسعة (٦) ملايين متر مكعب
في الثانية وستربط هذه القناة بناظم يساعد على تصريف الملوحة بين
الزبير والبصرة مما يؤهل المنطقة للزراعة •
ومن المحتمل انجاز المشروع بعد ١٨ ثمانية عشر شهرا من تاريخ البدء
بالعمل •

٥ - السدود والخزانات المقترحة

آ - سد أسكي موصل :

على نهر دجلة وشمال مدينة الموصل لغرض الخزن وضبط مياه
الفيضانات واستعمالها لاغراض الري وتوليد القوة الكهربائية •

ب - سد خان البغدادى :

في شمال مدينة هيت على نهر الفرات لخرن المياه في أعلى السد وكذلك
بناء سد مماثل بالقرب من قرية راوة لنفس الاغراض •

ج - سد دميرقوبو :

على نهر العظيم حيث يخترق جبال حميرين واغراضه السيطرة على مياه
الفيضان وتوليد قوة كهربائية وللإستفادة من مياه الزاب الصغير التي

تجلب الى اعلى السد فتتجمع هناك مع مياه نهر العظيم ليستفاد منها لرى الاراضى الواقعة على جانبى نهر العظيم بين جبال حمرين ونهر دجلة .

د - خزان بغممة :

خزان مقترح يقع فى اعلى نهر الزاب الكبير قبل مصب رافد راوندوز فيه ويستوعب ٨٣ مليار من الامتار المكعبة وسوف يغمر مساحة قدرها ١٤٠ كيلو مترا مربعا ويستفاد منه لدرء خطر الفيضان وتوليد قوة كهربائية تقدر ب ٦٠٠٠٠٠٠ كيلو واط وكذلك فى توفير مياه اضافية للرى كفتح جدول من الضفة اليسرى للزاب الاعلى شمال قريسة أسكى كذلك لاسقاء القسم الشمالى من سهل مخمور .

٦ - تأثير الخزانات على الحركات العسكرية :

أ - تصلح الخزانات كمطار مائى للاغراض العسكرية اذا تيسرت الارض الملائمة من الوجهة الفنية والتعبوية لحماية المطار .

ب - تستخدم مياه الخزان لاغراق الاراضى المجاورة سواء بفتح الخزان أو تخريبه عند الاقتضاء ويجرى ذلك تبعاً لمتطلبات الموقف الحربى ولخطة مرسومة من قبل الجهات العليا .

ج - أن هذه المواقع المائية تساعد المدافعين على أسناد اجنحة مواضعهم الدفاعية عليها لانها تقصر الجبهة الى حد كبير .

د - قد يحاول العدو بدوره تخريب الخزان او اغراق الارض اذ لائم ذلك خطه واهدافه كما حدث فى الحرب العالمية الثانية والحروب الماضية ويتم ذلك بواسطة الرتل الخامس والوكلاء والجواسيس الامر الذى يتطلب درس متطلبات الخزانات الدفاعية واثر تخريبه على الحركات العسكرية ووضع الخطط البديلة التى ينبغى اتباعها فى حالة حدوث مثل هذا التخريب .

جبال العراق

١ - الوصف العام :

راجع الصفحة الاخيرة من هذا الكتاب الخريطة رقم (٩)
تقع جبال العراق في الطرف الشمالي الشرقي من حدود العراق وهي
تساوي $\frac{1}{6}$ مساحة العراق تقريبا ، بينما تؤلف المساحة الباقية ومقدارها
زهاء أربعة أخماس الأخرى أراضي سهلة وصحراوية وهضاب تعلوها رواب
رملية وتلؤل صغيرة • وترتفع الأرض عن سطح البحر من الجنوب الى
الشمال ومن الغرب الى الشرق وهي من متمات السلاسل المتشعبة
من جبال ارارات الواقعة في ملتقى الحدود التركية - الايرانية -
الروسية • ومن ناحية الشرق تتصل بجبال ايران الممتدة على الحدود
العراقية - الايرانية - ثم تمتد نحو الغرب حتى تتصل بجبال طوروس •
تقدر مساحة الجبال وحدها بـ ٢٣٣٧٠ كيلو مترا مربعا من مجموع
مساحة العراق البالغة ٤٤٦٧١٣ كيلو مترا مربعا •

٢ - تقسيم جبال العراق من حيث الوصف الطبوغرافي العام

أ - جبال المنطقة الشمالية :

اولا - الوصف العام :

تقع جبال المنطقة الشمالية في أعلى المناطق الجبلية العراقية
فتسير بصورة عامة بمحاذاة الحدود العراقية - التركية وبموازاة
القسم الشمالي من الحدود العراقية - الايرانية متصلة بجبال
الاناضول من جهة الشمال وبجبال ايران من الجهة الشمالية
الشرقية وتشكل هذه المنطقة شبه قوس يسير مع الحدود الشمالية
والشمالية الشرقية من العراق سالكا ملتوياتها وتعرجاتها •

وتخترق هذه السلسلة من الجبال الشاهقة عدة اودية تجرى في
وسط مضائق عميقة تنحدر من أعالي الجبال فتصب في الاودية
الرئيسية للانهار • الخابور ، الزاب الصغير ، وديالى داخل
الحدود العراقية مؤلفة من سلسلة من الاودية العميقة من
الداخل تمتد على طول سلسلة الجبال المذكورة •

ثانيا - اقسام جبال المنطقة الشمالية

(١) القسم الاول :

وهي الجبال الواقعة ما بين الحدود العراقية التركية وبين نهر
الخابور وتشمل مايلي :-

سلسلة جبال كبرا :

ويبلغ ارتفاع قممها ٣٨٩٠ قدما وتشرف على وادي الخابور •

سلسلة ديري :

ويبلغ ارتفاع قممها ٤٠٤٠ قدما وتشرف على وادي الخابور ايضا

سلسلة جبال رشوني :

يبلغ ارتفاع قممها ٦٧٠٣ قدما وتمتد السلسلة الاخيرة الى شمال
باطوفة حتي تتصل بنهر الخابور •

(٢) القسم الثاني :

شرق نهر الخابور (بين نهر الخابور ونهر الزاب الكبير) ان جبال هذه
المنطقة تتألف من سلسلتين وهي كما يلي :

(اولا) السلسلة الشمالية :

وتشمل جبال زوزان هرور يبلغ ارتفاع قممها ٧٩٠٨ قدما •

(ثانيا) السلسلة الجنوبية :

يعرف القسم الغربي من هذه السلسلة باسم جبل متين البالغ ارتفاع أعلى قممه ٦٨٧٠ قدم أما القسم الشرقي منه فيسمى سر عمادية ويبلغ ارتفاع قمته ٧٦٥٠ قدما وعلى سفح هذا القسم تقع بلدة عمادية (مركز قضاء العمادية) وتتصل سلسلة سر عمادية بجبل سر بيزني الذي ينتهي الى نهر الزاب الكبير ويبلغ ارتفاع الجبل الاخير ٦٢٤٠ قدما ويخترق هذه السلسلة طريق دهوك/ العمادية/جولمرك/باش قلعة/وان *

(٣) القسم الثالث :

بين الزاب الكبير ونهر روكجوك واهم سلاسل هذا القسم مايلي :-

جبل كوهي ذير :-

يبلغ ارتفاع قمته ٧٤٩٠ قدما

جبل سوكي :

يبلغ ارتفاع قمته ٦٣٦٤ قدما

جبل شيرين :

يبلغ ارتفاع قمته ٧٤٩٩ قدما والى الغرب منه جبل لينكي بنفس

الارتفاع *

جبل سرميدان :

يبلغ ارتفاع قمته ٨٧٩٩ قدما *

(٤) القسم الرابع :

بين نهر روكجوك وبين رافد حاجي عمران :

وتمتد هذه السلاسل من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وهي :-

(أولاً) سلسلة برادوست :

الواقعة في شرق الزاب الاعلى وارتفاعها في قمة برادوست ٦٨٠٠

قدم • والقمة الاخيرة منها تعرف بنواخين والتي تسيطر على مضيق

كلي علي بك •

(رابعاً) جبال متفرقة :

وتقع شمال شرق راوندوز أي شرق السلسلة الاولى وتمتد من

جنوب روبار روكجوك الى شمال روبار وراوندوز وارتفاع

القسم الشمالي ٦٨٠٠ قدم في قمة بيران و ٦٦٠٠ قدم في قمة

جبل زوزك و ٦٠٠٠ قدم في قمة قلندر •

(ثالثاً) سلسلة روست :

وتقع بين روبار راوندوز وروبار حاجي بك شمال السلسلة الثانية

واعلى قممها (قمة حصاروست) أو قمة (هلکرد) الواقعة شمال

طريق رواندوز - رايات قرب الحدود الايرانية وارتفاعها

• ١١٨٣١ قدما

(ثانياً) سلسلة دولامجال :

وتقع شمال شرق سلسلة روست أهمها جبل سر كراوه ارتفاعها

• ١١١٤٩ قدما وجبل شكيف ودلى •

(٥) القسم الخامس :

المنطقة المحصورة بين حاجى عمران والزاب الصغير

وهى عبارة عن السلاسل الجبلية التى تمر بموازاة خط الحدود العراقية الايرانية وتسمى (سلسلة قنديل) فالقسم المحاذى للحدود الايرانية العراقية يتراوح ارتفاعه بين ٧٠٠٠-١١٨٠٠ قدم والواقعة جنوب رايات واما القسم الواقع فى قمة حاج ابراهيم يبلغ ارتفاعه ١١٣٢٤ قدما * ثم قمة كلاله الواقعة جنوب قنديل ارتفاعه ١٠١٥١ قدما وتقع فى هذه المنطقة ناحية كلالة كما يقع فيها مصيف حاجى عمران البالغ ارتفاعه ٥٨٣٨ قدما * ثم تستمر هذه السلاسل بالانحدار نحو الجنوب حتى تقطع وادى الزاب الصغير عند سهل رانيه المعروف (بسهل بتوين) *

(٦) القسم السادس :

(المنطقة المحصورة بين الزاب الصغير ونهر ديبالى) (سيروان)

وتتألف جبال هذه المنطقة من سلسلتين :-

السلسلة الاولى :

وهى الجبال التى يمر من ذراها خط الحدود العراقية الايرانية وأهم الجبال هى (كوجر) و (كومهدال) و (كركر) و (جكواوه) والتى تقع بين الزاب الصغير وبين هضبة جوارته والحدود العراقية ويبلغ معدل ارتفاعها ٦٥٠٠ قدم ثم تمتد هذه السلسلة بمحاذاة الحدود نحو الجنوب حيث تعرف بجبل (هورمان) ويبلغ ارتفاع اعلى قممها فى جبل هورمان ٧٥٠٠ قدما وتقع بين هورمان وبين سهل شهرزور (هضبة برزنجه) واهم جبال هذه الهضبة (جبل كركراوة) و (قلعة كاه) * أما السلاسل

الجبلية المسيطرة على بنجوين هي سلسلة قايه وهرزله وياسمال
معدل ارتفاعها ٧٠٠٠ قدم ♦♦

السلسلة الثانية :

وهي الجبال الواقعة في شمال شرف سليمانية وهي كما يلي :-

جبل بيره مكرون ٨٥٠٠ قدما

جبل أزمير ٥٦٠٠ قدما ♦

جبل كوزره ٥٠٠٠ قدما حيث تقع شمال شرقها هضبة جوارته وأهم
جبالها جبل (سرسير)

ثالثا - تأثير جبال المنطقة الشمالية على الحركات العسكرية :

تقع جبال هذه المنطقة على امتداد وبموازاة الحدود العراقية التركية
والحدود العراقية الايرانية وهي عبارة عن جبال عالية وعرة
تؤلف موانع طبيعية تحمي الحدود العراقية في كافة اجزاءها
ولوعورة هذه المنطقة سواء القسم الكائن في تركيا أو في ايران أو
في العراق ولقلة المسالك فيها فانها تصلح للدفاع اكثر من الهجوم
ولما كان امتدادها في العراق موازيا للحدود فانها تشكل موانع
أتجاه القوات التي تتقدم من الشمال أو من الشرق وتحدد حركة
القوات الآلية فيها الى حد كبير ولذا يمكن الاعتماد على المشاة
وبعض الاسلحة الساندة المحمولة على الحيوانات عند اجراء
الحركات فيها ♦

ب - جبال المنطقة الوسطى :

اولا - الوصف العام :

تبدأ جبال المنطقة الوسطى من ملتقى الخابور بدجلة وتمتد شرقا

بمحاذات جبال المنطقة الشمالية حتى تنتهي بنهر ديالى جنوب
دربندخان ويمكن تقسيم جبال هذه المنطقة الى ما يلي :-

ثانيا - أقسام جبال المنطقة الوسطى

القسم الاول :

وهي السلسلة الواقعة بين نهر دجلة ونهر الكرمل يفصلها نهر الخابور
عن جبال تركية * تبدأ هذه السلسلة من شرق فيشخابور وتتجه شرقا
بموازاة الخابور وفي جوار قرية العاصي تتشعب الى شعبتين شعبة شمالية
تنتهي في ضفة نهر الكرمل اليمنى وتدعى جبل (تافع دريا) وارتفاعه
٤٠٠٠ قدم ويقع فيه مضيق زاويتا في الجنوب ومضيق سواره توكا في
الشمال ويمر بهما طريق دهوك/العمادية وشعبة جنوبية يطلق عليها
أسم الجبل الابيض وارتفاعه (٣٠٠٠-٤٣٠٠) قدم اما السلسلة الاصلية
فتدعى جبل بيخير ويقع فيها مضيق زاخو حيث يمر منه طريق الموصل
- زاخو *

القسم الثاني :

القسم المحصور بين نهر الكرمل ونهر الخازر وأهم جبال هذا القسم :-
جبل (كاره) وارتفاعه حوالي ٧٢٠٠ قدم وجبل (خير) وارتفاعه
٥٥٠٠ قدم *

القسم الثالث :

هي المنطقة المحصورة بين نهر الخازر والزاب الاعلى وجبال هذه المنطقة
تتألف من سلسلتين متوازيتين تمتدان من الشرق الى الغرب وهي كما
يلي :-

السلسلة الشمالية : وجبالها :-

(جبل بيرس) وارتفاعه ٦٤٠٠ قدم

السلسلة الجنوبية : وجبالها :-

(جبل عقره) وارتفاعه ٥٠٨٠ قدم والقسم الشرقى منه يطلق عليه
جبل (برات) ويبلغ ارتفاعه ٥٤٢٢ قدم ويقع جنوب سلسلة بيرس
ويتهى الى نهر الزاب الكبير عند مضيق بخمه فيؤلف هنا جرفا
عموديا فى الجانب الغربى من النهر المذكور اعلاه .

(٤) القسم الرابع :

هى المنطقة المحصورة بين الزاب الكبير والزاب الصغير وهو القسم المتوسط
من المنطقة ويحسن ان نسميه (راوندوز-وكويسنجق) وتتألف جبال هذه
المنطقة من ستة سلاسل متوازية تمتد من الشمال الغربى الى الجنوب
الشرقى وبموازاة الحدود الشرقية وهى شديدة الانحدار تشدد وعورتها
كلما تقدمنا نحو الشرق وهى :-

السلسلة الاولى :

تمتد من الزاب الكبير حتى شرق قصبه كويسنجق وارتفاعها فى
القسم الشمالى (جبل بيرمام) أو صلاح الدين ٣٥٧٥ قدما وفى القسم
الجنوبى شرق كويسنجق فى جبل (هيت سلطان) ٣٩٥٨ قدما
وهو الجبل الذى تقع بلدة كويسنجق على سفحه الجنوبى ويمتد
جبل (هيت سلطان) نحو الشرق حيث ينتهى عند نهر الزاب الصغير
قرب مضيق دوكان .

السلسلة الثانية :

وهى سلسلة سفين ويبلغ ارتفاعها ٦٤٠٠ قدم وتقع شمال السلسلة
الاولى وتمر بشقلاوة .

السلسلة الثالثة :

هى سلسلة حرير ويبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدم وتمتد الى الجنوب حتى

تنتهى الى نهر الزاب الصغير ♦

السلسلة الرابعة :

تبدأ من جنوب الزاب الكبير عند ملتقاه بروبار رواندوز وتمتد بموازاة (وادي الانه) وتمتد نحو الجنوب الى ان تنتهى غرب الزاب الاسفل ويبلغ ارتفاع أعلى قممها فى جبل كورك ٧٤٠٠ قدم وفى جبل بيجان قلعة ٧٠٠٠ قدم ♦

السلسلة الخامسة :

تمتد من جنوب راوندوز نحو الجنوب الشرقى وتنتهى فى شرق رانية ويسمى القسم الشمالى فيها (جبل كاه رهخ) ٨٤٠٠ قدم فى قمة هندرين أما القسم الجنوبى فيبلغ ارتفاعه ٧٠٠٠ قدم فى جبل (زرنه كو) ♦

(٥) القسم الخامس :

هى المنطقة الواقعة بين الزاب الاسفل وقصبة سليمانىة ونهر ديبالى ويتألف من سلسلتين وهى كما يلى :

السلسلة الاولى :

وهى السلسلة الغربية وتدعى (جبال قره داغ) وتقع بين داقوق وديالى ويبلغ ارتفاعها ٦١٤٨ قدما ♦ وتتصل بجبل (بازيان) مارة بجبل (سكرمة) البالغ ارتفاعه ٥٦٦٨ قدم وجبل (انجيره) ويبلغ ارتفاعه ٤٥٠٠ قدما أما ارتفاع جبل بازيان ٥١٠٠ قدم ويمر من مضيق بازيان طريق كركوك - السليمانية العام بين جبل بازيان وجبل انجيرة ♦

السلسلة الثانية :

وتمتد بين الزاب الاسفل ونهر ديالى ويقع جبل (طاسلوجة) فى وسطها الذى يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ قدم وفيه مضيق طاسلوجة الذى يمر منه طريق سلیمانیه / كركوك العام وفى جنوبها جبل (برانان) وارتفاعه ٤٧٠٠ قدم حيث ينتهى بنهر ديالى جنوب دربندخان بقليل . وتشرف سلسلة برانان على سهل شهر زور وهو من اغنى سهول العراق واخصبها للزراعة . وتقع سلسلة جبال بمو بين دربندخان والحدود العراقية الايرانية ويبلغ ارتفاعها ٥٣٠٠ قدم .

ثالثا - تأثير جبال المنطقة الوسطى على الحركات العسكرية :

لقد تبين من وصف جبال هذه المنطقة انها عبارة عن سلاسل جبلية متوازية (كما هى الحالة بالنسبة الى جبال المنطقة الشمالية) يمتد اكثرها موازيا لخط الحدود وبذلك فانها تقدم موانع جيدة داخل الحدود العراقية اتجاه القوات التى تتقدم من الشمال نحو العراق والتى تستهدف موصل أو التى تتقدم من الشرق والتى تستهدف اربيل / كركوك / السلیمانیه وستتناول بحث هذا الموضوع بصورة مفصلة عند مناقشة الساحة الشمالية والشرقية من العراق فى الفصول المقبلة .

ج - جبال المنطقة الجنوبية :

اولا - الوصف العام :

اما المنطقة الجنوبية فهى المنطقة الشبه الجبلية والتى تبدأ من الحدود السورية العراقية وتنتهى بنهر ديالى عند اتصالها بالجبال الممتدة على الحدود الايرانية - العراقية .

ثانيا - اقسام جبال المنطقة الجنوبية :

(١) القسم الاول : غرب دجلة :

واهم جبال هذه المنطقة جبل سنجان ويبلغ ارتفاعه ٤٨٠٠ قدم
وجبل مكحول ويبلغ ارتفاعه ١٦٠٠ قدم ، وجبل ابراهيم ارتفاعه
١٧٥٣ قدم .

(٢) القسم الثاني - شرق دجلة بين دجلة والزاب الصغير :

واهم وجبالها جبل مقلوب ويبلغ ارتفاعه ٣٤٨٣ قدم . وجبل
بعشيقه ارتفاعه ٢١٧٧ قدم . وجبل قره جوق وارتفاعه ٢٨٧١ قدم

(٣) القسم الثالث بين الزاب الصغير ونهر ديالى :

ويشمل جبل نفظ داغ ١١٦١ قدم شمال شرق طوز وجبل كبرى
البالغ ارتفاعه ١١٨٠ قدم حيث يقع قضاء كبرى فى مسـفحه
الجنوبى .

(٤) القسم الرابع :

وتقع هذه الجبال بين نهر ديالى ونهر الكارون (أى جبال منطقة
خانقين - مندلى - جلولاء) وتشمل السلاسل التالية :-

(أ) - سلسلة (آق داغ) :

غرب قصر شيرين بين نهر ديالى ونهر الوند يبلغ ارتفاعها ٢١٠٠
قدم وتؤلف موضع مسيطر على طريق كرمشاه - خانقين من
الشمال .

(ب) - سلسلة دراويشكه :

وتمتد بين نهر ديالى وآب نفظ تبلغ ارتفاعها ٢١٠٠ قدم
وتسيطر على طريق جلولاء - خانقين - قصر شيرين .

(ج) - سلسلة قزلباط :

وتمتد شرف (السعدية) بين ديالى وأب نفط ويبلغ ارتفاعه

♦ ٧٥٠ قدم

(د) - سلسلة حميرين :

وتتألف من سلسلة جبلية طويلة تحدد المنطقة الجبلية من

الجنوب الغربي وتقسم الى فرعين :-

الفرع الشمالى :

يبدأ قرب مندلى حيث يمر منه خط الحدود ويقطع نهر ديالى بين

السعدية ودلى عباس فى (منصورية الجبل) ويتجه نحو الشمال

الغربى حيث يقطع نهر العظيم وبعده يقطع نهر دجلة فى (الفتحة)

حيث يتصل بجبل مكحول وينتهى بوادى الثرثار وارتفاعه فى هذا

القسم ٧٥٠ قدم

الفرع الجنوبى :

اما هذا الفرع فيمتد باتجاه الجنوب الشرقى حيث يمر خط الحدود

فى بعض اقسامه حيث ينتهى (بتابع الكرخة) عند الكارون وارتفاعه

♦ ١٢٠٠ قدم

ثالثا - تأثير جبال المنطقة الجنوبية على الحركات العسكرية :

ان القسم الخطير من هذه الجبال هو المحصور ما بين نهري

ديالى وتابع آب نفط حيث يمر بهذا القسم اخطر طريق

سوقى يربط العراق بايران وهو طريق بغداد - خائقين -

طهران العام حيث يمر هذا الطريق باراضى وعرة فى ايران

أما فى الجانب العراقى فانه يمر بالسلاسل التى ذكرناها

اعلاء وهى متوازية قليلة الارتفاع يسهل تقدم القطعات الآلية
فيها الا انها بالرغم من ذلك تؤلف مواضع دفاعية متعاقبة
للدفاع عن العاصمة بغداد وصد اندفاع القوات التى نروم
التقدم من الشرق • وان الجناح الايمن لهذه المواضع مكشوف
من جهة مندلى ومهدد بالاحاطة وعليه يجب الانتباه الى هذه
الناحية ، وستناول بحث هذه الساحة فى الفصول المقبلة بشئ •
من التفصيل •

الفصل الرابع

طرق المواصلات

طرق المواصلات

١ - الغاية السوقية وأهمية الطرق :

أ - لا يخفى مالطرق المواصلات من أهمية كبيرة فى تطور البلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا اضافة الى أهميتها العسكرية سيما بعد تطور أساليب الحرب الحديثة التي يستوجب خوضها وجود قطعات تتميز بقابلية حركة فائقة وسرعة فى التحشد» أذ يتطلب تأمين ذلك وجود شبكة مواصلات جيدة تربط بواصطها المواقع العسكرية فى البلاد بمناطق تحشدتها المحتملة •

ب - الحرب هى قضية تنقل وحركة ولا يمكن ان يتم ذلك بلا تيسر طرق • ومن غايات السوق نقل أكبر عدد ممكن من القوة الى المكان الذى تستطيع ان تحدث فيه أعظم تأثير ممكن على العدو وان يجرى ذلك بأسرع وقت قبل أن يتمكن العدو من صد هذه القوة وهذه الغاية للسوق لا يمكن تحقيقها بلا وجود الطرق الكافية فى الاتجاهات الصحيحة •

ج - عند القرار على فتح طرق جديدة يستوجب مراعاة مايلى :-

اولا - الاغراض العسكرية :

تقرررها وزاره الدفاع وحسب متطلبات الموقف السوقى فى البلاد •

ثانيا - الاغراض التجارية والصناعية :

لربط المدن التجارية والصناعية والنفطية بالمناطق الحيوية داخل او خارج البلاد •

ثالثا - الاغراض السياحية :

تستدعى مد الطرق الى المدن التي فيها العتبات المقدسة
او الى الاماكن الاثرية والمصايف

٢ - أهم الطرق البرية الداخلية في العراق : (١)

أ - الطرق المتفرعة من بغداد نحو الشمال والشمال الشرقي :

اولا - طريق بغداد - بيجي - الموصل :

معد صالح لمسير الاليات في جميع مواسم السنة طوله ٣٨٣ كم
كيلو متر يقع في الجانب الغربي لنهر دجلة يمر بأراضي
مفتوحة عدا (جبل مكحول) ويوازي خط سكة حديد
بغداد - الموصل ويمر هذا الطريق بسامراء - تكريت - بيجي
الشرقاط - حمام العليل ثم الموصل .

ثانيا - طريق بغداد - خان بنى سعد - مفرق بعقوبة - دلتاوه -
كر كوك - اربيل - الموصل :

طوله ٤٧٢ كيلومترا يقع في الجانب الشرقي لنهر دجلة
قاطعا خان بنى سعد ومفرق بعقوبة بالقرب من مدينة بعقوبة
ويمر بمدينة الخالص (دلتاوه) فالغرفة المعروف بأسم
(انجانة الصغرى) ثم يقطع سلسلة جبال حميرين حتى سليمان
بك ثم الطوز وداقوق ويعبر نهري أق صو وخاصة
صو على جسرين حديديين . ويمكن خوضهما ايام الجفاف .
من كر كوك الى الموصل يمر باراض متموجة ويقطع كلا
من الزابين الاسفل على جسر حديدي في التون كوبري
والاعلى على جسر حديدي في الكلك ونهر الخازر كذلك .
طوله الى كر كوك ٢٩٣ كيلو مترا .

(١) تقارير مديرية الطرق والجسور العامة للسنوات ٦٦-٦٧-٦٨-٦٩

ثالثا - طريق بغداد - بعقوبة - خانقين

طوله ١٠٧ كم مبلط تبليط قديم صالح لمسير الآليات في جميع مواسم السنة •

رابعا - (طريق جديد) طريق بغداد - الراشدية - الخالص - كركوك

لقد تم مؤخرا فتح طريق جديد من اتجاه الوزيرية في بغداد - الى الراشدية ثم يتصل بطريق كركوك المشار اليه في ثانيا أعلاه قبل دلتاوه ببضع كيلومترات • معبد صالح للآليات في كافة المواسم وقد اختصر الطريق السابق بحوالى ٢٣ كيلو متر • طوله من بغداد الى الخالص ٥٤ كم

ب - الطرق المتفرعة من الموصل :

- اولا - موصل - دهوك زاويته - سواره توكا - سرسنك - العمادية طوله ١٧٢ كم ومن هذا الطريق تتشعب طرق فرعية الى المصايف الواقعة في تلك المنطقة كارادن وبامرني
- ثانيا - موصل عقره معبد صالح لجميع الآليات طوله ٩٥ كم •
- ثالثا - موصل - عين سفنى - اتروش معبد بصورة جيدة صالح لتتقل الآليات في كافة المواسم طوله ٨٠ كم •
- رابعا - موصل - تلغفر - سنجار - طوله ٨٠ كم مبلط تبليط قديم صالح للتتقل الالى في كافة مواسم السنة •
- خامسا - الموصل - زاخو معبد بصورة جيدة وطوله ١١٤ كم •
- سادسا - موصل - اسكى كلك - اربيل طوله ٨٩ كم مبلط صالح للتتقل في كافة المواسم •

سابعاً - موصل - كوير •

طوله ٥١ كم • مبلط تبليط قديم صالح للتنقل الالى فسى

• كافة المواسم

ج - الطرق المتفرعة من اربيل :

اولاً - اربيل - رايات

طوله ١٨٧ كيلومتر • معبد صالح للحركات فى كافة مواسم

السنة ويتفرع من هذا الطريق الطرق الداخلى التالية :-

(١) خليفان - بله

غير مبلط طوله ٦٨ كم

(٢) بافستيان - جامه - شيروان مازن

• غير مبلط طوله ٧٧ كم

(٣) ديانا - كاولوك

غير مبلط طوله ٧ كم

(٤) ديانا - سيدكان

غير مبلط - طوله ٤٥ كم

(٥) جنديان - راوندوز

مبلط تبليط قديم طوله ٧ كم

ثانياً - اربيل - كويسنجق

طريق ترابى طوله ٨٠ كم

ثالثاً - اربيل - كوير

• طريق ترابى طوله ٥٣ كم

رابعا - اربيل - مخمور

طريق ترابي طوله ٦٧ كم •

خامسا - اربيل - التون كوبرى - كركوك

الطريق مبلط طوله ٩٤ كم

د - الطرق التى تتفرع من كركوك :

اولا - كركوك - التون كوبرى - الكويبر

طوله ٤٤ كم الى التون كوبرى ومن التون كوبرى الى كويبر

٦٨ كم • الطريق معبد الى التون كوبرى والباقي ترابى

ثانيا - كركوك - طقق - كويسنجق - رانية :

طوله ٢٣٢ كم معبد فى قسميه الاول والاخير فقط • يعبر

الزاب على جسر طقق وهو جسر كونكريتى حديث طوله

٢٧٥ قدما • يمر الطريق بعد كويسنجق فى اراضى وعرة

ثالثا - طريق كركوك - الفتحة - حديثة - الرطبة :

طوله ٢٩٣ ميلا • معبد فى بعض اقسامه • يوازي خط

اتايب النفط ويقطع نهر دجلة على عبارة وكذلك الفرات

عند الحديثة •

رابعا - طريق كركوك - طوز خورماتو - كبرى - جلولا :

معبد الى طوز خورماتو وبعدها يصبح غير معبد يقطع ديالى

على جسر حديدى فى جلولا طوله ١٤٨ كم

خامسا - طريق كركوك - جمجمال - سليمانىة :

طوله ١١١ كم معبد تعيدا جيدا يقطع سلسلة بازيان فى

مضيق بازيان ويقطع سلسلة طاسلوجة فى مضيق طاسلوجة

• ويتفرع منه طريق الى سد دوكان •

سادسا - طريق كركوك - الحويجة :

طريق ترابي طوله ٥٨ كم

هـ - الطرق التي تتفرع من بغداد نحو الجنوب والغرب :

اولا - طريق بغداد - الكوت - العمارة - البصرة :

طوله ٥٦٣ كم معبد تعبيدا جيدا صالح لمسير كافة انواع الآليات يعبر نهر دجلة في العمارة على جسر طوله ٢٢٥ مترا ويعبر ما بين العمارة والبصرة جداول وانهر كثيرة ويعبر نهر الفرات في القرنة على جسر حديدي •

ثانيا - طريق بغداد - حلة - ديوانية - ناصرية - البصرة :

طوله ٥٨٩ كم معبد بصورة جيدة الى الديوانية • يعبر الفرات في السماوة على جسر حديدي ويتجه نحو الناصرية وبعد الناصرية يعقب الطريق الحافة الشمالية لهور الحمار الى أن يصل الى القرنة ثم البصرة • الطريق بين الديوانية والقرنة غير مبلط أما بين القرنة والبصرة مبلط • تبليط حديث •

و - الطرق الجنوبية :

اولا - طريق الكوت - النعمانية - الهاشمية - الحلة :

غير معبد يمر باراضي زراعية • يربط مجرى محوور دجلة بالفرات •

ثانيا - طريق الكوت - الحبي - الرفاعي - الشطرة - الناصرية :

معد يعقب ضفة الفرات الشرقية • ويعبره في الشطرة •
يمر باراضى زراعية • صالح لمسير جميع الصنوف • طوله
١٨٠ كم

ثالثا - طريق البصرة - البصية - الشبجة - النخيب - الرطبة :

طوله ٦٦١ ميلا • صحراوى صالح لمسير جميع الصنوف
في جميع المواسم لعلابة ارضه • قليل الماء يرتبط بطريق
بغداد - الديوانية - البصرة العام بعدة طرق عرضانية هي :

(١) اور - البصية

(٢) السماوة - نقرة السلطان

(٣) النجف - الشبجة

(٤) كربلاء - النخيب

رابعا - طريق الديوانية - الشامية - ابو صخير - النجف :

طوله ٤٠ ميلا • معد يصلح للتنقل في موسم الجفاف •

خامسا - طريق المسيب - كربلاء

طوله ٣١ كم مبلط تبليط حديث •

سادسا - طريق حلة - كفل - نجف

طوله ٦٠ كم مبلط تبليط حديث •

سابعا - طريق حلة - هندية - كربلاء

طوله ٤٢ كم مبلط تبليط حديث •

ثامنا - طريق كربلاء - نجف

طوله ٧٨ كم مبلط تبليط حديث •

تاسعا - طريق الزبير - صفوان - أم قصر

• طوله ٣٤ كم مبلط تبليط حديث

عاشرا - كوت - بدره زرباطية

• طوله ٨٦ كم تحت الانشاء سيبلط تبليط حديث

حادى عشر - كوت - النعمانية - صويرة

• طريق ترابى طوله ١١٦ كم

٣ - الطرق الخارجية (بين العراق والاقطار المجاورة) :

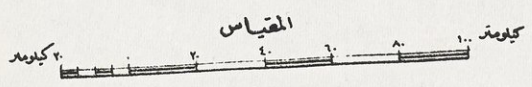
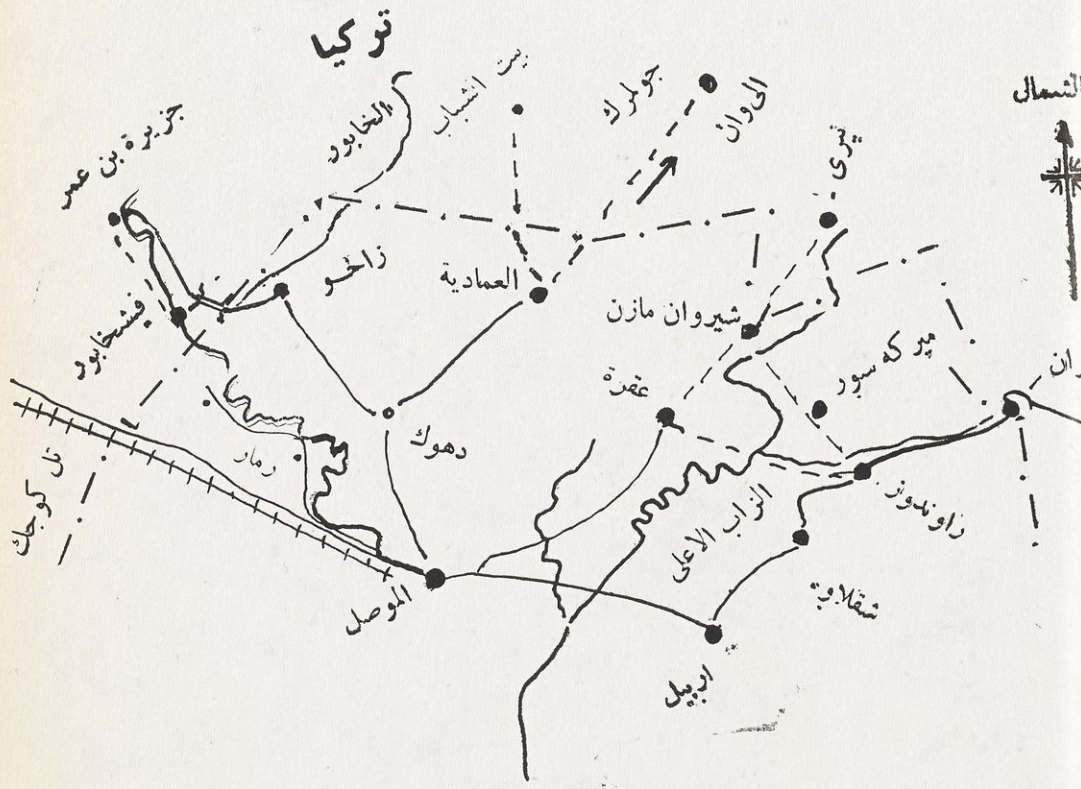
آ - الطرق التى تربط العراق - بتركيا :

اولا - طريق الموصل - فايدة - زاخو - جزيرة بن عمر - ديار بكر :

(الطريق الحديث بين العراق و تركيا)

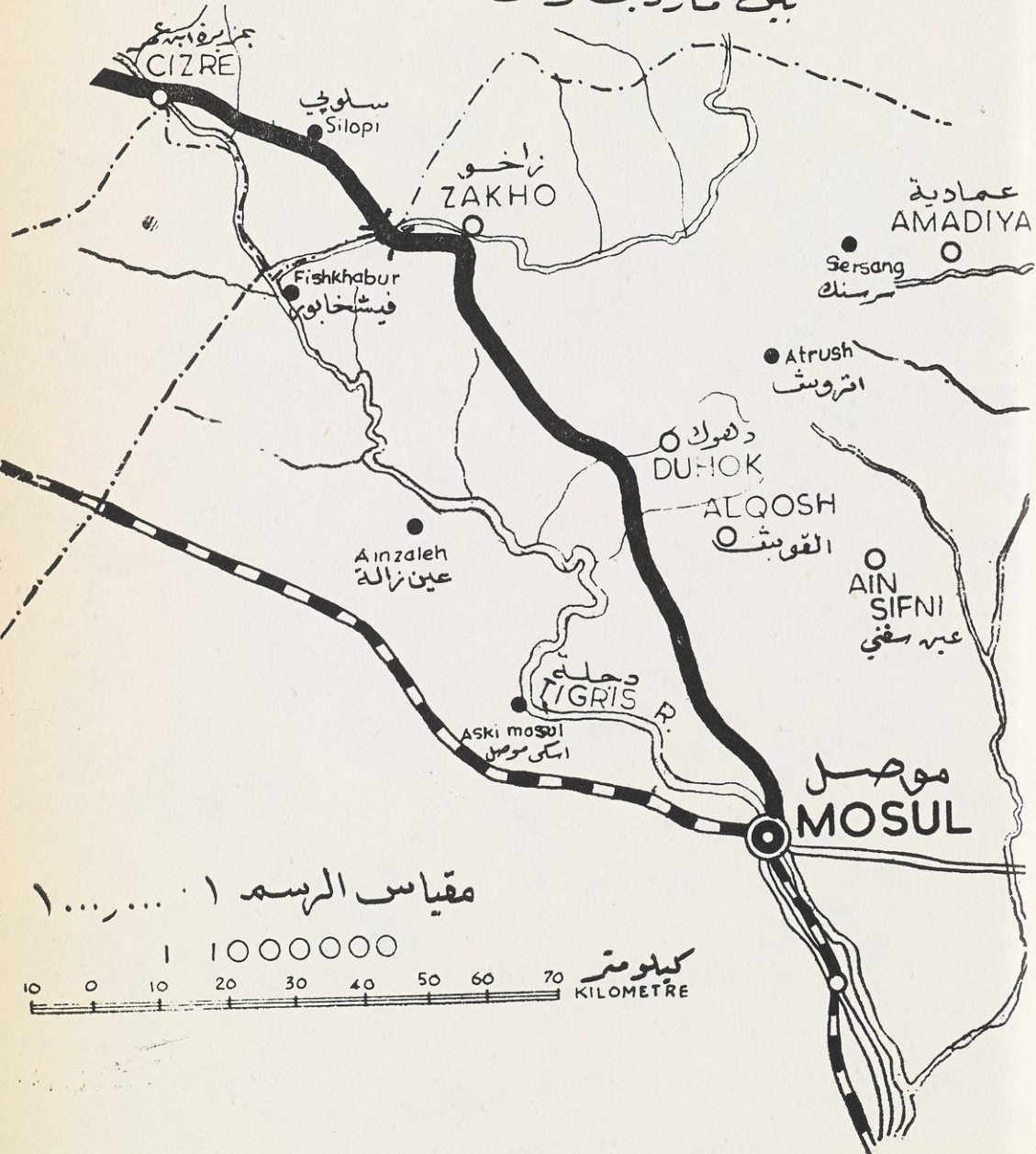
طوله حتى زاخو (١١٤) كيلومترا أو ٧٢ ميلا معبد صالح
لمسير الآليات فى كافة مواسم السنة يمر فى اراض سهلة
مفتوحة داخل العراق وفى اراضى وعرة جبلية متموجة
داخل الاراضى التركية • يقطع الطريق نهر دجلة ونهر
الخوصر قرب الموصل على جسر حديدية كما يقطع وادى
دهوك عند الوكة على جسر حديدى • يمر الطريق بمضيق
زاخو عند الميل ٦٢ وطول المضيق ٧ ١/٢ ميل وبعد الوصول
الى زاخو يتجه الطريق نحو الحدود العراقية - التركية
ويقطع نهر الخابور على جسر حديدى انشىء عام ١٩٦٩
حسب لاتفاقية المعقودة بين العراق و تركيا • ويقع الجسر
شمال غرب و على بعد ٢١ كيلو مترا من قضاء زاخو وعلى مسافة
تصنف كيلو مترا أسفل التقاء نهري الهيزل والخابور وان طول
الجسر (٢٢٠) مترا وعرضه (٨) امتار ومن ثم يتجه الطريق

الخريطة رقم (١٠) الطرق بين العراق وتركيا

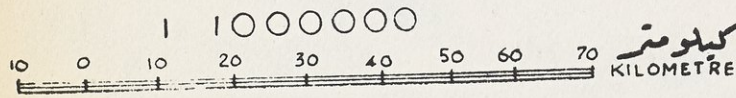


الخريطة رقم (١١)

الخارطة توضح الموقع العام للطريق الذي يربط العراف بتركيا
بين ماردين والموصل



مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠٠٠



نحو جزيرة بن عمر ثم الى ماردين (الطريق مبلط من النوع الحديث ويعتبر هذا الطريق من أهم المحاور بين العراق وتركيا * يتفرع من هذا الطريق الرئيسي طريق آخر جنوب مضيق زاخو ويتجه الى العاصى ثم الى قرية فيشخابور الواقعة على الحدود العراقية - السورية التركية وهو غير معبد الا انه صالح للحركات والتنقلات الآلية عدا موسم الامطار *

ثانيا - طريق الموصل - دهوك - سرسنگ - سولاف - العمادية - جولمرك :

طوله ١٠٢ ميل الى العمادية * معبد صالح للاليات فى جميع المواسم الى العمادية * أما بعد العمادية فيصبح يسمى وبعد الحدود يسلك وادى الزاب الاعلى حتى جولمرك (حكارى) يمر الطريق فى اراضى وعرة قاطعا عدة مضائق اهمها مضيق (دهوك) ومضيق (زاويته) ومضيق (سواره توكه) كما يفترق عنه طريق الى بامرني ويمكن أيضا الى زاخو بعد تصليح خفيف وبعد نصب جسر على الخابور عند الداودية *

ثالثا - طريق الموصل - مندان - عقرة - بلة - برزان - نيرى - ديزه كوار - وان :

طوله حتى عقرة (٥٥٣) ميل وهو يفترق عن طريق الموصل اربيل العام عند الميل ١٣٠ فى قرية خزنه وهو معبد صالح لمسير الآليات حتى دينارته * يقطع الطريق السفح الشرقى لجبل (بعشيقه) ثم يقطع وادى الخازر على جسر حديدى فى مندان عند الميل (٢٦) ويقطع الطريق بين دينارته والحدود

سلاسل جبلية (عقرة وبيرس وشيرين) كما يقطع الزاب .
قرب بلة * القسم الكائن بين الحدود والمراكز التركيبية
لا يصلح الا لمسير المشاة *

رابعاً - طريق اربيل - بافستيان - مركة سور - جامعة - شيروان
مازن - نيرى - ديزة كوار - وان :

يفترق عن الطريق العام اربيل - رايات بعد عبور مضيق
(كلى على بك) فى بافستيان عند الميل (٧٤) * يمكن وصول
الآليات حتى جامعة والعجلات الخفيفة حتى شيروان مازن
ثم يصبح بعدها نيسم جبلى *

خامساً - طريق الموصل - اسكى موصل - زمار - تل ابو ظاهر -
شلكية - جزيرة بن عمر :

طوله حتى الشلكية ٨١ ميلا * يحاذى ضفة دجلة اليمنى .
غير معبد صالح لمسير الآليات عدا موسم الامطار *

سادساً - طريق الموصل - كسك كوبرى - عوينات - تل كوجك -
القامشلى - نصيبين - ديار بكر :

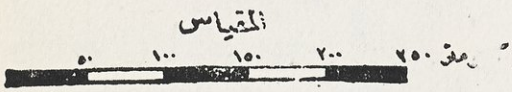
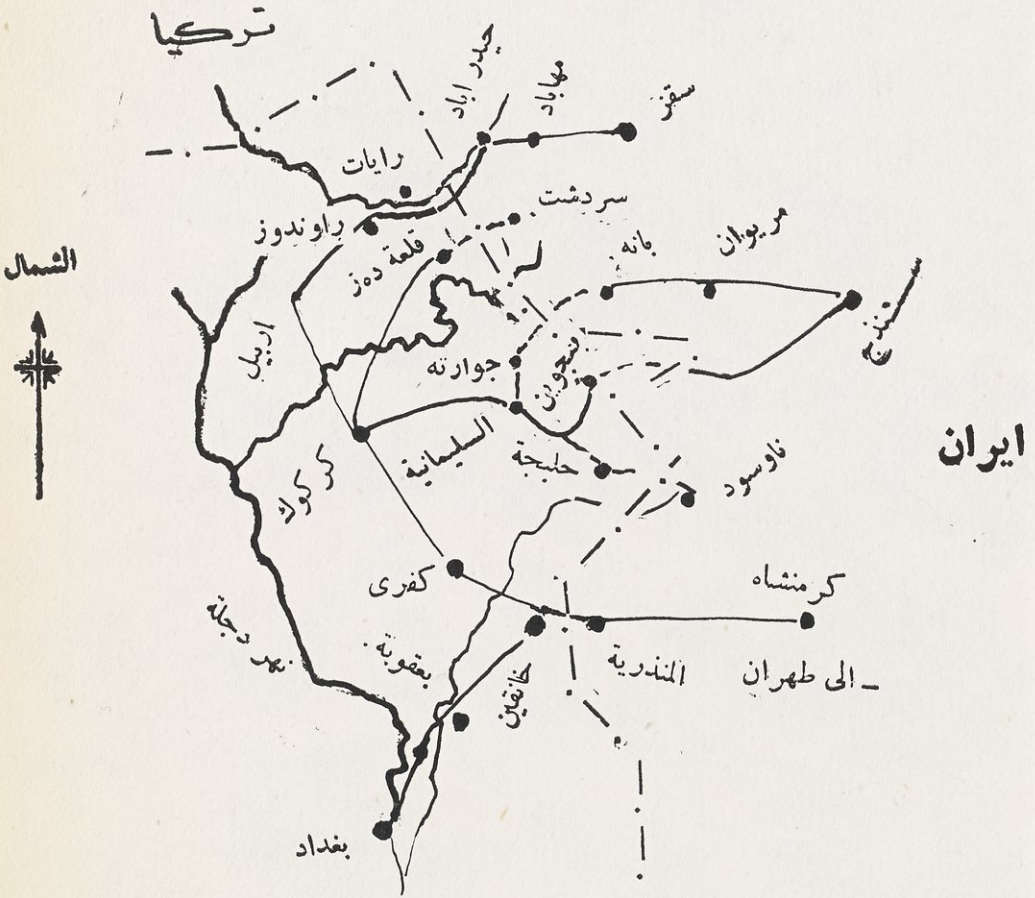
طوله الى القامشلى ١١٨ ميل والى ديار بكر ٢٢٢ ميلا .
معبد صالح لمسير الآليات فى جميع المواسم حتى تل كوجك
كما أن الاقسام الاخرى معبدة بين تل كوجك والقامشلى .
يعبر نهر (جفجغ) على جسر فى القامشلى ويمتد بموازاة
سكة حديد موصل - حلب *

ب - العراق - ايران

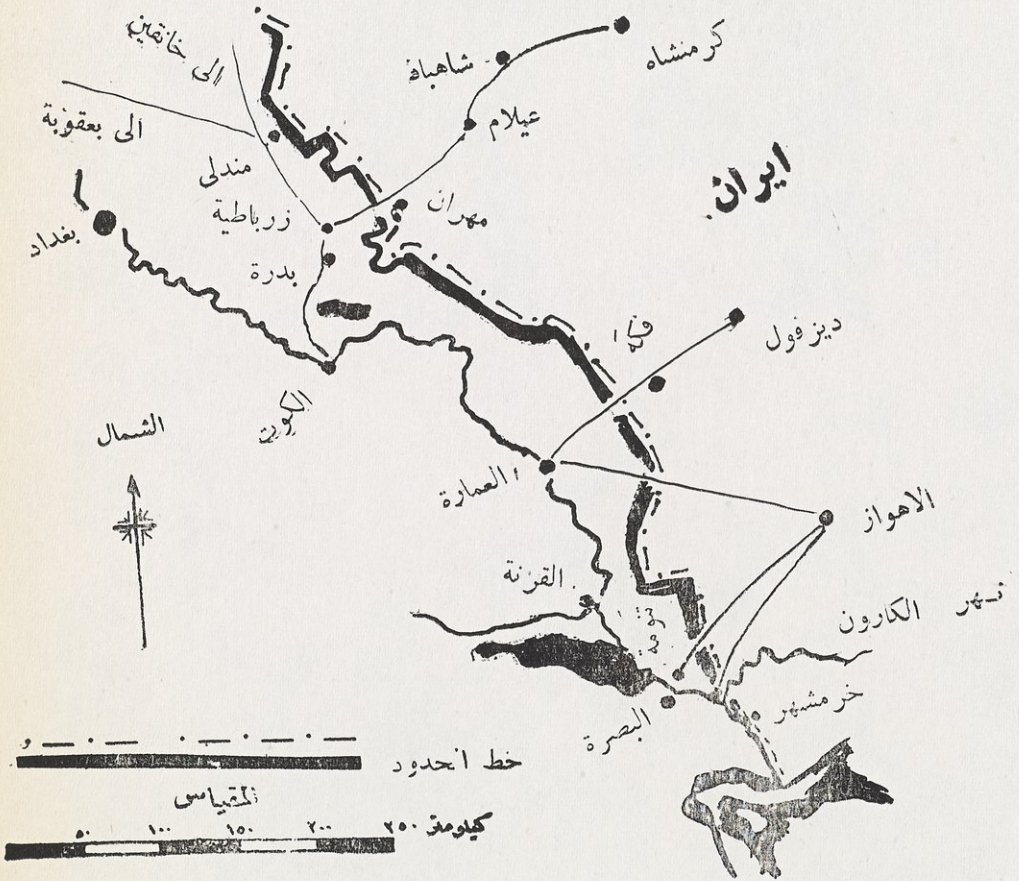
اولاً - طريق اربيل - راوندوز - رايات - مهاباد

طوله بين اربيل ورايات $124\frac{1}{2}$ ميل * معبد صالح لمسير

الخريطة رقم (١٢) الطرق بين العراق وايران



الخريطة رقم (١٣) الطرق بين العراق وايران (القسم الجنوبي)



كافة الصنوف في جميع المواسم * وقد ينقطع عند نزول الثلج بكثرة * أهم المضائق التي يمر بها هي مضيق خانزاد سيلاك * كلي على بك - برسريني - دربند - رايات وأهم الجسور التي يقطعها الطريق هي جسور كلي على بك - جنديان * برسرين - رازانوك - جومان *

ثانيا - طريق اربيل - كويسنجق - رانية - قلعة دزه - سردشت

طول الطريق بين أربيل ورانية ٦٠ ميلا صالح لمسير الآليات عدا مواسم الامطار *

ثالثا - طريق سليهانية - جسر السيد صادق - بنجوين - مريوان - سنندج

طوله حتى بنجوين ٦٦٥ ميل * معبد الى بنجوين وكذلك داخل إيران * أهم المضائق التي يمر بها الطريق مضيق (نالبارين - ملكاوة - دولة سول) *

رابعا - طريق سليهانية - جسر السيد صادق - حلبجة - طويلة ناوسود - گرمشاه

طوله حتى حلبجة ٤٦ ميلا * يفترق عن طريق السلیمانية بنجوين العام عند جسر السيد صادق * الطريق معبد حتى حلبجة * وتتمكن السيارات الخفيفة من الوصول حتى الحدود وهناك طريق آخر يصل جلولااء بحلبجة هو جلولااء - قلعة شيروانة - شيخ ميدان - حلبجة *

خامسا - طريق سليهانية - قلعة ديزة - سردشت - سقز

طوله حتى قلعة ديزة ٨١ ميلا معبد حتى قلعة ديزة * من قلعة ديزة الى الحدود صالح لمسير الحيوانات والمشاة *

يعبر الطريق نهر الزاب الاسفل على جسر دوكان وبعد

مرزة رستم يقطع الزاب مرة ثانية على عبارة *

سادسا - طريق سليمانية - جوارته - باقة - سقز

طوله حتى جوارته ٢٤ ميلا * غير معبد في بعض اقسامه

الا انه يصلح لمسير الآليات عدا موسم الامطار * بعد جوارته

يصبح مسلك جبلى * يقطع الطريق جبل كريم في مضيق

أزمر *

سابعا - طريق بغداد - بعقوبة - جلولاء - خانقين - قصر شيرين

كرمنشاه - همدان - طهران

طوله بين بغداد والحدود (منخفر المنذرية) ١٠٥ ميلا وبين

الحدود وطهران (٤٨٥) ميلا * الطريق معبد صالح لمسير

كافة الصنوف في جميع المواسم * يقطع الطريق نهر ديبالى

على جسر حديدى حديث - ثم جبل حميرين ثم جبل

قزلباط وجبال دراويشكه ويقطع نهر الوند على جسر

حجرى * يمر الطريق في الجانب العراقى بأراى سهلة

أما في الجانب الايرانى فيمر في اراضى جبلية واهم

المضائق التى يقطعها هو مضيق (بايطاق) الذى يمكن

تجنبه بالمسير على طريق قصر شيرين - كيلان - كرمنشاه *

وهناك طريق آخر يصل بين بعقوبة وكرمنشاه هو طريق

بعقوبة - بلدروز - مندلى - شاه آباد - كرمنشاه غير معبد

يتوحد فى موسم الامطار *

ثامنا - طريق الكوت - بدره - زرباطية - مهران - عيلام

طوله حتى الحدود ٥٨ ميلا * صحراوى يمر في اراضى

منبسطة ويتبدل اتجاهه حسب اتساع هور الشويجة •

**تاسعا - طريق العمارة - الحلفاية - مخفر الفكة - دزفول -
الاهواز**

صالح لمسير الآليات عدا موسم الامطار • يوازي الطريق
من الجنوب نهر المشرح •

عاشرا - طريق البصرة - التتومة - الاهواز

طوله بين التتومة والاهواز ٧٧ ميلا • صالح لمسير الآليات
عدا موسم الامطار • يقطع شط العرب في الجانب العراقي
ونهر الكارون في الجانب الايراني •

ج - العراق - الكويت

طريق البصرة - الزبير - الكويت

طوله ١٠٨ ميل معبد • يمر من منطقة صحراوية مكشوفة •
المياه نادرة على الطريق •

د - العراق - المملكة العربية السعودية

أولا - طريق البصرة - الزبير - الركنى - آبار رماح - الرياض

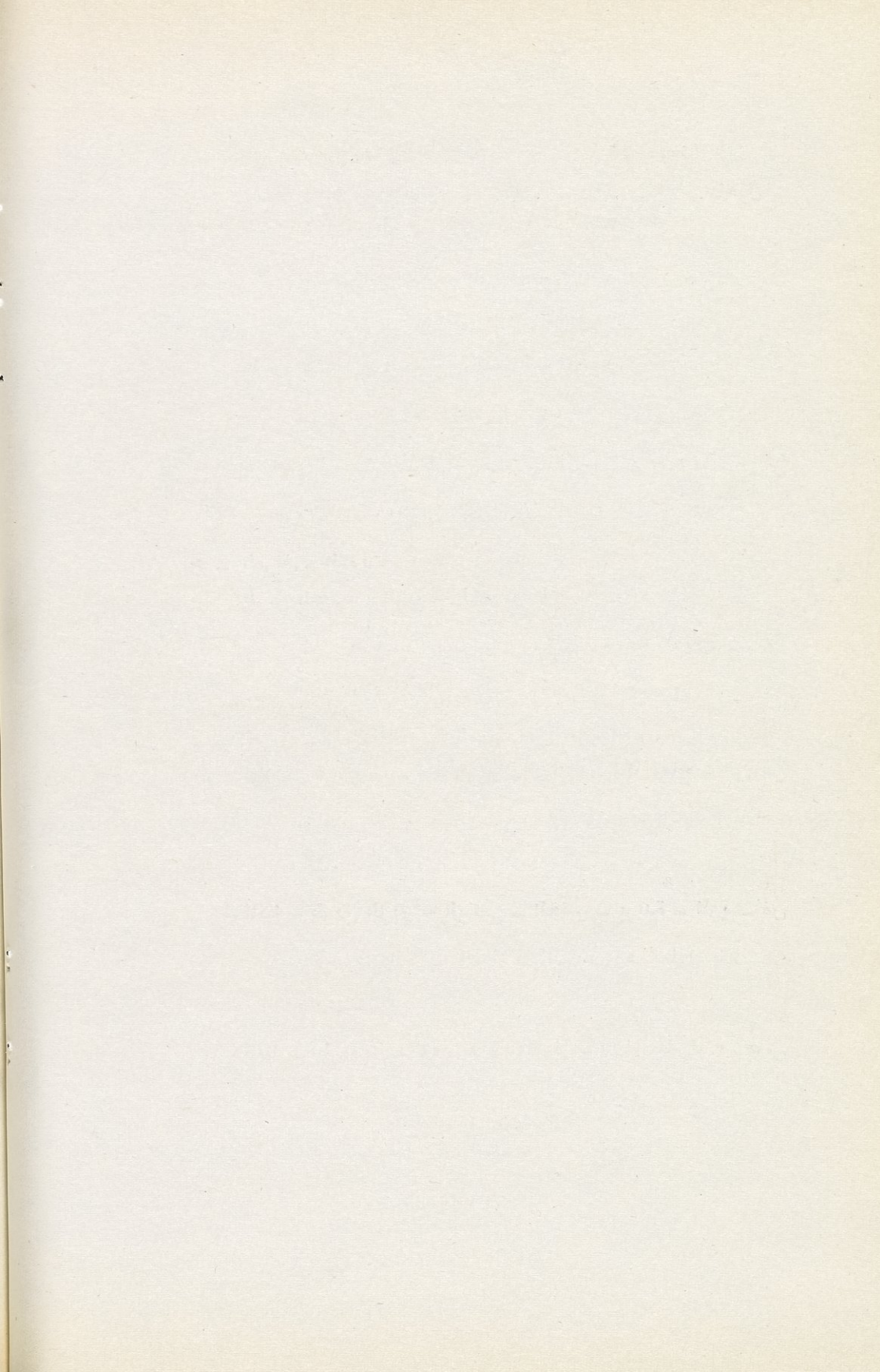
طوله بين الزبير والرياض ٨٥٠ ميلا صالح لمسير الآليات في
جميع المواسم • المياه نادرة على الطريق •

ثانيا - طريق الزبير - الركنى - الحضر - بريدة - الرياض

يفترق عن الطريق الاول من الحضر وهو أطول منه
• واوعر •

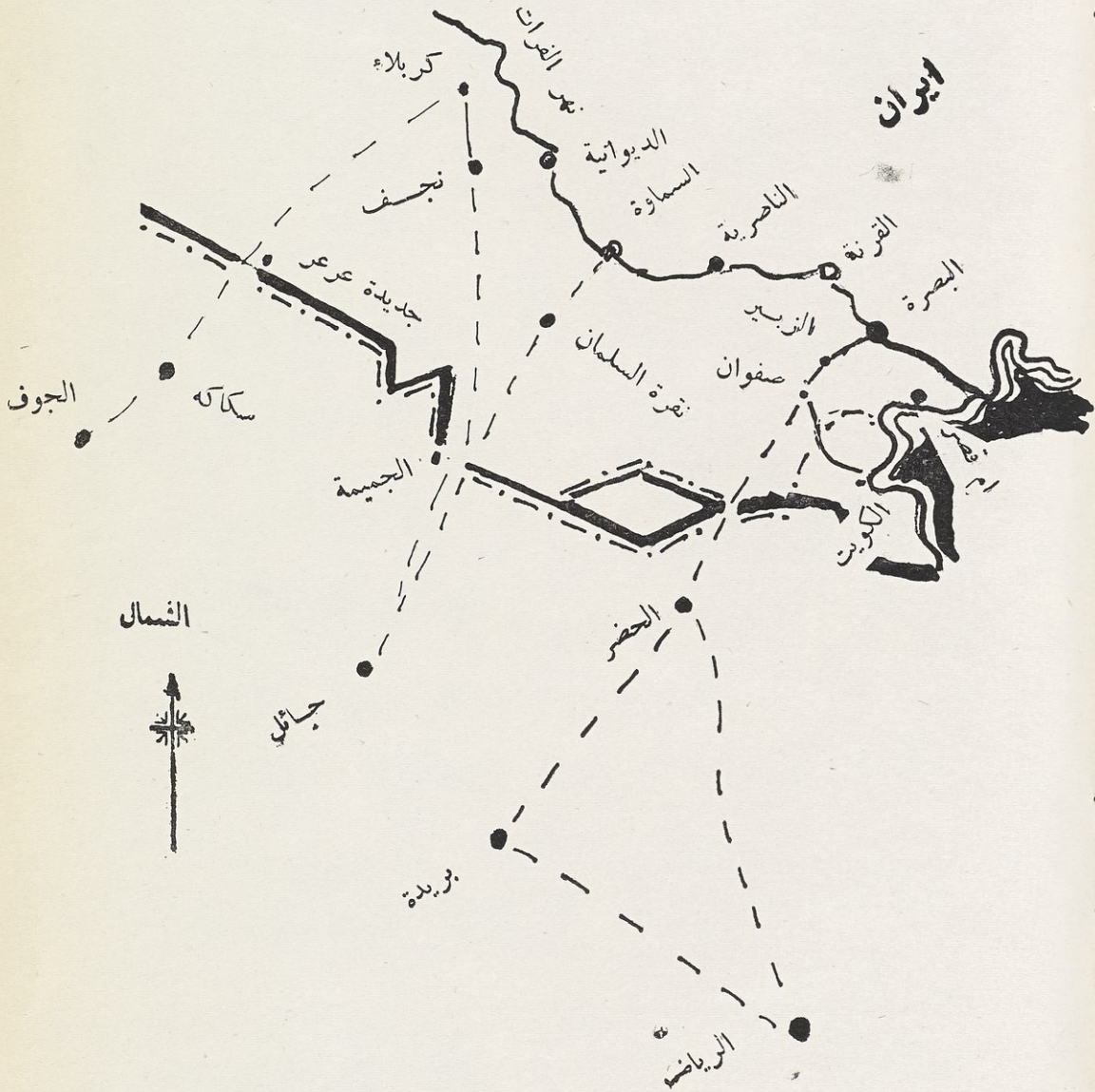
ثالثا - طريق السماوة - نقرة السلطان - التخديد - لبنة - حائل

طريق صحراوي غير معبد - قليل المياه - ينقطع الطريق
بين السماوة ونقرة السلطان في الشتاء •



الخريطة رقم (١٤)

الطرق بين العراق والكويت والسعودية



رابعاً - طريق كربلاء - جديدة عرعر - الجوف

طريق صحراوي صالح لمسير الآليات في موسم الجفاف *

خامساً - طريق النجف - الشبيجة - جهميمه - حائل

هو الطريق السلطاني القديم تكثر عليه البرك * طوله
٧٠٠ كم * يمر من مناطق رمال النفوذ والدهناء * وهو
يعتبر من اسهل الطرق واقصرها الى الحائل لولا رمال
النفوذ *

هـ - العراق - الاردن

اولاً - طريق بغداد - رمادي - الرطبة - المفرق - عمان

مبلط صالح لمسير جميع الصنوف في كافة المواسم * يمر
في اراضي منبسطة ويحاذي خط انابيب النفط المارة الى
حيفا والتي اوقف فيها الضخ منذ عام ١٩٤٨ *

ثانياً - طريق بغداد - الرطبة - قصر الازرق - عمان

يعقب الطريق السابق حتى الرطبة * أما القسم الباقي
فغير معبد * صحراوي يتوحد في موسم الامطار
قليل المياه *

و - العراق سوريا

اولاً - طريق بغداد - الرطبة - ابو الشامات - دمشق

طوله ٥٣٥ ميلاً * يعقب الطريق السابق الى الرطبة ثم
يفترق بعد الرطبة بقليل * الطريق بين الرطبة وابو
الشامات غير معبد يمر في اراضي صحراوية قليلة المياه *

ثانياً - طريق بغداد - الرمادي - ابو كمال - دير الزور - حلب

يحاذي ضفة الفرات اليمنى * صالح للمسير في كافة
المواسم طوله حوالي ٦٥٠ ميلاً *

ثالثا - طريق الموصل - تلعفر - البديع - دير الزور - حلب

طوله ٣٢٣ ميلا . الطريق مبلط حتى تلعفر وبعدها غير

مبلط صالح لمسير جميع الصنوف عدا موسم الامطار .

رابعا - طريق الموصل - تلعفر - سنجار - الحسجة - شدادي
دير الزور - حلب

طوله ٢٠٠ ميلا . معبد حتى سنجار . صالح لمسير الآليات

في جميع المواسم عدا القسم غير المبلط . المياه قليلة على

الطريق .

خامسا - طريق الموصل - نل كوجك - القامشلي - حلب

طريق معبد صالح للتنقل في جميع المواسم . طوله حتى

القامشلي ١٠٨ ميلا .

سادسا - طريق حديثة - تدمر - حمص - طرابلس او الى بانياس

الطريق غير مبلط . وهو طريق شركة نفط العراق يوازي

خط أنابيب النفط الذاهبة الى طرابلس .

٤ - الطريق العرضاني (المقترح)

يتطلب فتح طريق عرضاني يمتد من زاخو وبموازاة الحدود الشمالية

الشرقية حتى يصل خانقين مارا بما يلي : زاخو - العمادية - زيباو -

رايات - قلعة دهز - السليمانية - حلبجة - خانقين وفوائد هذا الطريق

ما يلي :-

أ - يربط كافة المحاور العمودية المارة ذكرها (في فصل الطرق)

بعضها بالبعض الاخر ويسهل تعاون القطعات العسكرية العاملة

عليها عند اجراء الحركات وحسب متطلبات الموقف .

ب - يؤدي كذلك الى انعاش الحالة الاقتصادية في المنطقة الشمالية والشرقية من العراق (في الاماكن التي يمر منها الطريق) .

٥ - السكك الحديدية في العراق

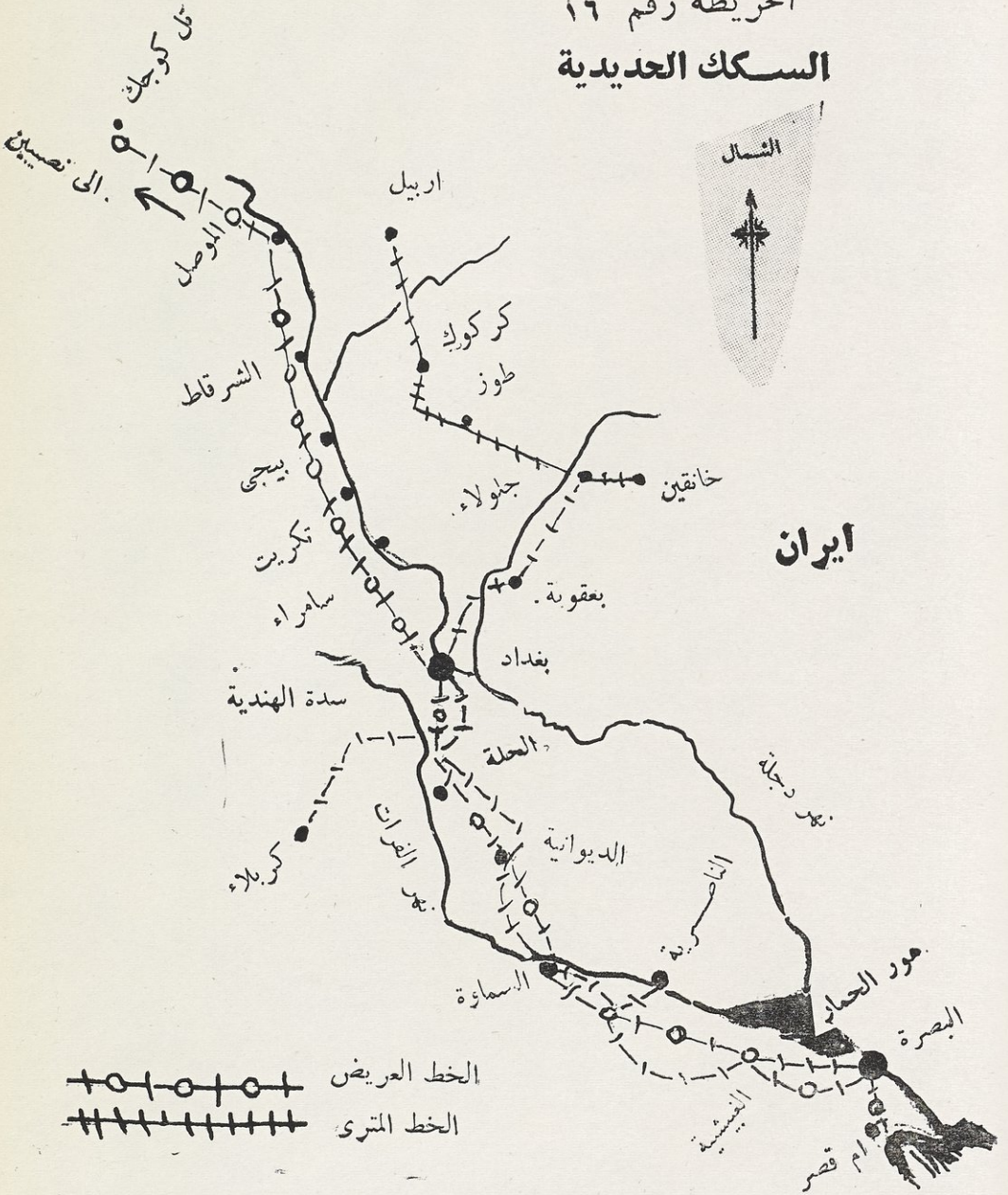
آ - نبذة تاريخية موجزة عن انشاء السكك الحديدية في العراق

أولاً - لم يكن في العراق قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ سوى خط حديدي واحد بالعرض القياسي طوله ١٢٠ كم يمتد على الضفة اليمنى لنهر دجلة من بغداد الى مدينة سامراء القديمة وفي ثناء تلك الحرب جرى تمديد هذا الخط لمسافة ١٨٠ كم شمالاً وبعد انتهاء الحرب اقتلع جزء منه طوله ٨٣ كم وعلى هذا بقي خط طوله ٢١٧ كم من بغداد الى مدينة بيجي .

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى بوشر بأثناء خط حديدي بعرض متر واحد من البصرة الى بغداد لتسهيل النقلات العسكرية وقد بلغ طول هذا الخط ٥٦٩ كم وتشعب منه خطان فرعيان احدهما يتجه الى الناصرية (١٦ كم) والثاني الى كربلاء (٣٨/٥ كم) . وفي خلال العشر سنوات التي اعقبت الحرب انشئ خط بالقياس المتري طوله (٣٢٢ كم) من بغداد الى مدينة كركوك مع فرع يتجه الى خانقين وطوله ٢٨ كم . وفي المدة المتخللة بين ١٩٣٦ - ١٩٤٠ تم تمديد الخط العريض الممتد بين بغداد وبيجي الى مدينة الموصل ومنها الى تل كوجك حيث تم ربطه بالخط العريض الذي يجتاز الاراضي السورية والتركية .

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية انشئ خط وقتي تم بواسطته ايصال الخط المتري العراقي بالخط العريض الايراني بعد ان مدد الخط الاخير من محطة (افاكه) الى البصرة حيث تم انشاء

الخريطة رقم ١٦ السكك الحديدية



جسر وقتى عبر شط العرب وهيئت المعدات اللازمة لاعادة شحن
الحمولات من خط الى آخر • وبعد ان وضعت الحرب اوزارها
اقتلع هذا الخط • وفى سنة ١٩٤٩ تم تمديد الخط المترى بين بغداد
وكر كوك لمسافة ١٠٥ كم بايصاله الى مدينة اربيل وبعد تلك
السنة لم ينشأ أى خط جديد فى العراق •

ثانياً - وكانت الخطوط الحديدية فى العراق قبل انشاء الخط القياسى
الجديد (بغداد - بصره - ام قصر) قسما منها بالعرض القياسى
والاخر بالعرض المترى وهما خطا بغداد - البصرة وبغداد
- كر كوك - اربيل وملحقاتهما • ولما كان وجود قياسين مختلفين
فى بلد واحد يؤدى الى مشاكل عديدة وتعقيدات من ناحيتى
الصيانة والتشغيل الامر الذى يسبب زيادة فى تكاليف التشغيل
وبذلك تزداد أجرة نقل الطن الواحد من البضائع المنقولة بالقطار
لذلك فقد شعرت مديرية السكك الحديدية العامة بوجوب توحيد
عرض الخطوط فى جميع انحاء الجمهورية •
وكمرحلة أولى لهذا الاتجاه فكر بوجوب تعريض خط بغداد -
بصرة أو أنشاء خط جديد قياسى يفى بهذا الغرض وقد قدمت عدة
اقتراحات بهذا الشأن فى حينه •

ثالثاً - وفى تشرين الاول عام ١٩٦٠ تقرر تمديد الخط من الشعبية الى
أم قصر كما تقرر تمديده من ناحية بغداد الى أبى غريب ويبلغ
طول الخط من الشعبية الى أم قصر حوالى ٥٧ كم • هذا وقدم
رئيس الهيئة الفنية للخبراء السوفيت تقريراً مفصلاً عن مشروع
الخط العريض الجديد • لقد أعد هذا التقرير عن مشروع
انشاء الخط الحديدى ذى العرض القياسى بين بغداد والبصرة
وفقاً لاتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى المعقودة بين اتحاد

الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية العراقية بتاريخ
١٦ اذار ١٩٥٩ وبموجب العقد المرقم ٢/١٢٠ المستند الى الاتفاقية
المذكورة آنفا والذي ابرم بين مؤسسة (تكنو اكسبورت) السوفياتية
ووزارة المواصلات للجمهورية العراقية بتاريخ ١١ تشرين الثاني
١٩٥٩ . لقد اجريت اعمال المسح الحقلى خلال المدة من كانون
الثانى الى تموز ١٩٦٠ من قبل هيئة مؤلفة من مختلف الاخصائيين
السوفياتيين تم تأليفها بالتشاور مع ادارة السكك الحديدية
العراقية .

وقد اعد تقرير عن المشروع من قبل مؤسسة (المشاريع والدراسات)
الرسمية فى الادارة المركزية لشعبة مشاريع النقل فى وزارة
المواصلات وذلك على اساس النتائج التى أسفرت عنها اعمال
المسح والتحريات الحقلية التى أجريت وفقا للتعليمات والقواعد
الاساسية لتصميم المشروع المقترنة بتأييد الجمهورية العراقية .
يتناول هذا التقرير الاعمال المطلوبة لانشاء الخط الرئيسى
بالعرض القياسى بين بغداد والبصرة وقد تم فعلا مد هذا الخط من
بغداد - الى البصرة والشعبية ثم الى أم قصر ويبلغ طوله بين بغداد
والبصرة (٥٤٣) كيلو متر وطول الخط الفرعى شعبية - أم قصر
٥٧ كيلو متر . وان الغاية من انشاء الخط القياسى الجديد مايلى :-

- (١) زيادة السرعة .
- (٢) زيادة النقل .
- (٣) توحيد مقاييس خطوط السكك فى العراق وجعلها بقياس
واحد .
- (٤) ربط ميناء أم قصر الحديث بخط السكة الرئيسى بواسطة

الخط الفرعى شعبية - أم قصر بغية التخفيف عن الضغط
على ميناء البصرة الحالية .

رابعا - يبلغ مجموع طول شبكة الخطوط الحديدية في العراق
(٢٢٦١ كم) وتتألف على الوجه التالى :-
الخطوط ذات العرض القياسى (العريض)

| | | |
|----|------|---|
| كم | ٥٣١ | (١) خط بغداد - الموصل - تل كوجك الخطوط ذات القياس المترى |
| كم | ٥٦٩ | (٢) بغداد - البصرة |
| كم | ٤٢٧ | (٣) بغداد - كركوك - اربيل |
| كم | ٠٣٨ | (٤) الهندية - كربلاء |
| كم | ٠٤١ | (٥) الشعبية - جبل سنام |
| كم | ٠١٦ | (٦) أور - الناصرية |
| كم | ٠٢٨ | (٧) جلولاء - خانقين |
| كم | ٠١١ | (٨) بغداد - معسكر الرشيد |
| | ٥٤٣ | (٩) الخط الجديد العريض بغداد - بصرة |
| | ٥٧ | - الفرع الجديد (شعبية - أم قصر) |
| كم | ٢٢٦١ | المجموع العام |

ب - الخطوط الحالية

اولا - الخط القياسى العريض بغداد - بصرة وشعبية - أم قصر (الجديد)

يبلغ طول الخط بين بغداد والبصرة (٥٤٣) كيلو متر وطول الخط
الفرعى شعبية - أم قصر (٥٧) كيلو متر وقد تم مد السكة الحديدية
نفسها على هذه الخطوط حسب المنهاج المقرر وتم افتتاح الخط

العريض بين بغداد والمقل بتاريخ ٢٥-٤-١٩٦٨ بصورة رسمية، ان الخط العريض الجديد الحق يقال بأنه يعتبر قفزة ترى فيها السكك حركة ملموسة في التطور الصحيح حيث ان هذه المؤسسة بقيت على حالتها حتى اليوم عما كانت عليه منذ نشأتها • ومع هذا فاننا نأمل ان يتم تطوير الخط بحيث تصبح سرعة القطارات ١٠٠ كيلو متر على الاقل بدلا من السرعة القصوى الحالية التي لا تزيد عن ٨٠ كيلو متر • هذا ونرى وجوب استعمال الحافلات اي عربات الركاب ذاتية الحركة ، على هذا الخط حيث انها تؤمن السرعة في نقل المسافرين والمنقولات المستعجلة وللغراض العسكرية المختلفة • لقد بدء في تشييد أول خط حديدي من الخط المتري بين بغداد والمقل ، في سنة ١٩١٦ • وكان الغرض من تشييده هو مساعدة قوات العدوان في الاستيلاء على العراق • وبالفعل فقد ساعدت هذه السكك القوات البريطانية بدرجة كان من الصعب على قوات البغي احتلال بغداد لو لا وجود السكك الحديدية التي أمدت القوات البريطانية المتقدمة من البصرة باتجاه الشمال ، وقد اعترف طاووزند قائد الحملة التي خسرت معركة الكوت بان عدم وجود طرق مواصلات منتظمة سبب خسران الجيش البريطاني للمعركة • وقد استفاد خلفه الجنرال مود من خبره سلفه فكان أول عمل قام به عند تسلمه قيادة القوات هو مد الخطوط الحديدية من البصرة باتجاه الشمال لاسناد قواته بما تحتاج اليه للقتال والتوجه نحو الشمال • يعتبر هذا الخط الجديد الحجر الاساسي في كيان مستقبل زاهر للعراق •

ثانيا - الخط المتري بغداد - البصرة (القديم)

طوله ٥٦٩ كم يحاذى نهر الفرات ابتداء من سدة الهندية ويمر فى بعض المناطق التى تتعرض لخطر الفيضان وخاصة بين فرعى الفرات ويمر على عدة جسور أهمها جسر الهاشمية والسماوة • وقد يعتبر هذين الجسرين نقطتين خطرتين فى هذا الخط فلاحسن من الناحية العسكرية استمرار هذا الخط من السماوة وغرب الفرات الى النجف والكوفة فكر بلاء ثم يقطع نهر الفرات مرة واحدة قرب المسيب • ويتفرع من هذا الخط ما يلى :-

(١) شعيبية - رافضية - أم قصر - جبل سنام

(٢) اور - الناصرية

(٣) الهندية - كربلاء

ثالثا - سكة حديد بغداد - الموصل - تل كوجك

طول هذا الخط (٥٣١) كيلو مترا ويمتد غرب دجلة وهو من الخطوط القياسية (خط عريض) الذى يربط العراق بالعالم الخارجى وهو مهم لامتداده بمحاذاة طريق الحركات الخطير الذى يربط الموصل بديار بكر • يمر الخط بسامراء - تكريت - بيجى - الموصل ثم بعد تل كوجك يدخل الاراضى السورية وبعدها يدخل الاراضى التركية وينتهى الخط فى استنبول •

رابعا - سكة حديد - بغداد - جلولاء - كركوك - أربيل و (خط فرع خانقين)

طول هذا الخط (٤٢٧) كم من النوع المتري يمر الخط على عدة جسور ومضائق أهمها جسر بعقوبة وجسر جلولاء على نهر ديبالى وجسر التون كوبرى على الزاب الصغير وكذلك يمر هذا الخط فى اراضى مكشوفة حتى جلولاء وبعدها يمر فى اراضى متموجة ويتفرع

من الخط في جلولاء فرع الى خانقين طوله من جلولاء الى خانقين (٢٨) كيلو متر ويمر في جسر حلوان • أهم نقاط الضعف فيه الجسور الاربعة حيث تكون معرضة للقصف والتخريب وعليه يجب حمايتها عند حدوث الحركات من الخطر الجوى والارضى ان الطريق الملائم من الوجة العسكرية لهذه السكة هو طريق الخالص - انجائة - طوز خرماتو • ويمكن ايصال خط من هناك الى السليمانية • أو من بيحى الى كركوك اذ ستطرق الى هذا المشروع في موضوع (المقترحات) •

ج - المقترحات الخاصة بتحسين شبكة السكك الحديدية

اولا - لما كان وجود فياسين مختلفين من الخطوط السكك الحديدية في بلد واحد يؤدي الى مشاكل عديدة وتعقيدات من ناحيتى الصيانة والتشغيل الامر الذى يسبب زيادة في تكاليف التشغيل وبذلك تزداد اجرة نقل البضائع المنقولة بالقطار وتسهيل التقل (وعلى الاخص للاغراض العسكرية) دون تغيير الخط ونقل المواد والقوات من خط الى اخر لذلك لابد من جعل جميعها من مقياس واحد •

ثانيا - ضرورة جعلها مزدوجة لى تفى وتسد الحاجة للتقل ولكسى تكون كخطوط بديلة للتعويض عن الخطوط الاخرى فى حالة انقطاعها •

ثالثا - اكمال شبكات الخطوط الحديدية المقترحة التالية

(١) الموصل - اربيل لربط مدن ومراكز سوقية مهمة فى شمال العراق •

(٢) ضرورة مد خط جديد بين بغداد - وكركوك والسليمانية مقبا

طريق سكة حديد بغداد - الموصل ويتفرع منها من بيحي باتجاه كر كوك *

ما تزال المديرية العامة لمصلحة السكك الحديدية توالى جهودها في دراسة مشروع انشاء خط بيحي - كر كوك - السليمانية القياسي ، على أسس علمية متينة لامكان انجاح مشروع انشاء الخط لما له من أهمية كبيرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية . وقد سبق ان قامت لجنة فرنسية بمسح استطلاعي هندسي ثم طلبت المديرية من لجنة خاصة من منتسبي هذه المصلحة لدراسة المشروع من الناحية الاقتصادية وبعدها قدمت اللجنة تقريرها التالي :-

بتاريخ ٢ ، ٤ ، ٦ / ٦ / ١٩٦٨ اجتمعت اللجنة لتهيئة التقرير المطلوب بصندد مشروع خط (بيحي - كر كوك - السليمانية) القياسي المقترح *

ان الكلفة التخمينية الاولية لمشروع انشاء خط (بيحي - كر كوك - السليمانية) القياسي المقترح الذي يبلغ طوله ٢٤٠ كيلو متر منها ١٣٠ كيلو مترا لطول خط (كر كوك - السليمانية) و ١١٠ كيلو مترات لطول خط (بيحي - كر كوك) وذلك لجميع الاعمال المدنية ورواتب الموظفين وكلفة المسوحات والخرائط وتقرير المشروع وثمان الاستملاكات وشراء القاطرات والمقطورات والاليات . . الخ . . فقد بلغ مجموعها ٢٢٥٥ مليون ديناراً ، منها ١٣٠٠ مليون ديناراً لخط (كر كوك - السليمانية) و ٩ / ٥٠ مليون دينار لخط (بيحي - كر كوك) . يعتبر المبلغ ٢٢٥٥ مليون دينار المخمن كرأس مال مستثمر ينبغي استرداده في غضون ١٠

الى ١٥ سنة ، وذلك من ايرادات نقل البضائع •
ان القواعد المتوخاة من هذا المشروع بالنسبة للدولة وللمواطنين
وللخدمات الاجتماعية ، وعلى الاخص تلك التي تتعلق بنقل
الحاصلات والبضائع والمسافرين • مشروع خط (بيجي كركوك
السليمانية) له اهميته الخاصة وفوائده الحيوية في كافة النواحي
الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية اذ أنه يربط محافظات السليمانية
وأربيل وكر كوك بخط حديدى قياسى دولى مع محافظتى الموصل
وبغداد ، وبهذا يسهل نقل السكان البضائع والمنتجات الزراعية
بين هذه المحافظات كما أنه يشغل الايدى العاملة
وينشط الوضع الاقتصادى ويساعد على استتباب الامن فى المنطقة
وذلك علاوة على مزايا ربط الالوية الشمالية بخطين دوليين
بالبلدان المجاورة واوروبا وميناء أم قصر • ويؤدى الى تلاقى خطورة
انقطاع الخط الحالى بين بغداد وكر كوك والمار من مفرق جلولاء •
(٣) ربط الناصرية - الكوت بمحاذات شط العراف بخط سكة
حديد •

(٤) بما ان ميناء الكويت منذ طبيعى آخر للعراف للاتصال
بالعالم الخارجى وعلبه من الضرورى جدا ربط خط بغداد -

البصرة القياسى الجديد بالكويت •

(٥) ربط العمارة - بالبصرة •

(٦) ربط الكوت - ببغداد •

(٧) ربط بغداد - الفلوجة - الرمادى - عنه البوكمال ديرزور -

بدمشق ثم ربط هذا الخط باحد الموانئ فى البحر الابيض
المتوسط لتأمين اتصال العراق بالعالم الخارجى عن طريق السكة

وقد تم الاتفاق خلال شهر كانون الاول عام ١٩٦٩ بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية على مد خط سكة حديد الى دير زور البالغ طوله ١٣٠٠ كيلو متر مارا بمحاذات نهر الفرات وقد برزت اهمية هذا المشروع أو أى مشروع آخر مشابه له وخصوصا بالنسبة للموقف الراهن والحرب مع اسرائيل. وكذلك ربط بغداد - الرطبة - المفرق بعمان (الاردن) لنفس السبب
أعلاه •

د - الاهمية السوقية وتأثير السكك على الحركات العسكرية

اولا - للسكك الحديدية اهمية عسكرية واقتصادية واجتماعية كبيرة وتعتبر بمثابة الاداة الاساسية لجميع الحركات السوقية لانها الواسطة التى تساعد على نقل القطعات الكبيرة التى تتطلبها الحركات السوقية بسرعة الى مسافات بعيدة •

وعلاوة على حشد القوات ونقلها فإن السكك الحديدية كانت وما زالت احسن واسطة لتموين القوات بصورة مستمرة ومهما بلغ التقدم الالى وتحسنت طرق المواصلات فان السكك هى الواسطة الاثرى فى التنقل برا لان النقل فيها اقتصادى وسريع نسبيا ويمكن القول كمبدأ عام انه لا يستخدم التنقل بالاليات ما دام بالامكان اجرائه بواسطة السكك الحديدية •

ثانيا - تأثير السكك على الحركات العسكرية بصورة عامة

- (١) تسرع التحشد فى مناطق الحدود وهذا مما يؤدى الى التقدم السوقى والهجوم قبل الخصم وبهذا يجنى الفريق المهاجم فوائد سبق بالعمل •
- (٢) السكك الحديدية أحسن واسطة لتموين الجيوش وادامتها

- وتؤلف أهم خطوط المواصلات بين الجيوش وقواعدها •
- (٣) مكنت السكك الحديدية الجيوش من الحركة في الصحارى وسهلت الكثير من مشاكل حرب الصحراء •
- (٤) يتوقف تأثير السكك في الحركات العسكرية على المميزات التالية :-

- (أ) عدد خطوط السكك المتيسرة فكلما تعددت الخطوط سهلت اجراء الحركات العسكرية عليها •
- (ب) اتجاهات خطوط السكك تكون ذات فائدة كبيرة اذا كانت تؤدي الى مناطق التحشد واهداف الحركات •
- (ج) قابلية الخط على التنقل : كلما كانت قابلية الخط الحديدى للتنقل كبيرة فان الخط يسهل الحركات الى حد كبير ويتوقف على ما يلي :-

عرض الخط

الانحناء والميل

الانفراد والازدواج للخط

المسافة العظمى بين المحطات

عدد الوسائط المتيسرة على الخط

تدابير الحماية ضد الجو وضد القوات الهابطة وضد

القطعات البرية

ثالثا - تأثير الخطوط الحديدية العراقية على الحركات العسكرية
تتجلى أهمية الخطوط الحديدية العراقية المار ذكرها بالامور الرئيسية التالية :-

(١) لها أهمية سوقية كبيرة اذ تساعد على نقل وتحشد القطعات

العراقية من وإلى المراكز العسكرية المهمة التالية :- بغداد - كركوك
أربيل - الموصل - البصرة - خانقين - جلولاء وبهذه الوساطة
يمكن ربط الساحة الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية
بعضهما ببعض لأغراض الحركات العسكرية • هذا وإن إنشاء
الجسر الحديدي في بغداد سهل أمر التنقل بين خط البصرة -
بغداد وبين خط بغداد - كركوك - أربيل •

(٢) تشكل خطوط حركات ومواصلات خطيرة بالنسبة لساحات
العراق ويمكن تحشد القطعات فيها للدفاع عن أي جزء من البلاد
قد يتعرض للخطر •

(٣) يمكن الاستفادة منها في نقل المؤن والنجادات لأغراض الادامة •

٥ - الطرق المائية :

أ - نبذة تاريخية عن الطرق المائية في العراق

أولا - ان الطرق النهرية والبحرية من أرخص وأسهل أنواع
طرق المواصلات كما نعلم ذلك جيدا بسبب قلة تكاليف النقل
فيها وقله الصرف على أدامتها إذا ما قورنت بالطرق البرية
فهي لا تحتاج إلى تعبيد أو تصليح بين حين وآخر • وقد
ساعد الرافدان وتوابعهما على النقل النهري بين جهات
القطر أما خليج البصرة والموانئ العراقية الواقعة عليه فقد
ساعد كثيرا على النقل البحري واتصال العراق بالعالم
الخارجي ولكنه على الرغم من كل هذه المزايا والامكانيات
فلم يستغل الرافدان لأغراض النقل استغلالا كاملا • وأهم
ما يعيق هذا الاستغلال هو الاستفادة منهما في جنوب العراق
لأغراض الري بدرجة كبيرة • فتتوزع مياههما على مجموعة
واسعة من الترع والجداول فينخفض منسوب المياه فيهما

وخاصة في فصل الصيف حيث تقل مواردهما من المياه فتصعب الملاحة ، وتكاد تنقطع في بعض جهاتها اذ لايسمح عمق المياه لسير السفن النهرية • وبالإضافة الى ذلك فإن كثيرا من مياه دجلة والفرات تسرب في جنوب العراق الى الاهوار والمستنقعات مما يزيد في انخفاض منسوب النهرين ايضا •

ومن العوامل الاخرى التي تعيق الملاحة النهرية في الرافدين هي الرياح التي تسود جو العراق لمعظم ايام السنة ، وهي الرياح الشمالية الغربية اذ تهب مع الاتجاه العام لانحدار مياه الرافدين وبذلك لاستفيد السفن الشراعية عند صعودها في الرافدين من الجنوب الى الشمال حيث يكون تيار النهر والرياح في اتجاه معاكس لها مما يضطر ملاحها الى سحبها اما بأنفسهم او بربطها بزورق بخارى لمقاومة التيار والرياح فيزيد ذلك نفقات النقل •

وتكثر الرسوبات الطينية والصخرية في مجارى الانهار في الاقسام الجنوبية والشمالية مما يعيق الملاحة •

اما توابع دجلة فأهميتها في النقل النهري قليلة جدا وذلك لقلة مواردها المائية لقسم كبير من السنة حتى نجد ان البعض منها تجف مياهه قبل وصولها الى دجلة كنهر العظيم وديالى احيانا • أما الزابن فتقل مياههما في موسم الصيف كثيرا بحيث يمكن عبورهما خوضا في أقسامهما السفلى • كما تتوزع مياه ديالى على شبكة واسعة من قنوات الري فلا يبقى في مجرى النهر من المياه الا النزر اليسير مما لايسمح بالملاحة •

ولهذه الاسباب المتقدمة جميعها فان كفاءة انهار العراق
لنقل المائي قليلة على الرغم من انتشارها في معظم جهات
القطر • ولذلك فقد اقتصر النقل المائي على السفن الشراعية
الصغيرة والقوارب البخارية •

ثانيا - يرجع الاهتمام بقضية الملاحة في انهار العراق الى اوائل
القرن التاسع عشر ففيه اوفدت الحكومة البريطانية خلال
سنة ١٨٣١ أحد رجالها العسكريين البريطانيين وهو
الكولونيل جيزني لدرس قابلية انهار العراق للملاحة ،
وذلك على أثر الدعوة التي بشها الخبراء المستعمرون الذين
كانوا يريدون الوصول الى الهند في ايسر الطرق ، بريّة
كانت او مائية وخاصة في طريق نهر الفرات ما بين الخليج
العربي ومدينة بيليس في اعالي الفرات على مسافة مائة ميل
من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط بدلا من الطريق
المستعمل اذ ذاك الذي يمر بالبحر الاحمر • وقد رفع هذا
الخبير الانكليزي تقريره باللغة الانكليزية بعد أن قام
برحلته الاستكشافية مؤيدا فيه امكان الملاحة على نهر الفرات
وقد طبع هذا التقرير سنة ١٨٣٣ في لندن بعنوان (تقرير
عن الملاحة على نهر الفرات) وكان على اثر صدور هذا
التقرير ان تهيأت المراجع العليا في بريطانيا لقبول فكرة
الكولونيل جيزني • ولم تكذ تمضي بضع سنوات على ذلك
حتى وصلت بعثة عسكرية بكامل معداتها برئاسة الكولونيل
نفسه الى سورية خلال سنة ١٨٣٦ وبدأت البعثة سفرتها من
اعالي الفرات مواصلة اعمالها مدة ثلاث سنوات باستطلاع
نهري (دجلة والفرات) لمعرفة مدى صلاحهما للملاحة وتيسير

الوصول الى الخليج العربي حيث طريق الهند • وقد نشرت
البعثة بعد ذلك كتابا بجزئين تصنف فيه نهري دجلة والفرات
وصفا دقيقا مسهبا كما كانا عليه يومئذ •

ولم تشر الدراسات المتعلقة بنهري دجلة والفرات ثمرة ما
اذ لم تتخذ هذه المسالك النهرية طريقا الى الهند ولكن
استفادت من ذلك شركة لنج البريطانية فقد حصلت على
امتياز لتسيير بواخر بين البصرة وبغداد • وعلى عهد مدحت
باشا الوالى العثمانى المشهور حاولت الحكومة العثمانية
القيام بمشروع للملاحة فتألفت شركة اهلية لتلك الغاية الا
ان اعمال هذه الشركة لم تؤد الى أية نتيجة وقد توقفت اد
لم يهأ لها الجو الذى يساعدها على المضى فى عملها •

وكانت الوسائط المائية تضطلع بقسم غير قليل من نقل
البضائع والركاب حتى توفرت وسائل النقل البرية
كالسيارات والسكك الحديدية والطائرات فأخذت تتقلص
اهمية هذه الوسائط ، ثم ان انشاء الخزانات فى الاقسام
العليا من الانهار وشق جداول الارواء وانشاء النواظم
والسدود وتسرب بعض المياه الى الاهوار ، كل ذلك حدد
امكانيات الملاحة وفضلا عن ذلك جعل عامل السرعة دولا ب
التجارة يتحول الى الطرق البرية السريعة لان اكثر أنهار
العراق لاتصلح لسير البواخر الكبيرة السريعة • وندرج
ادناه تفاصيل الملاحة فى انهار العراق الرئيسية وشط
العرب •

(١) الملاحة فى نهر دجلة

أما طرق المواصلات النهرية التى تصلح للبواخر الخفيفة

فتكاد تنحصر في خط رئيس واحد هو طريق بغداد - الكوث
العمارة - البصرة حيث تسير البواخر والزوارق البخارية
في دجلة على الدوام *

وتلاقي البواخر صعوبات في السير في اماكن
مختلفة من الطريق حينما تقل المياه في موسم الصيف
وخصوصا في بعض المواقع التي بين مدينتي
العمارة والقرنة * وقد بلغ مجموع السفن النهرية البخارية
التي تشتغل في هذا الخط بين بغداد والبصرة على حساب
احصاء سنة ١٩٥٨ (٢١٣) باخرة وان عدد السفرات التي
قامت بها هذه البواخر بلغ ٢٥٠٠ سفرة لنقل البضائع *

(٢) الملاحة في نهر الفرات

اما نهر الفرات فمسيله متقطع لتبدد اكثر مياهه في الفروع
التي تأخذ الماء منه لارواء مزارع الرز وفي الالهوار الواقعة
في أقسامه الوسطى والجنوبية وخاصة هور الحمام الكائن
بين كرامة على وسوق الشيوخ ولذلك فنهر الفرات لا يصلح
لغير السفن الشراعية والزوارق البخارية الصغيرة * أما
في موسم الفيضان فتصلح بعض أقسامه لسير البواخر
الصغيرة *

(٣) الملاحة في شط العرب

والنهر الوحيد الذي يصلح لسير البواخر الكبيرة هو شط
العرب الممتد بين القرنة والخليج العربي اما القسم الذي

يصلح للملاحة ودخول البواخر البحرية فيه فهو الجزء المحصور بين مدينتي البصرة والفاو الواقعة على عنق الخليج العربي • وكانت الترسبات التي تتراكم في هذا القسم من جراء فيضان نهر الكارون تعرقل سير هذه البواخر وعلى هذا اسست دائرة ميناء البصرة سنة ١٩٢٤ التي اخذت على عاتقها مهمة تطهير شط العرب والاستمرار على رفع الترسبات لجعله صالحا دائما لدخول البواخر البحرية فيه من الخليج العربي •

ب - الموانئ العراقية

اولا - ميناء البصرة

لا بد لنا ونحن بصدد الطرق البحرية العراقية او التنقذ البحرى من التعرف على ميناء البصرة ثم الموانئ الاخرى على اعتبار انها تشكل المنفذ الوحيد الذى يطل منه العراق على البحر وطرق التجارة البحرية العالمية •

ليس للعراق سوى ساحل بحرئ صغير جدا لايزيد طولـه على (٩٠) كيلو مترا على الخليج العربي • ونظرا لضحالة المياه عند هذا الساحل فلم يقم ميناء العراق التجارى هناك بل قام فى داخل الاراضى العراقية على شط العرب الذى يصب فى الخليج وهو موقع المعقل القريب من مدينة البصرة وتكون المياه فى هذا الموقع عميقة نسبيا ، كما ان الموقع يتميز بكونه قريبا من مدينة البصرة • للعراق ميناء بحرئ اخر عدا المعقل وهو ميناء الفاو الذى يقع على الخليج مباشرة وقد انشأته شركة نفط البصرة ويتصل مرافأ

الفاو بحقول نפט الزبير والرميطة وذلك بخطى انايب من قطر ٣٢ عقدة و ٢٤ عقدة على التوالي ، وهذان الخطان يحملان النفط الخام الى الفاو وعبر ٦٥ ميلا ليشحن في الناقلات فيه . وهناك الى جانب هذين الخطين خط ثالث لنقل الغاز الطبيعي لادارة المضخات الاربع الضخمة التي تقوم بضخ النفط الى مرفأ خور العمية بواسطة خطى انايب من قطر ٣٢ عقدة يمتدان مسافة ٢٥ ميلا تحت الماء وبطاقة قصوى مقدارها (٩٠٠٠) طن في الساعة . ويقوم مرفأ الفاو بمهتين اساسيتين هما شحن النفط في الناقلات لغرض تصديره وضخ النفط الى مرفأ خور العمية لشحنه من هناك الى خارج العراق .

ثانيا - ميناء أم قصر

يعتبر ميناء أم قصر من الموانئ المهمة في جنوب العراق . سبق وأن ذكرنا بأنه من الضروري التفكير بإيجاد موانئ أخرى بديلة عدا ميناء البصرة فانشاء مدينة ام قصر يخفف العبء عن البصرة وقد قدرت كلفة هذا الميناء بمبلغ ٢٥ مليون دينار ويمكن ادخال بواخر ذات غطس ٣٠ قدم و ٦ بوصات او حمولة مقدارها ١٥٠٠٠ طن تقريبا في هذا الميناء .

ثالثا - مرفأ خور العمية

في وسط مياه الخليج وعلى بعد ٢٢ ميلا من ميناء الفاو قامت باشائها شركة نפט البصرة من الفولاذ والسمنت تعرف بمرفأ خور العمية . لقد استغرق بناء هذا المرفأ أكثر من ثلاث سنوات من العمل المتواصل برا وفي البحر . ومنذ

منتصف عام ١٩٦٢ جعل بالإمكان استعمال الناقلات الكبيرة
التي لا تستطيع بلوغ مرفأ الفاو • وبذلك تحقق رفع الطاقة
التصديرية لحقول نפט الجنوب •

ان الرغبة في زيادة انتاج وتصدير النفط من الحقول
الجنوبية في العراق جعلت بناء مرفأ اعمق من مرفأ الفاو
الحالي ضرورة ملحة ، وذلك لصعوبة رسو الناقلات
الضخمة في مرفأ الفاو •

بدأ البناء في هذا المشروع الضخم في بداية عام ١٩٥٩
وشحنت منه اول ناقلة نפט في ٨ نيسان عام ١٩٦٢

ج - شركة النقل البحري العراقية

يساهم الخط البحري العراقي في النشاط الملاحي القائم
بين البصرة وموانئ الخليج العربي والى اوربا الشمالية
وستكون لشركة النقل البحري العراقية خطوط ملاحية
منتظمة مع جهات اخرى في العالم في المستقبل القريب حيث
انها تمثل نواة للاسطول التجاري العراقي المرتقب •
تأسست شركة النقل البحري العراقية المحدودة بموجب
القانون رقم ٧٦ لسنة ٩٥٢ وبدأت تمارس عملها بشكل
ملحوظ في سنة ١٩٥٧ ومن اهم اعمالها :

اولا - شراء البواخر والادوات العائمة وبيعها
واستغلالها •

ثانيا - أيجار واستئجار وتهيئة البواخر والمؤسسات والادوات
العائمة •

ثالثا - نقل الاشخاص والاشياء بحرا ونهرا وقبول الوكالة فى
شركات الملاحة والنقل •

رابعا - أعمال التأمين والانقاذ والعمولة والسمسرة وتخليص
البضائع وتنسيقها على ظهر البواخر والتخزين والتطهير
وجميع العمليات التى ترتبط لاي سبب كان بالنقل البحرى
والنهري •

تمتلك الشركة فى الوقت الحاضر الباخرتين العراقيتين
(١٤ تموز) و (١٤ رمضان) اللتين تم بناؤهما فى اليابان عام
١٩٦٢ ويبلغ الوزن الاجمالي لكل منهما
٦٠٠٠ طن تقريبا • يمتد الخط البحرى العراقى من
موانىء الخليج العربى وهى البصرة والدمام
والبحرين والكويت الى موانىء اوربا الشمالية وهى الثورب
وروتردام وهامبورك ومنها الى لندن وخدمة الخط البحرى
العراقى وهى خدمة منتظمة والموانىء المشار اليها هى
الموانىء التى تتردد عليها باواخر الشركة وقد تمر باواخر
الشركة ، وفى حالة وجود بواعث مبررة بموانىء وسيطة
على البحر الاحمر كموانىء جيوتى ومصوع وبربرة
وبورت سودان وعلى البحر الابيض كموانىء جنوا وناپولى •
ولتيكهورن ، وتنقل باواخر الشركة مختلف البضائع
التجارية وتتردد على الموانىء الاعتيادية المشار اليها اعلاه
وبالاضافة الى ماتقدم زاولت الشركة نشاطا آخر وهو القيام
باعمال الوكالة والخطوط البحرية الاجنبية التى تتردد على ميناء
البصرة فقامت بتوسيع فرعها فى البصرة لهذا الغرض بحيث

أصبح الفرع المذكور في الوقت الحاضر وكيلا في الخطوط السوفيتية والبولونية والمؤسسات المعروفة بأسم سنوفراخت وهي صينية وسولفراخت وهي سوفيتية ويولفراخت وهي بولونية بالإضافة الى الخط البحري التركي الذي اسندت وكالته الى الشركة حديثا ولاتزال الشركة جادة في السعي للحصول على وكالات الخطوط البحرية الاجنبية الاخرى وكذلك ناقلات لزيت القادمة الى ميناء الفاو والميناء العميق •

د - الاهمية العسكرية والاقتصادية للطريق البحري والموانئ العراقية

اولا - يستند الاسطول العراقي على الموانئ في حركاته ضد أى انزال أو تعرض قد يتعرض له الساحل البحري أو الموانئ العراقية ولذا يجب تحسين هذه الموانئ للاستفادة منها في الحركات البحرية ولكي يحتمى بها الاسطول من جهة ولتستطيع القوات البرية الدفاع عنها بسهولة •

ثانيا - الطريق البحري هو المنفذ الوحيد للاتصال بالعالم الخارجي ولذا يجب الحيلولة دون انقطاع هذا المنفذ •

ثالثا - تشكل الموانئ العراقية مراكز تجارية مهمة لها أهميتها الاقتصادية في حياة البلاد بالنظر للطرق البحرية المارة منها بالإضافة الى أهميتها العسكرية كطريق لجلب المعدات والمواد الحربية المختلفة الينا من مختلف اقطار العالم عند الحاجة •

٦ - الطرق الجوية (الخطوط الجوية العراقية)

أ - فكرة تأسيس نواة للخطوط الجوية العراقية :

نظرا للحاجة الماسة الى تأسيس مؤسسة طيران للقيام بنقل السواح

وابناء هذا الوطن داخل وخارج العراق فقد تم تأسيس مؤسسة
بأسم الخطوط الجوية العراقية سنة ١٩٤٥ خولت ادارة سكك
حديد العراقية بتأسيس هذه المصلحة ♦

ونظرا لافتقار المصلحة آنذاك الى الفنيين من العراقيين الحائزين
على المؤهلات اللازمة فقد عقدت في شهر ايلول من تلك السنة
اتفاقية مع شركة الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار التزمت
الاخيرة بموجبها بأبداء المساعدة الفنية والقيام بمهمة المستشار الفني
للايفاء بأحتياجات المصلحة في أمر تشغيل مصالح جوية أو
تجارية ♦

وقد بوشر بتسيير الرحلات التجارية الجوية ولاول مرة بطائرات
دى هافيلاند دوف في كانون الثاني ١٩٤٦ وذلك بتسيير رحلتين
يومية بين بغداد والبصرة بطائرات أستوجرت لهذا الغرض ثم جرى
تمديد الطرق الجوية التي باشرتھا المصلحة في السنين التالية ♦
وفي سنة ١٩٤٧ تعاقدت المصلحة مع الشركات المنتجة وتم شراء
ثلاث طائرات من نوع فايكنك وثلاث من نوع دى هافيلاند دوف،
وقد وضعت هذه الطائرات رهن الاستعمال وفي الوقت ذاته حصل
أول طيار على شهادة طيار تجارى بعد أن أكمل تدريبه ثم اوفد
سنة تلاميذ آخرين لتدريبهم لنفس الغرض في انجلترا ♦ ثم اخذ
الموظفون العراقيون يباشرون وظائفهم في انجاز معاملات تسفير
الركاب في ميناء بغداد الجوى ♦ ثم اخذت الرحلات الجوية
النظامية في التوسع على مر الايام حتى شملت منطقة الشرق
الاوسط باكملها بالاضافة الى ما نقل من مسافرين فقد تم شحن
كميات كبيرة من الامتعة والبضائع والبريد ♦

وتمشياً مع الخط المرسوم لتطوير المصلحة وبالنظر لما حصل من تقدم في تعميم صناعة الطائرات قامت الخطوط الجوية العراقية على أيضاً أربع طائرات من نوع فايكاونت وذلك في سنة ١٩٥٣ تم تسليم ثلاث منها في تشرين الثاني ١٩٥٨ وقد حلت هذه الطائرات محل طائرات الفايكنك على جميع الخطوط التي تباشرها المصلحة ، وهكذا فقد كانت الخطوط الجوية العراقية السباقه في توفير تسهيلات السفر المريح في هذه الطائرات المكيفة هواء وحفظاً لابناء العراق وسائر سكان منطقة الشرق الاوسط .

ب - اول رحلة جوية الى أوروبا بطائرات المصلحة :

وقد بوشر في سنة ١٩٥٦ بتسيير رحلات جوية نظامية الى اوربا تنتهي في لندن ، ومنذ ذلك التاريخ فقد حصل تقدم مطرد في عدد ما نقل من المسافرين والكميات المنقولة من البضائع والبريد وقد ازداد عدد الامال المقطوعة في الطيران العربي ازيداً مطرداً .

ج - الخطوط الجوية العراقية تصبح مصلحة مستقلة:

نظراً لتطور وتوسيع جهازها فقد انفصلت عن مديرية السكك الحديدية العامة وذلك في سنة ١٩٦١ وأصبحت مصلحة مستقلة لها مجلس مدير عام ومجلس ادارة يديرها ، وهي مؤسسة حكومية تابعة لوزارة المواصلات .

نظراً لاقبال المسافرين على استعمال الطائرات الحديثة النفاثة وتفضيلها على الطائرات الأخرى رأيت المصلحة أنه لا بد من تطوير طائراتها والتفكير في شراء عدد من هذه الطائرات التي تساهم التطور في أساطيل الخطوط الجوية العالمية ففانحت شركة هوكر

سدلى لشراء ثلاث طائرات من نوع (ترايدنت ون اى) وتسم
التعاقد بينها وبين الشركة على شراء الثلاث طائرات المذكورة .
ففى يوم أول تشرين الاول من عام ١٩٦٥ تم تسليم أول طائرة من
طائراتها النفاثة الجديدة طراز (ون اى) ثم تم تسليم البقية
تباعا . وان هذه الطائرة جاءت بمناسبتها التامة لاحتياجات الخطوط
الجوية العراقية لها ، فهى طائرة سريعة واقتصادية ذات مدى
يتجاوز ٣٠٠٠ ثلاثة الاف ميل وسرعتها ١٦٥ ميلا فى الساعة
وتستوعب من ٨٥ راكبا الى ٩٧ راكبا .

د - الخطوط التى تسير عليها المصلحة حاليا :

بغداد . كويت . يحرين . الظهران . طهران . طهران . بيروت .
دمشق . القاهرة . عمان . فينا . اسطنبول . براغ . فرانكفورت .
جنيف . لندن . بالاضافة الى الخطوط الداخلية نحو الموصل -
كركوك - البصرة .

لقد انشئت فى العراق مطارات لخدمة حركة النقل الجوى الداخلى
والخارجى كمطارى بغداد والبصرة بالاضافة
الى مطار بغداد الحديث الدولى الذى اكمل فى نهاية عام ١٩٦٩ وقد
زود الاخير بالمعدات والمدارج الحديثة جدا بحيث يستقبل أضخم
أنواع الطائرات النفاثة عند مرورها فى سماء الجمهورية العراقية
هذا بالاضافة الى المطارات العسكرية المختلفة التى تستخدم
للأغراض الحربية .

الحالة الاقتصادية

من البروق العربية

أ. الخط

ب. حالة السوق

الفصل الخامس

الحالة الاقتصادية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحالة الاقتصادية

١ - الثروة المعدنية :

آ - النفط

أولا - نبذة تاريخية :

يمكن القول بأن صناعة النفط في العراق تعود في قدمها الى بدء الحضارة الاسانية . فقد عرف بأن النفط كان موجودا ومستعملا في العراق منذ ٥٠٠٠ سنة . فلقد استعمل القير الذي كان يتسرب من خلال قشرة الارض في مواقع عديدة من العراق في بناء اسوار المدن الغابرة . وفي منع تسرب المياه الى نواظم الري والمجاري في جنائن بابل المعلقة . وأستعمل ايضا في دعم شواطئ الانهر العظيمة وفي طلاء المراكب النهرية . كما أستعمل النفط الخام لاغراض التدفئة والتنوير في المشاعل . ويعود تاريخ صناعة النفط الحديثة في العراق الى عام ١٩٢٧ عندما تدفق النفط من بئر (باباكركر) رقم (١) في حقل كركوك ومنذ ذلك التاريخ أنتجت حقول نفط العراق ما يبلغ مجموعة حوالى ٦٠٠ مليون طن من النفط . وللنفط أهمية كبرى في حياة العراق .

وقد بلغت عوائدها من هذا المورد في الوقت الحاضر اكثر من (١٠٠) مليون دينار سنويا .

ثانيا - موضع العراق في سلم الدول النفطية :

وهكذا أصبح العراق اليوم من الدول الرئيسة المنتجة للنفط في العالم . فهو رابع دولة مصدرة لهذه المادة في منطقة الشرق

الأوسط • وخامس دولة بالنسبة للدول النفطية في العالم • ذلك انه ينتج أكثر من ٦٠ مليون طن من النفط سنويا من ١٦٠ بئرا وفيه ١٨ خطا من خطوط الانابيب الرئيسة لنقل النفط والغاز يبلغ مجموع اطوالها أكثر من ٣٠٠٠ ميل • كما أن هناك أربعة مرافق رئيسية لشحن النفط وعدد كبير من محطات الضخ والمصافي والمنشآت النفطية المنتشرة في طول البلاد وعرضها •

ولما كانت عوائد النفط تشكل أكبر نسبة من مدخولات الدولة ونظرا للاهمية البالغة التي تنطوي عليها تلك العوائد في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمجموع السكان فقد أولت الحكومة صناعة النفط كل اهتمامها • وعملت على تنمية وتطوير هذه الصناعة لجعلها في مصاف الصناعات المماثلة في الدول المتقدمة في هذا المضمار •

ثالثا - الانتاج العام :

ولاعطاء فكرة عامة عن هذه الصناعة الحيوية لابد لنا ان نشير الى أن انتاج النفط يتم على مستويين اولهما الانتاج للتصدير وثانيهما الانتاج لسد الحاجة الداخلية لمنتجاته • واذا ما تتبعنا سير الخط البياني التصاعدي لهذا الانتاج • وجدنا ان عام ١٩٣٤ يشكل نقطة البداية لعمليات الانتاج والتصدير ولكن عام ١٩٥٢ هو البداية الحقيقية للتحويل الجذري في كميات الانتاج والتصدير • والجدول التالي يبين تطور انتاج النفط منذ سنة ١٩٥٢ لغاية ١٩٦٨

| كميات النفط الخام المنتج (بالآلاف الأطنان) | السنة |
|---|-------|
| ١٨٠٠٦١ | ١٩٥٢ |
| ٢٧٠٢٢٠ | ١٩٥٣ |
| ٢٩٠٦١٦ | ١٩٥٤ |
| ٣٢٠٧١٦ | ١٩٥٥ |
| ٣٠٠٦٠٦ | ١٩٥٦ |
| ٢١٠٣٦٢ | ١٩٥٧ |
| ٣٤٠٩٣٢ | ١٩٥٨ |
| ٤٠٠٨٩٧ | ١٩٥٩ |
| ٤٦٠٥٣٤ | ١٩٦٠ |
| ٤٨٠٠٥٥ | ١٩٦١ |
| ٤٨٠٢١٥ | ١٩٦٢ |
| ٥٥٠٥٧٥ | ١٩٦٣ |
| ٦٠٠٣٥٠ | ١٩٦٤ |
| ٦٣٠١٥٠ | ١٩٦٥ |
| ٦٦٠٦٨٠ | ١٩٦٦ |
| ٥٨٠٩٣٩ | ١٩٦٧ |
| ٧٢٠٦٢١ | ١٩٦٨ |

ويبلغ عدد الآبار المنتجة لشركات النفط الثلاث ١٥٦ بئرا موزعة على
الحقول النفطية التالية

| اسم الحقل | عدد الآبار المنتجة |
|-----------|--------------------|
| حقل كركوك | ٦٤ |
| حقل جمبور | ٤ |

| | |
|--------------|-----|
| حقل باى حسن | ١٢ |
| حقل الرميلة | ٣٠ |
| حقل الزبير | ٣٢ |
| حقل عين زالة | ٩ |
| حقل بطمه | ٥ |
| المجموع | ١٥٦ |

رابعاً - الانتاج للداخل :-

أما بالنسبة لسد احتياجات العراق الداخلية من المنتجات النفطية فتتولى مؤسسات حكومية تابعة لوزارة النفط عمليات تكرير المنتجات النفطية وتوزيعها لأغراض الاستهلاك المحلي وأهم هذه المؤسسات هي

مصلحة مصافي النفط الحكومية :-

وتتولى هذه المصلحة ادارة وتشغيل المصافي العراقية بايد عراقية خالصه ويبلغ عدد المصافي الحكومية فى الوقت الحاضر خمسة هي :-
الدورة فى بغداد والوند فى خانقين والقيارة فى محافظة الموصل
والمقتية فى محافظة البصرة .

خامساً - خطوط انابيب العراق

لقد اكتشف النفط فى العراق عام ١٩٢٧ اذ فى تشرين الاول من ذلك العام تفجرت البئر الاول فى بابا كركر .

وما ان حل عام ١٩٣٤ حتى انتهى العمل من انشاء حطى انابيب ذوى ١٢ عقدة من كركوك الى كل من حيفا فى فلسطين والسى طرابلس فى لبنان وافتتح الخطان رسميا فى كانون الثانى من عام ١٩٣٥ . لقد كان طول خط حيفا ٦٢٠ ميلا وخط طرابلس ٥٢٢ ميلا .

أخذ الطلب العالمى للنفط يتزايد يوماً بعد يوم . مما دفع بشركة

نفت العراق الى الشروع ببناء خطين اخرين عبر الصحراء ذوى قطر ١٦ عقدة موازيين للخطين الاولين ، الاول لحيفا والثانى لطرابلس لقد بدىء بالمشروع بعد الحرب العالمية الثانية الا أن الحوادث السياسية فى فلسطين عام ١٩٤٨ الزمت الشركة بإيقاف ضخ النفط فى جميع خطوط الانابيب ومحطات الضخ الى حيفا قبل الانتهاء من عمليات مد خطى ال ١٦ عقدة وبدأت عندئذ عملية ضخ النفط الخام على أوسع نطاق ممكن بواسطة خط ١٢ عقدة الى طرابلس وبعدها بواسطة الخط الجديد ١٦ عقدة الى طرابلس أيضا •

ومع ازدياد الطلب للنفط فى العالم • وبعد إيقاف ضخ النفط الى حيفا عام ١٩٤٨ تقرر أن تمد خطا جديدا ثالثا من قطر ٣٠ عقدة من كركوك الى باناس حيث بنى هناك مرفأء عبرى لاستقبال ناقلات النفط • وقد انتهى العمل من هذا الخط عام ١٩٥٢ • وبأنتهائه أخذ معدل ضخ النفط الى موانى البحر الابيض المتوسط يرتفع تدريجيا حتى عام ١٩٥٦ حينما توقفت جميع عمليات الضخ الى البحر الابيض المتوسط لاسباب سياسية لعدة أشهر • الا أن عمليات الضخ استؤنفت ثانية فى عام ١٩٥٧ •

لم يقتصر اكتشاف النفط على شمال العراق وحسب • فقد عثر على الذهب الاسود فى الجنوب بكميات تجارية وذلك فى لواء البصرة فى منطقتى الزبير والرملية بعد الحرب العالمية الثانية وبأكتشاف النفط جوبهت شركة نفط البصرة بمشكلة نقله الى أقرب مرفأء الا وهو مرفأء الفاو • وهكذا ظهر مشروع مد خطوط انابيب النفط فى جنوب العراق الى حين التنفيذ وقد تم انشاء أول خط وقطره ١٦ - ١٢ عقده بين الزبير الى الفاو عام ١٩٥١ •

اعقبه خط آخر ذو ٢٤ عقدة في عام ١٩٥٣ مواز للخط الاول .
أما الرملية فقد ربطت بالزبير في عام ١٩٥٤ بخط قطره ١٦-١٢
عقدة ثم بخط آخر عام ١٩٥٧ ١٦ عقدة .

وفي عام ١٩٦٠ تم مد اكبر هذه الخطوط من الزبير الى
الفاو بقطر هذا الخط يبلغ ٣٢-٣٠ عقدة .
كذلك انشئ خطان للانابيب قطر كل منهما ٣٠-٣٢ عقدة
ومغلقتان بالسمنت المسلح يمتدان تحت أمواج البحر من الفاو
الى مرفاء خور العمية على بعد ٢٦ ميلا من الفاو . يضح فيهما
النفط لشحن الناقلات الضخمة القادمة الى مرفاء المياه العميقة منذ
عام ١٩٦٢ .

سادسا - محطات خطوط لانابيب : محطة ك١ :

ك١ هي المحطة الاولى لخطوط الانابيب وتقع ضمن منشآت الشركة
في كركوك وتقع فيها أحواض النفط الرئيسية حيث يكون النفط
جاهزا للبدء برحلته الطويلة في خطوط الانابيب الرئيسية الى ك٣
ومنها الى مصبى طرابلس وبنابلس على ساحل البحر الابيض
المتوسط .

محطة ك٢ :

وهي المحطة الثانية لخطوط الانابيب . وتقع على بعد نصف ميل
من محطة قطار بيجي وخمسة اميال من ناحية بيجي في قضاء
تكريت .

وتبعد ٦٦ ميلا عن كركوك و ٨٤ ميلا عن ك٣ . وهي المحطة
التي تليها .

وك٢ في الواقع ليست مركزا للضخ . اذ أن انابيب النفط
الرئيسية الممتدة من كركوك تمر بمحاذاة المحطة قاصدة ك٣ رأسا

محطة ك3

هي ثالثة محطات خطوط الانابيب وتقع على بعد سبعة أميال الى الجنوب من قضاء حديثة في محافظة الرمادى بعد ١٥٠ ميلا عن كركوك و٨٤ ميلا عن المحطة التى قبلها •

محطة ط١

هي آخر محطة فى العراق وتقع فى ناحية القائم (حصية) من محافظة الرمادى على بعد ٣٠ ميلا منها • وتبعد عن المحطة التى قبلها وهى ك٣ مسافة ٦٠ ميلا وعن المحطة التى تليها والتى تقع فى الاراضى السورية وهى ط٢ مسافة ٦٨ ميلا • ونظرا لوقوع المحطة على الحدود فقد انشئت فيها دائرة للكمر ك وجوازات للسفر والامن ومحطة ط١ تستقبل النفط من محطة ك٣ وتضخه عبر الاراضى العراقية بواسطة ثلاثة خطوط • الأول من قطر ١٢ عقدة وهو خاص بنفط عين زالة ويمتد الى طرابلس بلبنان والثانى من قطر ٣٠ والثالث من قطر ٣٢ عقدة • وهما خاصان بنفط حقول كركوك ويمتدان الى بانباس وطرابلس •

سابعاً - ناقلات النفط :-

وللناقلات بالطبع علاقة وثيقة بنفط الجمهورية العراقية • فهذا النفط يصدر بالناقلات من أربعة موانئ وهى :- خور العمية ، ميناء الفاو على رأس الخليج العربى • ومنها يصدر انتاج شركة نفط البصرة وطرابلس (فى لبنان) وبانباس (فى الجمهورية العربية السورية) ومن هذين المينائين يصدر نفط الحقول الشمالية من العراق •

ولقد ادخلت التحسينات العصرية على ميناء طرابلس لكى يستطيع استقبال الناقلات الضخمة من حمولة ١٠٠٠٠٠ طن

وفي ميناء الفاو اربعة ارصفة للتحميل • وأقصى حمولة للناقلات التي ترسو فيه تبلغ حوالي ٣١٠٠٠ طن • لعدم عمق الماء عمقا كافيا لممرور الناقلات الضخمة • اما مرفأ خور العمية ذو الرصيفين فان له الطاقة الكافية لاستقبال الناقلات الكبرى نظرا لعمق الغاطس المائي وكانت أكبر ناقلة حملت من هذا الميناء العميق سعتها ٦٠٠ ر ١٢٠ طن •

ثامنا - نفط حقل شمال الرميلة (١)

تم التوقيع على (اتفاقية موسكو) في موسكو في الرابع من تموز عام ١٩٦٩ وبموجبها ستعاون الحكومتان العراقية والسوفيتية على تطوير صناعة النفط الانتاجية في العراق وذلك بقيام المؤسسات السوفيتية بتهيئة حقل النفط في شمال الرميلة الواقعة شمال غرب الزبير وتشغيله لانتاج خمسة ملايين طن سنويا مع امكانية زيادة الانتاج السنوي الى (١٨) مليون طن وكذلك مد خط أنابيب النفط من منطقة الانتاج الى ميناء الفاو •

وقد حددت الاتفاقية الربع الاول من عام ١٩٧٢ موعدا لانجاز المشروع والمباشرة بتشغيل حقل الرميلة الشمالي •

وشملت الاتفاقية اضافة الى حقل شمال الرميلة حقل نفط الرطاوى والقيام بعمليات للبحث عن النفط والغاز فيه كما ستقوم المؤسسات السوفيتية بتحضير مشروع التطوير والمسح والاعمال اللازمة لتشغيل اربعة حقول نفطية أخرى من جنوب العراق في حقول (نهر عمر - ولحيس - وراحي والدجيلية) وتقديم المساعدات الفنية لتطوير حقول النفط من (الحلفاية) والواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من العمارة • اما المبالغ اللازمة لتنفيذ ذلك فقد نصت الاتفاقية على أن تقدم حكومة الاتحاد (١) تقرير وزارة النفط والمعادن للجمهورية العراقية لعام ١٩٦٩ •

السوفيتى قرضاً بمبلغ (٦٠) مليون روبل بفائدة قدرها ٢٥ بالمائة سنوياً
وبذلك حققت الحكومة العراقية سياسة نفطية وطنية مستقلة عن
الاحتكارات العالمية تحقق فيه مصالح العراق والامة العربية وتدعم لشركة
النفط الوطنية العراقية بالانتاج •

ب - الزفت أو القار :

ومن المعادن السائلة فى العراق عدا النفط معدن الزفت أو القار
الذى يظهر فى أكثر الحالات فى المناطق التى فيها النفط وهو موجود
فى أماكن عدة فى مختلف أنحاء العراق فهو موجود فى جوار القيارة
وفى جوار زاخو وفى منطقة هيت • وقد أستعمل الافدمون مادة القار
فى انشاء مبانيهم •

ج - الكبريت :

اولاً - يوجد معدن الكبريت فى الصحراء العراقية الغربية أى فى
الباديتين الجنوبية والشمالية وعلى الاخص فى المنطقة الواقعة فى جوار
الشبجة • وهناك عدة ينبوع من الكبريت فى مختلف أنحاء العراق ففى
شمال مدينة الموصل عين كبريتية يستحم فيها الاهلون وتدعى عين
كبريت وهى على ساحل دجلة يصب ماؤها الكبريتى فى نهر دجلة • وفى
جنوب الموصل منابع حمام العليل الواقعة على ضفة نهر دجلة أيضاً •
وتظهر هذه العيون على طول ضفاف دجلة بين الموصل وجبل حمرين •
ويوجد عدد آخر من هذه الينابيع فى جوار الفتحة وفى جوار سنجار
وتلعفر ودهوك وهيت وخورمال وكذلك على طرفى وادى الشترار •

ثانيا - كبريت المشراق (١)

العراق أول دولة في العالم تستثمر الكبريت وطنيا بموجب عقد مقولة بين الجمهورية العراقية وبين جمهورية بولندا تم الاتفاق عليه عام ١٩٦٩ وذلك لاستخراج الكبريت من (المشراق) الواقع جنوب الموصل والذي يحوى على أعظم الترسبات الكبريتية في العالم • يشكل الكبريت عمودا فقريا للكثير من الصناعات الكيماوية علاوة على ان تصديره خاما كان أو كمواد مصنوعة الى الاسواق العالمية يجنى دخلا ثابتا لان الحاجة للكبريت ماسة في الاسواق العالمية • والاقطار المصدرة قليلة • ولهذا كان أكتشاف الكبريت في العراق وبكميات هائلة حدثا هاما ودعما للاقتصاد الوطني •

د - الفحم :

وفي العراق معدن الفحم وهو من نوع الفحم القيرى الحاصل نتيجة لتبخر الاحواض النفطية القريبة من سطح الارض ويستخرج هذا المعدن في الوقت الحاضر من منجمين وهما منجم انتجانة ومنجم ناو صالح في كفرى وهناك منجم فحمى آخر قرب شراش في شمال شرقى زاخو بالقرب من الحدود التركية • وقد دلت التحريات التمهيدية على وجود هذا المعدن في أماكن اخرى منها جبل الابيض في شمال غربى دهوك ومنطقة حلبجة وسوميل ومنطقة شمال العمادية •

هـ - الملح :

وفي العراق منابع كثيرة من الملح الطبيعى ويستخرج في الوقت الحاضر تحت اشراف الدولة وأهم هذه الاماكن :-

(١) تقرير وزارة النفط والمعادن لعام ١٩٦٩ •

بروارى بالا فى قضاء (العمادية) - وادى أشقر فى قضاء الشيخان
وفى الدريهيمية - خليفة من محافظة بغداد وفى الطوز من محافظته
كر كوك وشتاتة من محافظة كربلاء والفاز من محافظة البصرة •

و - الرخام :

والعراق غنى بمعدن الرخام وهو موجود بمختلف ألوانه وهو
يضاهى الرخام الايطالى بل يفوقه فى بعض الميزات ويستخرج الرخام
الآن بمختلف الألوان من رايات فى الأماكن التالية :-
قرية دربند على طريق رايات ومن كلاله شمال شرق قضاء راوندوز •

ز - الحجر الكلسى والجبس :

ويكثر الحجر الكلسى فى المناطق الجبلية من العراق فهو يمتد على
طول الخط الذى يبدأ فى قرية حرير وينتهى فى راوندوز كما ان
الجبس (حجر الجص) موجود فى العراق بكميات غزيرة غير محدودة
ويستخرج فى أماكن عديدة أهمها منطقتى الموصل وراوة ويختلف
نوعه باختلاف البقعة التى يقع فيها •

ح - معادن الحديد والنحاس والرصاص :

ومن المعادن المهمة الأخرى الموجودة فى العراق معادن النحاس
والفوسفات والحديد والرصاص ورمال الزجاج فى الأماكن التالية •

النحاس :

وهو موجود فى المنطقة الواقعة فى شمال غربى جوارتا وفى قلعه
ديزه وفى قرية رشان الواقعة على بعد ٤ كيلو مترات جنوب شرقى
بنجوين • والفوسفات بكميات ضخمة فى (الصحراء الغربية) •

الحديد :

وهو موجود فى قرية آسن الواقعة فى جوار بنجوين على الحدود العراقية الايرانية وفى قرية دورى الواقعة على مسافة ٢٠ الى ٢٥ كيلو مترا شمال العمادية وفى هذه القرية آثار لمنجم للحديد والمعدن نفسه موجود بكميات محدودة فى منطقة جبل سنام الواقعة جنوب غربى البصرة •

الرصاص :

وهو موجود فى قرية باطوفة الواقعة على بعد ١٠ كيلو مترات من شراش اسلام قرب الحدود التركية • واكتشفت وجود رمال الزجاج فى الصحراء الغربية بالقرب من الرطبة وثبت انها صالحة للاستثمار والعمل جاء حاليا لبناء معمل لهذه الغاية •

٢ - الزراعة فى العراق

آ - المناطق الزراعية :

ان أكثر من نصف سكان العراق يستقرون فى الارياف الزراعية • ويقدر عدد من يشتغل منهم فى الزراعة بحوالى (٢) مليون نسمة اى (٧٥٪) من مجموع السكان العاملين لو أستثنينا الصحراء الغربية فان ما بقى من العراق يكاد يكون جميعه منطقة زراعية واسعة وتشمل المنطقة الجبلية وشبه الجبلية والسهل الرسوبى فى الوسط والجنوب • وفى الواقع فان الزراعة لا تنتشر فى جميع هذه الجهات المذكورة فلا تزرع جميع الاراضى فى السهل الرسوبى والتي تبلغ مساحتها (٣٢) مليون مشارة وذلك لقلّة مياه الانهار فاقصى ما يمكن اسقاؤه من أراضى هذا

السهل في موسم الشتاء لا يزيد على (٩) ملايين مشاركة أما في الصيف فلا يزيد ما تسقيه مياه الانهار على مليوني مشاركة ولهذا السبب فقد اختار الفلاحون أكثر الاراضي جودة خاصة تلك التي تحيط بضيفاف الانهار أما الاراضي الاخرى الصالحة لزراعة والبعيدة عن الانهار والتي يصعب وصول المياه اليها فلا تزال متروكة كبقع جرداء تفصل بين الاراضي المزروعة • ويؤمل أن تصل اليها المياه بعد انجاز مشاريع الري الكبرى فتتوسع رقعة الاراضي الزراعية المستغلة فعلا •

أما في المنطقة الشمالية والتي تعتمد على الامطار بالدرجة الاولى (وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة فيها ١٦/٥ مليون مشاركة) فتكاد تنتشر الزراعة الشتوية في جميع جهاتها ما عدا الاراضي الوعرة أو التي لاتتوفر فيها التربة الصالحة للزراعة • ومن أهم الجهات التي تتركز فيها الزراعة فهي منطقة السهول الجبلية كسهل شهرزور (قرب السليمانية) وسهل رانية (حول رانية) وسهل السندی (قرب زاخو) وكذلك هضبة الموصل والجزيرة •

ب - انواع المحاصيل الزراعية التي تمتج في العراق :

أولا - الغلات الغذائية :

ان أهم اصناف الغلات الغذائية التي يقبل على زراعتها الفلاحون في العراق هي الحنطة والشعير والذرة والرز لانها تكون غذائهم الاساسي • أما ما يزيد منها على حاجتهم فيبيعونه في المدن والقصبات ليستكملوا بأثمانه حاجات معاشهم الاخرى •

ثانيا - الغلات النقدية :

وهي تلك الغلات التي ينتجها الفلاح لبيعها فيحصل على النقد أو المال

الضرورى لاستكمال حاجات معيشته من الالبسة والسكر والشاى أمـ.
• أهم هذه المحاصيل فهى القطن والتبغ والسهم والكتان •

ثالثا - الفواكه :

توجد فى العراق أنواع عديدة من أشجار الفاكهة والاثمار أهمها من حيث الكمية والقيمة الاقتصادية هى التمور وتليها الفواكه الحمضية كالبرتقال والليمون وكذلك الكروم والاجاص والكوجه والتين والتوت والزيتون •• الخ وقد يبلغ عدد اشجار الفواكه ماعدا أشجار النخيل ١٢٥٢٥٧٧٩ شجرة أى مايقارب من نصف عدد اشجار النخيل • ومن الاثمار الاخرى التى تنتج فى المنطقة الشمالية هى الجوز واللوز والفسق •

تعتبر التمور من أهم المحاصيل الزراعية فى العراق • وهو القطر الاول فى العالم بما يملكه من أشجار النخيل وماينتجه من التمور سنويا فيه (٣٢) مليون نخلة اى حوالى (٣٨٪) من مجموع أشجار النخيل فى العالم • وينتج حوالى (٣٥٠) الف طن من التمور أى حوالى (٤٠٪) من إنتاج العالم •

وبالاضافة الى هذه الاهمية الاقتصادية للتمور كمورد مهم من مـوارد الدخل الوطنى فهو غذاء أساسى لعدد كبير من الناس وخاصة فى جنوب العراق •

فوائد التمور عدا عن استعمالها كفاكهه أو غذاء هى استخراج العصب السكرى منها (الدبس) وقد تنجح فى المستقبل التجارب لاستخراج السكر المتبلور من التمور فىكون فى مقدور العراق إنتاج كميات ضخمة من السكر •

وقد انتشرت زراعة النخيل في السهل الرسوبي خاصة على ضفاف
الانهار حتى سامراء وهيت شمالا • أما اهم منطقة تتركز فيها أشجاره،
فهى منطقة شط العرب وذلك لوفرة مياه هذه المنطقة صيفا ولسهولة
ارواء المزارع عند ارتفاع مياه المد بجهود ونفقات قليلة جدا • لذلك
أصبحت منطقة شط العرب تضم لوحدها (٤٥٪) من مجموع النخيل
المثمر وتلى هذه المنطقة فى عدد نخيلها منطقة الحلة فالديوانية فديالى
فبغداد فالناصرية فكربلاء فالكوت •

وتنتشر فى العراق أنواع عديدة من التمور منها ما يصلح للتصدير
كالحلاوى والخضراوى والزهدى والديرى ومنها ما يصلح للتصدير
كالبرحى والاشرسى والخستاوى والهلالى والنخ ••
ويصدر العراق من التمور حوالى ٤٠ الف طن سنويا •

رابعها - الخضر والبقول

وتشمل أنواعا عديدة منها الشتوية ومنها الصيفية كالخس واللهاية
والطماطم والباقلا واللوية •• والنخ وتزرع عادة قرب المدن وخاصة
المدن الكبيرة وذلك لسد حاجة الاستهلاك المحلى

٣ - أنواع الصناعات فى العراق :

أ - الصناعات القائمة على المحاصيل انزراعية وتشمل ما يلى :-

صناعة المنسوجات ، الزيوت النباتية ، السكر وصناعة الكحول
والمشروبات الروحية والسكر والتمور .

ب - الصناعات القائمة على المعادن

وتشمل صناعة الحديد والالمنيوم

ج - الصناعات الاخرى

صناعة النفط وهى من الصناعات الاساسية الخطيرة بالنسبة للعراق
وتشمل على تصفية النفط وانتاج الدهون المتنوعة وانتاج القير وقد
تأسست مصلحة حكومية خاصة للإشراف على إدارة هذه الصناعات
وتسمى (بمصلحة النفط الحكومية) وكذلك تشمل صناعة السمنت
ومتنوجات الالبان والصناعات الجلدية والشحاط والصناعة اليدوية
وأهمها الحياكة - الصباغة - النجارة ومواد البناء (الطابوق والجص)

٤ - التجارة :

أ - صادرات العراق

تؤلف المتنوجات الزراعية والحيوانية القسم الاكبر من مجموع صادراتنا
سواء من حيث الكمية او القيمة . أما السلع المصنوعة فلا زالت تؤلف
نسبة ضئيلة بين الصادرات . وذلك لان معظم الصناعات قد نشأت فى
العراق منذ مدة وجيزة وانها فى دور الانشاء والتأسيس ولازال نطاقها
محدودا ومتنوج الكثير منها دون حاجة الاستهلاك المحلى الا القليل منها
كالاسمنت الذى بدأ يفيض عن الحاجة المحلية ويصدر الى الاسواق

الخارجية • هذا من جهة ومه جهة اخرى فأن ضيق نطاق الصناعة المحلية فى الوقت الحاضر لم يؤد الى استهلاك جميع المنتجات الزراعية والحيوانية التى تدخل كمواد خام فى الصناعة فأخذت هذه المنتجات تفيض عن الحاجة المحلية وتصدر الى الخارج •

أما أهم الصادرات التى يقوم بتصديرها الى الأقطار الخارجية فهى :

اولا - الحبوب الغذائية :

وتشمل الشعير والرز (أحيانا) والذرة والماش والدخن •

ثانيا - التمور :

أن العراق هو القطر الاول فى العالم فى أنتاج وتصدير التمور • ولذلك تحتل التمور المرتبة الاولى بين الصادرات العراقية وان التمور المصدره على نوعين ، النوع الاول وهى التى تكبس حسب الطرق الفنية الحديثة وتكون غالية الثمن أما النوع الثانى فيصدر مكبوسا بالخصاف أو يصدر على شكل تمور يابسة • وتصدر الى أسواق البلاد العربية فى آسيا وأفريقيا وبعض أقطار العالم كاندونيسيا وبعض أقطار غرب اوربا والى الهند وباكستان وروسيا •

ثالثا - المنتجات الحيوانية :

يصدر العراق منتجات حيوانية مختلفة كالأصواف وشعر الماعز وشعر الجمل (الوبر) والجلود والمصارين ، كما يصدر أحيانا الحيوانات الحية نفسها كالإغنام والخيول • ويأتى مجموع ما يصدره العراق من هذه المواد بالدرجة الثالثة فى تجارة التصدير بعد الحبوب والتمور • وتصدر المنتجات الحيوانية الى أقطار عديدة فتذهب الاصواف الى أقطار غرب اوربا بالدرجة الاولى •

رابعاً - المصادر الأخرى :

يقوم العراق بالإضافة إلى ما تقدم بتصدير بعض المواد مما يفرض عن حاجة الاستهلاك المحلي كالقطن وبذور الكتان وعلف الحيوان والديس النقي وعرق السوس والسكاير •

ب - واردات العراق

اولاً - سلع الانتاج :

وتشمل الحديد والفولاذ والسيارات والالات والمكائن والالات الساحبة ومواد البناء وغيرها وتؤلف قيمة سلع الانتاج نسبة كبيرة من قيمة المواد المستوردة •

ثانياً - سلع الاستهلاك :

وتشمل الاقمشة على اختلاف أنواعها والملابس الجاهزة والسكر والشاي والقهوة والمواد الغذائية (كالحنطة والفواكه والخضر) والعقاقير والادوية وغيرها • وتأتي قيمة هذه السلع في المرتبة الثانية بعد سلع الانتاج • وتختلف كمية ما يستورده العراق من هذه السلع بين سنة وأخرى فيستورد في بعض السنين كميات كبيرة من الحنطة وذلك عند رداءة الموسم الزراعي بينما لا يستورد منها شيئاً في سنين أخرى وكذلك الحال مع بعض الفواكه والخضر • أما استيراد الاقمشة فقد أخذ يتناقص في السنين الأخيرة كثيراً وذلك بعد تأسيس مصانع الاقمشة الوطنية وتوسع انتاجها •

ثالثاً - السلع الكمالية

وتشمل الخمور وأنواع العطور ومواد التجميل والثلاجات والتبغ

والسكاير وما شابه ذلك • وتضع الحكومة عادة الرسوم الكمركية
العالية على هذه السلع لتقلل من استيرادها •

رابعاً - السلع المتفرقة :

وهى كالورق والمواد الكيماوية والادوية وغيرها • وتأتى من
أقطار متفرقة عديدة •

ج - تجارة المرور (الترانسيت)

تمر فى العراق السلع التجارية للاقطار المجاورة كايران وتركيا
وذلك فى طريقها الى الاسواق الخارجية فى أوربا وآسيا أو فى طريقها
من هذه الاسواق الى البلاد المجاورة نفسها • ان مرور هذه السلع هو
الذى يعرف بتجارة المرور أو (الترانسيت) • وقد ساعد موقع العراق
قريباً من البحر المتوسط من جهة وعلى رأس الخليج العربى من الجهة
الثانية على مرور هذه التجارة فيه • ويستفيد العراق من مرور تجارة
الترانسيت بما يقوم به من الخدمات العديدة كأعمال النقل والشحن
والتفريغ والخزن والتوسط بين التجار والمستوردين والمصدرين كما
يتقاضى فى نفس الوقت رسوماً على التجارة التى تمر فيه وان كانت بنسبة
قليلة الا انها تؤلف مورداً لا بأس به أحياناً •

د - تجارة العراق الخارجية

ان أبرز ما يظهر على تجارتنا الخارجية هو زيادة قيمة الواردات
على الصادرات فى كل السنين ويبدو ذلك واضحاً من تأمل الجدولين
أدناه حيث يظهر مقدار العجز فى الميزان التجارى فى كل سنة ومعنى
ذلك اننا نشترى من الاقطار الخارجية سلعا أكثر مما نبيعه لها وهذا مضر

لمصلحة العراق وعليه يجب أن نجعل الميزان التجاري لصالح العراق في المستقبل .

صادرات العراق خلال السنوات من

١٩٦٥ ولغاية ١٩٦٨ بملايين الدنانير^(١)

| ١٩٦٨ | ١٩٦٧ | ١٩٦٦ | ١٩٦٥ |
|------|------|------|------|
| ٢٣- | ٢٠٧ | ٢٣٢ | ١٨١ |

استيرادات العراق خلال السنوات من

١٩٦٥ لغاية ١٩٦٨ بملايين الدنانير^(١)

| ١٩٦٨ | ١٩٦٧ | ١٩٦٦ | ١٩٦٥ |
|------|------|------|------|
| ١٤٤٢ | ١٥٠٤ | ١٧٥١ | ١٦١٧ |

٥ - تأثير الحالة الاقتصادية في العراق على الناحية العسكرية :

آ - ان الموارد الطبيعية والحالة الاقتصادية في البلاد تلعب دوراً خطيراً في الحركات العسكرية اذ لم تعد الحرب الحديثة قاصره على صراع القوات المسلحة في ميادين القتال فحسب بل أصبحت حرباً شاملة تشترك فيها كل عناصر الدولة المادية والمعنوية وقد يكون موقف الدولة

(١) الصفحة ٢٧٨ و ٢٧٩ من التقرير السنوي للبنك المركزي العراقي لسنة ١٩٦٧ . أما الارقام بالنسبة لعام ١٩٦٨ - بحث الاستاذ صبرى عبدالكريم السيد حاتم مدير دائرة الاحصاء والابحاث في ديوان المؤسسة العامة للتجارة .

بالنسبة للموارد الاقتصادية فيها سببا في كسب المعركة أو بالعكس •
ورأينا ألمانيا في الحرب العالمية الثانية مثلا •• خسرت المعركة بالرغم
من أن الحرب انتهت وكانت قواتها ترابط في بلاد وميادين أعدائها
المنتظرين • وكانت خسارتها بسبب عدم قدرتها على مواجهة مطالب
الحرب الطويلة وعجز مواردها عن الوفاء بأحتياجاتها وخصوصا
البتروال •

فالجهورية العراقية بعد أن انطلقت في أنشاء بعض المشاريع الصناعية
والزراعية المهمة (والتي ذكرناها في الفصول السابقة) وبشرت في
استثمار مواردها العظيمة من النفط والكبريت والمياه والموارد المختلفة
الآخري لاشك أن موارده هذه الجهود لها أثرها الكبير في تطور
الحالة الاقتصادية في البلاد إذ ان هذه الامور لها أهميتها في تحقيق
نوع من الاكتفاء الذاتي في كثير من المواد الاستهلاكية علاوة على
التوسع في إنتاج المواد الضرورية والتي تلعب دورا خطيرا لادامة
القطعات العسكرية لان الكفاية الذاتية لاية دولة من الدول هي إحدى
ألدعائم الأساسية للحرب حتى لايتأثر مجهودها الحربي بالحرب
الاقتصادية التي يشنها عليها اعداؤها •

ب - العراق اليوم من الدول الرئيسية المنتجة للنفط في العالم فهو رابع
دولة مصدرة لهذه المادة في منطقة الشرق الاوسط • وخامس دولة
بالنسبة للدول النفطية في العالم • لهذا السبب ولوقوع العراق في
منطقة الشرق الاوسط والتي تحتوى على أعظم حقول للنفط في العالم
فقد أعتبرت الدول الكبرى هذه المنطقة عظيمة الاهمية من النواحي
السياسية والاقتصادية والسوقية فلذلك يلقى لنا التاريخ وتطور موارد

النفط في العراق ، في فجر هذا القرن ضوًا على التنافس والمصالح السياسية والحربية في هذه المنطقة ولاسيما إذا علمنا ان (٦٣) بالمئه من الموارد النفطية الموجودة من نفط العالم بأجمعه واقعة في منطقة الشرق الاوسط ومن ضمنها العراق . وهناك حقيقة لاتدع مجالاً للشك وهي ان العالم بمجموعه أصبح على مرور الايام أشد احتياجاً وأكثر اعتماداً على احتياطي النفط في بلاد الشرق الاوسط . وأن الدول المنتجة لهذه القوة الهائلة لها اليوم عظيم الشأن والاثرفى المجالات الدولية إذ ان النفط عامل مهم لاكتساب العرب قوة عظيمة في مجال السياسة والاستراتيجية العسكرية الدولية .

ج - التنظيم الاقتصادي في الحرب :

اولاً - ان الكيان الاقتصادي في الدولة يجب ان يكيف بشكل يمكن تحويله من ظروف السلم الى ظروف الحرب ولذا فان قابلية موارد الدولة الاقتصادية للنحول من صناعات السلم الى صناعات الحرب أمر ضروري لان الغرض الاساسى للدولة في ظل الظروف الحربية كسب الحرب وهو الهدف القومى الرئيسى الذى تتضاءل أمامه أية اهداف أخرى . على سبيل المثال حال اعلان الحرب تسيطر الدولة على كافة المصانع والالات والعمال وتباشر بتوجيهها بما يتمشى مع اهدافها العسكرية ثانياً - لا بد أذن من استعمال سلطة الدولة وسيادتها في توجيه القوة المادية والبشرية للاغراض الحربية ولتحقيق النصر النهائى . ويشمل هذا التوجيه الاموال التالية :-

- (١) تعبئة الموارد الاقتصادية في البلاد للمجهود الحربى
- (٢) تحويل إنتاج الصناعات «صناعة السلم» الى إنتاج المواد الحربية «صناعة حرب» .

الفصل السادس

ساحات الحركات العراقية والدول المجاورة

(تركيا - ايران - الكويت - السعودية -

الاردن - سوريا)

1872

Received of the Treasurer of the

Board of Directors of the

City of New York

ساحة الحركات العراقية - التركية

١ - وصف ساحة الحركات وأهميتها السوقية

راجع الخريطة رقم ١٠ و ١١ الصفحة ١٣٩ و ١٤١

تضم هذه الساحة من تركيا ولايات (وان - بتليس - ديار بكر -
ماردين) وأما من العراق فتشمل محافظتي اربيل - الموصل) .
الساحة عبارة عن منطقة جبلية معدل ارتفاعها في القسم الشرقي
١٢٠٠٠ - ١٤٠٠٠ قدم وتنخفض تدريجيا كلما تقدمنا شمالا وغربا
نحو وادي دجلة فتصل ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ قدم حيث تصبح اراضي متموجة
بين دجلة وروافده بوتان صو * وقد تم شرح جبال هذه الساحة داخل
الحدود العراقية بصورة مفصلة في الفصول السابقة (راجع فصل جبال
العراق) *

ان القسم الشمالي الشرقي من هذه الساحة المحادد للحدود
الایرانية - التركية عبارة عن منطقة جبلية وعرة لايساعد على اجراء
الحركات فيه بنطاق واسع وتتحدد بالطرق واليناسم المتيسرة ولكنه
يساعد على الحركات الدفاعية وقاتل التعويق لكلا الفريقين . لارتباط
هذا القسم من الساحة بأهم عقدة المواصلات في ايران وهي (تبريز)
وفي تركيا (وان و باشقلعة) عن طريق اربيل - راوندوز - ايات - مها باد
تبريز و طريق راوندوز - نيرى - جامه - ديزكوار - باشقلعة - وان
ادى ذلك الى تهديد هذا القسم من الشرق ومن الشمال على المحورين
المذكورين أعلاه ألا انه بإمكان الجانب العراقي اتخاذ مواضع دفاعية
جيدة على السلاسل الجبلية العمودية على خطوط الحركات لغرض
تعويق العدو وتمهيدا لاستئناف الهجوم وطرده العدو منها .
(راجع جبال العراق الشمالية والشرقية)

ان الجزء الخطير من الساحة الشمالية بالنسبة للعراق هو القاطع الغربي والمحصور بين الموصل - وزاخو في العراق وجزيرة بن عمر في تركيا وحتى ملتقى الحدود العراقية السورية التركية قرب فيشخابور اذ ان الاراضى تفتح وتقل العواض الطبيعية التى تساعد على الدفاع وتمر بهذا القاطع أهم الطرق التى تساعد على التقدم الالى وعمل الدروع من الشمال نحو العراق وسوريا (راجع فصل طرق المواصلات) وان هذا القاطع يربط بين اخطار الاهداف السوقية وعقدة المواصلات فى شمال العراق وجنوب تركيا «الموصل - ديار بكر» كما ان شكل الارض فى الجانب التركى القريب للحدود الشمالية العراقية - السورية - يسهل امر الدفاع لوجود السلاسل الجبلية المسيطرة على جميع المسالك بعكس الاراضى العراقية والسورية حيث أنها مفتوحة ولاعواض مهمة فيها.

٢ - محاور الحركات ومناطق التجمد والاهداف السوقية :

أ - محور ديار بكر - مديات - جزيرة بن عمر - زاخو - الموصل

اولا - الطريق معبد داخل العراق وداخل تركيا طوله ٢٥٤ ميلا يمر هذا المحور من منطقة جبلية وعرة داخل الاراضى التركية من ماردين ثم يتجه نحو الشرق حيث يعقب حافات جبال مديات الجنوبية ثم يمر بمدينة مديات ثم يعبر نهر دجلة عند جزيرة بن عمر ويعقب ضفة نهر اليسرى حيث يسيطر عليه جبل الجودى ثم يدخل الحدود العراقية ويعترضه فى الاراضى العراقية نهر الخابور ويقطع نهر الخابور على جسر حديدى أنشئ حديثا ثم يتجه الطريق نحو زاخو والمسافة بين الجسر وزاخو ١١ كيلو مترا وبعدها يستمر الطريق نحو الموصل .

يمكن اجراء الحركات بنطاق واسع على هذا المحور داخل

الاراضى العراقية لعدم وجود الموانع الطبيعية المهمة ولانفتاح الاراضى
اعتبارا من الحدود وحتى مدينة الموصل •

ثانياً - مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى الموصل - زاخو وتستهدف جزيرة بن عمر
ديار بكر • أما الجانب التركى تتحشد فى ماردين - جزيرة بن عمر
والاهداف السوقية لها - زاخو - الموصل - اربيل - كركوك ثم أهدف
السوقى الخطير بغداد •

ب - محور جومرك - العمادية - دهوك - الموصل

اولا - طوله من جومرك الى العمادية ١٢٠ ميل وهو وعر جدا يعقب وادى
الزاب ويقطعه ثم يتجه نحو جومرك والى بيت الشباب ومربوان ثم وان •
غير صالح ما بين الحدود التركية والعمادية للحيوانات • تعترضه فى
العراق مضائق يسهل الدفاع فيها • مثل سواره توگه وژاويته •

ثانياً - مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى دهوك - العمادية تستهدف جومرك - وأن •
اما القوات التركية فى وان - جومرك تستهدف العمادية - دهوك ثم
الموصل •

ج - محور باشقلعه - ديزه كوار - نيرى - شيروان مازن - جامه - ميركه سور - مازنة - بافستيان - اربيل

أولا - طوله من نيرى الى بافستيان ٧٠ ميلا • ويصلح للاليات من جامه
حتى اربيل • وما بين جامه والحدود التركية لا يصلح لغير ارتال المشاة
والحيوانات وهو كما يظهر يهدد اربيل ثم الموصل وكر كوك •

ثانياً - مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى اربيل - شيروان مازن وتستهدف ديزه كوار

باشقلعه - وان اما القوات التركية في باشقلعه وديز كوار تستهدف

شيروان مازن - اربيل •

د - محور ديار بكر - ماردين - نصيبين - تل كوجك - الموصل (غرب
دجلة)

اولا - طوله ٢٢٢ ميلا يمر في اراضى سهلة مفتوحة في معظم اجزائه

عدا جزئه بين ديار بكر وجنوب ماردين باربع اميال تقريبا •

ولا تعترضه موانع مهمة عدا المنطقة الجبلية الكائنة بين ماردين وديار

بكر وحافات جبل الطور في ماردين نفسها •

الطريق معبد داخل الاراضى العراقية من الموصل وحتى تل عوينات اما

باقى أقسام الطريق غير معبد حتى تل كوجك الا أنه صالح لتسيير الاليات

في كافة مواسم السنة • الطريق معبد داخل الاراضى السورية والتركية

يعتبر هذا الطريق من أخطر وأهم خطوط الحركات وطريق المواصلات

بين تركيا والعراق وسوريا يمكن الاستفادة منه في الحركات العسكرية

بنطاق واسع وصالح لعمل الدروع لانفتاح الاراضى المجاورة له وعلى

الاخص داخل العراق وسوريا •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية في الموصل والاهداف السوقية ماردين -

ديار بكر - ملاطية • اما القوات التركية في ديار بكر - ماردين تستهدف

الموصل كهدف سوقى مهم في الساحة الشمالية من العراق •

هـ - محور جزيرة بن عمر - تل أبو ظاهر - زمار - الموصل

طوله ١٢٢ ميلا ويمر هذا المحور بمحاذات ضفة نهر دجلة اليمنى

(غرب دجلة) الطريق معبر بين زمار والموصل وأما باقى أجزاء الطريق

غير معبد الا أنه صالح للحركات والتشقل الى فى كافة مواسم السنة •

يمكن الاستفادة من هذا المحور لتقديم الاوتال الثانوية عليه لمعاونة

الاورتال الرئيسية التى تتقدم على بقية المحاور •

ساحة الحركات العراقية - الايرانية

١ - وصف مساحة الحركات واهميتها السوقية :

راجع الخريطة رقم ١٢ و ١٣ الصفحة ١٤٥ و ١٤٧

نضم هذه المساحة من إيران الولايات التالية (رضائية - تبريز - همدان - كرمنشاه - الأهواز) واما من العراق فتشمل المحافظات (اربيل - سلیمانیه - ديالى - بغداد - الكوت - العمارة - البصرة) القسم الاغلب من أراضي هذه الساحة عبارة عن منطقة جبلية وعرة معدل ارتفاعها ما بين ٥٠٠٠ - الى ١٢٠٠٠ قدم داخل الاراضي الايرانية والعراقية وتكسو هذه الجبال غابات مختلفة الاشجار الا أن القسم الجنوبي والجنوب الغربي وهي المنطقة المحصورة ما بين مصب شط العرب في الخليج والى تلاقى نهر ديالى بخط الحدود وتشمل (الكوت - العمارة - الأهواز) لا توجد فيها أراضي جبلية بل انها تتكون من أراضي ترابية تكثر فيها الترع والأنهار والمستنقعات عند تقاطع نهر ديالى بالحدود . أما القسم الشمالى تظهر فيها سلاسل جبال السلیمانیه وكويسنجق وأربيل وراوندوز (راجع الفصول السابقة جبال العراق الشرقية) .

يختلف المناخ في المنطقة الجبلية عن منطقة عربستان ويكون مناخ المنطقة الجبلية معتدلة في الصيف وشديد البرودة في الشتاء فقد تبلغ درجه الحرارة فيها تحت درجه الانجماد وتسقط الثلوج بكثرة فتفسد المضائق والطرق . اما مناخ منطقة عربستان - صيف هذه المنطقة شديد الحرارة عديم الامطار وشتاؤها معتدل قليل الامطار .

أهم عارض طبيعي في القسم الجنوبي من هذه الساحة هو شط العرب وهو مانع خطر ومنفذ العراق البحرى الطبيعى للاتصال بالعالم الخارجى

وهو أهم هدف سوقى حيوى بالاضافة الى ميناء البصرة والمنطقة النفطية المحيطة بها والتي يمكن أن تتعرض للتهديد من الجانب الشرقى ولملاقات هذا التهديد عند حدوث الحركات يستوجب تأمين حماية هذا المنفذ باتخاذ التدابير التالية :-

التدابير فى وقت السلم :

الاعتماد على ميناء أم قصر الواقع فى مدخل هور عبدالله فعليه ان هذا الموقع الذى يبعد ٣٨ ميلا عن مدخل شط العرب يصلح أن يكون ميناء طبيعى يستفاد منه فى حالة وقوع أى تهديد على شط العرب ومدينة البصرة من الشرق •

هذا وان ميناء الكويت يمكن ان يؤمن نفس الغاية وكذلك موانئ البحر الابيض المتوسط فى سوريا والبنان وعلى الاخص بعد اكمال ربط هذا الموانئ بخط سكة حديد بالعراق بالاضافة الى الطرق البرية الحالية لكى يسهل ارتباط العراق بالعالم الخارجى عن طريق البحر الابيض المتوسط والموانئ (بانباس - اللاذقية فى سوريا وبيروت - وطرابلس فى لبنان)

التدابير فى وقت الحركات :

فى حالة الحركات يجب اتخاذ التدابير السريعة الفورية لاحتلال الاراضى البرية من الضفة الشرقية من شط العرب الى مسافة كافية بحيث تضمن الحرية للملاحة فى هذا الممر الحيوى وتبعد الخطر عن ميناء البصرة والمناطق النفطية القريبة منها •

٢ - محاولة الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية فى القسم الشمالى

(المنطقة المحصورة ما بين تقاطع الحدود العراقية بالحدود التركية

الايرائية شمالا) والى تقاطع نهر دىالى بالحدود العراقية الايرانية جنوبا

وهي ما يلي :-

أ - محور تبريز - اربيل - الموصل

اولا - يعتبر من اهم المحاور التي تربط أخطر وأهم الاهداف السوقية فى العراق وهى (الموصل - اربيل - كركوك) بأهم عقدة مواصلات فى منطقة اذربيجان وهى مدينة تبريز الايرانية مع العلم تربط تبريز بشبكة مواصلات جيدة بكل من روسيا وتركيا ولذا تعتبر هذه المدينة مفتاح الساحة الشمالية لايران *

الطريق صالح للحركات والتنقل الالى فى جميع مواسم السنة يبلغ طوله من اربيل الى تبريز (٣٥٥) ميلا يمر بمنطقة جبلية وعرة تسهل حركات الجانب العراقى فى الدفاع وقاتل التعويق وذلك باحتلال السلاسل الجبلية العمودية على خطوط الحركات هذا وان تخريب المضائق المتعددة على طول الطريق يساعد كثيرا على تعويق العدو * أن الموانع الدفاعية فى الجانب العراقى هى مايلي :-

مضيق حاج عمران ، رايات ، رازانوك ، برسرينى ، جنديان ؛ كلى على بك سبيك ، ميروه *

ثانيا مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى اربيل وراوندوز وتستهدف حيدر اباد - مهاباد - تبريز كأهداف سوقية أولية ثم كرمشاه وطهران كأهداف سوقية خطيرة * أما القوات الايرانية تتحشد فى تبريز ومهاباد ومراغه - وتستهدف راوندوز - اربيل - كركوك - الموصل كأهداف سوقية أولية ثم العاصمة بغداد كهدف سوقى خطير *

ب - محور كرمشاه - السليمانية

اولا - يعتبر هذا المحور من المحاور الثانوية بالنسبة للمحور الاول فهو يهدد

منطقة السليمانية ومنها يهدد منطقة كركوك النفطية الخطيرة .
يرتبط هذا المحور بعدة طرق صالحة للتنقل الى داخل العراق وهي
طرق (سليمانية - حلبجة) و (سليمانية - بنجوين) و (سليمانية -
جوارته) - و (سليمانية - قلعة دهز) وترتبط بالحدود الايرانية والى
داخلها بطرق جبلية وعرة وقد مر بحثها مفصلا فى الفصول السابقة .
يسهل الدفاع عن هذه الطرق من الاتجاهين لان السلاسل الجبلية
الموجودة فى هذه المنطقة تكون عامودية على خطوط الحركات مما
يساعد على قتال التعويق والدفاع .

تتصل مدينة السليمانية بكرمنشاه بالمحاور التالية :-

طريق كرمشاه - سنه - باشماق - بنجوين - السليمانية

يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق الموجودة والتي تربط كرمشاه
بالسليمانية والطريق معبد وصالح لمسير الاليات فى العراق أما فى ايران
فغير معبد .

طريق كرمشاه - بانه - سردشت - قلعة ديزه - السليمانية

الطريق داخل العراق معبد وصالح لتقدم الاليات فى جميع المواسم حتى
موقع (مرزه رستم) وبعدها يصلح للمسير باتجاه واحد أما فى داخل
ايران فالطريق يسمى .

طريق كرمشاه - بانه - جوارته - السليمانية

الطريق معبد حتى جوارته داخل الاراضى العراقية وينتهى عند جوارته
طريق للسيارات ويستمر الى الحدود العراقية الايرانية بشكل يسمى
يصلح للمشاة والحيوانات فقط أما داخل ايران فهو يسمى .

طريق كرمشاه - ناوسود - حلبجة - السليمانية

الطريق يسمى داخل الحدود الايرانية وصالح للتنقل الى فى جميع

مواسم السنة داخل الحدود العراقية من حلبجة حتى السليمانية ♦

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية في السليمانية - قلعة ديزه - جوارته - بنجوين - حلبجة واستهدف بأنه - سردشت - سقز - ناسوبود - كرمشاه كأهداف أولية وهمدان وطهران كأهداف سوقية خطيرة أما القوات الايرانية تتحشد في سقز - سنه - بانه - سردشت - ناسوبود تستهدف سليمانية وقلعة ديزه وكر كوك ♦

٣ - محاور الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية في القسم الوسطى

المحصور بين نهر ديبالى شمالا والكوت جنوبا وهي ما يلي :-

أ - محور طهران - كرمشاه - قصر شيرين - خانقين - بغداد

اولا - يمر هذا المحور من أهم الأقسام بالنسبة للجانبين العراقي والايرواني اذ يربط أخطر هدفين سوقيين للطرفين وهما (بغداد - وطهران) ♦
الطريق معبد صالح للحركات العسكرية وعمل الدروع بنطاق واسع في كافة المواسم اعتبارا من الحدود حتى العاصمة بغداد ولذا يستوجب الانتباه الى هذه الناحية ♦

يقرب خط الحدود العراقية الايرانية كثيرا في هذه المنطقة (منطقة خانقين) عن العاصمة بغداد لوجود التحدب في هذا الخط بالنسبة للجانب العراقي ويقع ضمن مسافة ١١٥ ميلا أما العاصمة الايرانية تبعد حوالى ٥٠٠ ميلا عن الحدود العراقية الايرانية ♦

يمر هذا المحور داخل العراق اعتبارا من بغداد وحتى الحدود العراقية الايرانية في اراضى سهلة مفتوحة لاتساعد على الدفاع لعدم تيسر العوارض الطبيعية المهمة عدى بعض السلاسل الجبلية والتلول البسيطة مثل (تلول دراديشكه وقزلرباط وسلسلة حموين) والتي في

الحقيقة تعتبر مواعع بسيطة لاتصلح للدفاع وقنال التعمويق وربما ان الاراضى المحيطة بهذا المحور مفتوحة لذا بإمكان القوأت التى تندفع من الشرق عليه تهديد منطقة السليمانية بالتقدم من جلولاء - حلبجه نحو السليمانية وكذلك تهديد منطقة كر كوك بالتقدم من جلولاء - كبرى نحو كر كوك وكذلك تنفتح الاراضى نحو الجنوب الشرقى باتجاه مندلى و زرباطية من منطقة خانقين ♦

لا توجد عوارض طبيعية مهمة فى الجانب العراقى وكل ما هناك عوارض تعبوية طفيفة كنهروند وتلول دراويشكه وقزلباط وحميرين وهسى تستند الى نهر دىالى فى جناحها الايسر ومهدده من جناحها الايمن المفتوح ثم العارضن الاخر هو نهر دىالى فيما بين بعقوبة ومصبه الذى لا يبعد أكثر من ١٢ ميلا وأخيرا نهر دجلة نفسه وهو أخطر عارض فى هذا القاطع ♦ أما فى الجانب الايرانى فإن أمر الدفاع عن هذا الطريق سهل ويمكن لوجود سلاسل جبلية متعددة ملائمه كموانع تسهل الدفاع ورائها وعلى المضائق التى يمر فيها الطريق ومن أخطرها وأهمها هو مضيق بأيطاق فى سلسلة كرندي ويعتبر العارض السوقي المهم الذى يقتضى للطرفين السيطرة عليه فى حالتى الدفاع والتعرض لسيطرته التامة على الطريق فى هذه السلسلة ♦ ان هذا الطريق بدفاعاته من جهة العراق فى منطقة تلول دراويشكه وقزلباط وحميرين يهدد من اتجاه طريق آخر يمر من جنوبه وهو طريق (كرمشاه - كيلان - مندلى - بلدروز بعقوبة - بغداد) ولانفتاح المنطقة ولعدم وجود العوارض الملائمة للدفاع يسهل أمر القيام بأحاطة واسعة نحو بغداد ولا تبقى أهمية للدفاعات السابقة الذكر الا أن نهر دىالى فى قسمه المحصور ما بين بعقوبة ومصبه فى جنوبى بغداد يعتبر مانع جيد للدفاع عن بغداد ♦ أما من جهه

ايران فتمكن من تحاشي مضيق (باى طاق) المسيطر على الطريق فى سلسلة كوند باتباع مسلك (قصر شيرين - شهباد - كرمشاه) من خانقين أو بالاستفادة من طريق (مندلى - كيلان شهباد كرمشاه) عند التعرض على هذا المحور باتجاه طهران أو الاسراع بأحتلال مضيق بايطاق والسيطرة على الطريق ليسهل أمر التقدم نحو الهدف السوقي الخطير طهران •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى جلولاء - خانقين تستهدف كرمشاه طهران والايرائية تتحشد فى كرمشاه تستهدف خانقين - بغداد •

ب - محور طهران - المنذرية - خانقين - جلولاء - كبرى - سليمان بك - طوز - كركوك

اولا - طريق مبلط فى معظم اجزائه صالح للاليات فى كافة مواسم السنة • أن الخصم الذى يندفع على هذا المحور من الشرق يستهدف ابار النفط والموقع العسكرى السوقي العراقى المهم فى كركوك •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى جلولاء و خانقين وتهدف كرمشاه وهمدان كأهداف أولية تمهيدا للتقدم نحو الهدف السوقي الخطير طهران • أما القوات الايرانية تتحشد فى كرمشاه - همدان تستهدف خانقين - جلولاء - سليمان بك تمهيدا للتقدم نحو كركوك •

ج - محور طهران - المنذرية - خانقين - جلولاء - دربندخان - السليمانية

اولا - يوازى هذا الطريق الضفة الغربية لنهر دىالى من جلولاء الى شمال دربندخان مبلط تيليط حديث فى كافة اجزائه صالح للاليات والحركات بصورة جيدة فى كافة مواسم السنة ومن الممكن للقطعات التى تندفع من

الشرق على هذا المحور ان تسلك المحور الآخر الكائن في الضفة الشرقية لنهر دىالى وهو محور خانقين - قوراتو - شيخ ميدان - حلبجة السليمانية • مبلط بصورة جيدة الى ميدان صالح للاليات فى كافة مواسم السنة • ان القوات التى تندفع على هذين المحورين تهدد منطقة السليمانية وتقطع خطوط مواصلاتها وأتصالاتها بالقطعات العراقية فى كل من كركوك - جلولاى هذا وتظهر أهمية طريق كرمشاه - ناسوب - حلبجة - السليمانية كطريق يمكن ان تتقدم عليها القوات الشرقية بالتعاون مع القطعات المتقدمة على المحاور الأخرى •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى جلولاى - خانقين وتستهدف كرمشاه - همدان كأهداف سوقية أولية ثم طهران كهدف سوقى خطير • أما القوات الايرانية تتحشد فى كرمشاه - همدان تستهدف خانقين - جلولاى - دربندخان - حلبجة - تمهيدا - للتقدم نحو السليمانية •

٤ - محاور الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية فى القسم الجنوبى

وينحصر بين الكوت شمالا والى الفاو جنوبا

أ - محور البصرة - التنومة - الأهواز :

أولا - يمر هذا المحور على طريق البصرة - التنومة - الأهواز - خرم اباد - ملاير - طهران طوله ٧٠ ميلا •

الطريق صالح للحركات العسكرية والتنقل الى داخل العراق وأيران ويؤدى الى أهم الاهداف السوقية بالنسبة للطرفين فى العراق يؤدى الى منطقة البصرة وحقول النفط القريبة منها وأما بالنسبة لايران يؤدى الى الأهواز عقده المواصلات الايرانية المهمة ثم الى عبادان وحقول النفط فيها ثم الى طهران العاصمة •

يربط هذا المحور منطقة شط العرب بطهران وطريق شط العرب مهم جداً لأنه ممر ومنفذ العراق الوحيد للاتصال بالعالم الخارجي وان حياة العراق العسكرية والاقتصادية تتوقف على سلامة الملاحة في شط العرب ولذا يستوجب جعله مفتوحاً دوماً ولما كان وضع الحدود الحالي في هذه المنطقة يسهل توجيه تهديد مباشر الى خط مواصلاتنا الرئيسي مع الخارج وقطعه في أي لحظة يجب والحالة هذه الانتباه الى هذه الناحية وقد سبق وان شرحنا في الفصول السابقة الخطط الواجب اتباعها في السلم والحرب لضمان سلامة شط العرب والمنطقة المحيطة بها • واهم خطوط الحركات للطرفين هي ما يلي نـ

البصرة - المحمرة - الأهواز - ديزفول

البصرة - المحمرة - بندر شاه بور

العمارة - الأهواز - ديزفول

ثانياً - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية في البصرة - القرنة - تستهدف الأهواز خرم آباد كأهداف اولية ثم طهران كهدف سوقى خطير • أما القوات الايرانية تتحشد في الأهواز تستهدف البصرة - العمارة - وشط العرب

ب - محور الكوت - مهران - كرمنشاه - طهران

اولاً - يمر هذا المحور كما يلي :- (الكوت - بدرة - مهران - ده لوران كيلان - شاهباد - كرمنشاه - طهران •

طريق غير معبد داخل العراق لا يصلح للتنقل الآلى الا في موسم الجفاف ويمر بأراضى جبلية وعرة داخل الاراضى الايرانية لا يصلح الا للتنقل بالحيوانات ولذا يمكن اعتباره من المحاور الثانوية التى يمكن ان تتقدم

عليها وتل ثانوى لمعاونة الارتال المتقدمة على المحور الرئيسى - الأهواز
البصرة

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى الكوت تستهدف مهران - كيلان - كرمشاه
ثم الهدف السوقى الخطير طهران • اما القوات الايرانية تتحشد فى
مهران تستهدف الكوت ثم العمارة والبصرة ••

ساحة الحركات العراقية - الكويتية

١ - وصف ساحة الحركات

راجع الخريطة رقم ١٤ الصفحة ١٥٣

تشمل هذه الساحة البصرة والكويت فهي بصورة عامة منطقة صحراوية جرداء لا تيسر فيها عوارض طبيعية مهمة عدا جبل سنام الذي يسيطر على طريق البصرة - الزبير - صفوان - الكويت *

تبرز الاهمية السوقية لهذه الساحة بسبب وجود ابار ومؤسسات النفط الكبيرة فيها ولقربها من مناطق النفط المهمة في العراق وأيران والمملكة العربية السعودية والبحرين *

٢ - معاور الحركات ومناطق التحشد

اولا- المحور البرى (البصرة - الزبير - جبل سنام - صفوان- الكويت) طريق برى صالح للتنقل الآلى والحركات العسكرية بصورة جيدة فى كافة مواسم السنة ويمر هذا الطريق من منطقة مفتوحة صحراوية جرداء لا توجد فيها أية عوارض او موانع طبيعية تحول دون تقدم القوات عدا جبل سنام الذى يسيطر على هذا الطريق الا انه بالامكان تحاشى هذا الجبل لانها منفردة ومنعزلة وتتصف الحركات فى هذه الساحة بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية وعلى الأخص فيما يتعلق بتأمين الماء

ثانيا - المحور البحرى (البصرة - شط العرب - الخليج العربى -

الكويت)

يمكن للعراق الاتصال بالعالم الخارجى بواسطة المحور البحرى (البصرة الكويت) والاستفادة من هذا الطريق البحرى للاغراض التجارية والعسكرية *

الثالث - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات المتقدمة من العراق نحو الكويت في البصرة وتستهدف ميناء الكويت • أما القوات المتقدمة من الكويت نحو جنوب العراق تتحشد في ميناء الكويت وتستهدف الزبير والبصرة •

ساحة الحركات العراقية - السعودية

١ - وصف ساحة الحركات

راجع الخريطة رقم ١٤ الصفحة ١٥٣

تشمل هذه الساحة من العراق المحافظات الرمادي - كربلاء - الديوانية
الناصرية - البصرة - ومن السعودية الجوف - الحائل - الرياض
ان طبيعية أراضي هذه الساحة عبارة عن اراضى صحراوية جرداء
مفتوحة ويمكن تحديد هذه الساحة بامتزاج الباديتين الشمالية والجنوبية
من العراق بصحراء النفوذ في المملكة العربية السعودية ولذا تصنف
الحركات التي تجرى فيها بطابع الحركات في الاراضى الصحراوية .
ان نهر الفرات وفروعه والاهوار القريبة منه هي العوارض الطبيعية فى
الجانب العراقى بالإضافة الى الابار العديدة أهمها الركبة - جديدة
عرعر - النخيب - المناعية - الشبجة - الامغر

أما العوارض الطبيعية المتيسرة فى الاراضى السعودية فهى سلسلة
العارض والى شمالها جبل شمر الواقع فى الحافة الجنوبية لصحراء
النفوذ وأهم الابار هى المعينية - الليفية - الجمجمة - الرواك - ويمكن
الاستفادة من هذه الابار سواء فى الجانب العراقى أو السعودى لانغراض
تموين القطعات المتقدمة على المحاور القريبة منها بالمياه . مناخ هذه
المنطقة قارى صحراوى شديد الحرارة صيفا وقارص البرد شتاء
تساقط الامطار فيها فى فصل الشتاء بصورة قليلة ومتقطعة وفترة
قصيرة ما بين كانون الاول وحتى أواخر شباط .

تبرز خطورة هذه الساحة بسبب مرور اهم المحاور فيها والتي تربط
عدد من مناطق النفط الرئيسية فى الشرق الاوسط والموجودة فى العراق
السعودية ، الكويت ، ايران وفى حالة تهديد اية منطقة نفطية عربية

تظهر اهمية هذه الساحة فيها للدفاع عن المصالح العربية المشتركة •

٢ - محاور الحركات ومناطق التحشد

أ - محور النجف - الشبجه - الجميمه - حائل

اولا - يمر هذا الطريق فى اراضى صحراوية مفتوحة وهو طريق الحج البرى القديم لا توجد أية عوارض طبيعية مهمة عليه سواء فى العراق أو فى المملكة العربية السعودية وصالح للتقل الآلى وأجراء الحركات العسكرية عليه فى كافة مواسم السنة • ويعتبر من المحاور الرئيسية لانه يربط أهداف سوقية مهمة فى جنوب العراق مثل كربلاء والنجف بأهداف سوقية خطيرة فى المملكة العربية السعودية مثل حائل والرياض •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات المتقدمة من العراق نحو الجنوب فى النجف وتستهدف آبار المياه الموجودة بعد خط الحدود كأهداف مهمة لتموين القطعات ثم الحائل كهدف سوقى تمهيدا للتقدم نحو الرياض الهدف السوقى الخطير • اما القوات المتقدمة من السعودية نحو العراق من الحائل تستهدف الجميمه والشبجه كأهداف أولية تمهيدا للتقدم نحو النجف وكربلاء كأهداف سوقية خطيرة •

ب - محور كربلاء - الاخضر - النخيب - الجوف - الحائل

اولا - يمر هذا الطريق من منطقة صحراوية جرداء تنعدم فيها المياه والابار ولذا يصعب إجراء الحركات العسكرية عليها دون تأمين المياه سواء داخل العراق أو المملكة العربية السعودية ولا توجد أى عوارض طبيعية على هذا المحور تحول دون تقدم القطعات عليه •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية في كربلاء وتستهدف سكاكه والجوف كأهداف أولية ثم الحائل والرياض كأهداف سوقية خطيرة أما القوات السعودية في سكاكه والجوف تستهدف النخيب والاخضر كأهداف اولية ثم كربلاء كهدف سوقى خطير •

ج - محور البصرة - الزبير - الرياض

اولا - يمر هذا المحور في منطقة مفتوحة صحراوية جرداء من البصرة الزبير • الحفر • ام عقله • آبار رماح والى الرياض • الطريق صالح للتقل الآلى والحركات العسكرية في كافة مواسم السنة ولا توجد أية عوارض طبيعية تحول دون تقدم القوات ألا ان الحركات التى تجرى على هذا المحور تصف بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية وتبرز أهمية هذا المحور لانه يربط نفط البصرة والزبير بمنطقة نفط الظهران •

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

يستهدف الجانب العراقى الحفر كهدف سوقى أولى ثم الرياض كهدف سوقى خطير أما الجانب السعودى فيستهدف الزبير والبصرة كأهداف سوقية مهمة وخطيرة •

ساحة الحركات العراقية - الاردنية

١ - وصف الساحة

راجع الخريطة رقم ١٥ الصفحة ١٥٥

تشمل هذه الساحة على منطقة الرمادي من العراق وعجلون (منطقة المفرق اربد) من الاردن وهى اراضى صحراوية قاحلة جرداء مفتوحة ولذا تتصف الحركات التى تجرى فيها بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية .

أهم العوارض الطبيعية فيها هو نهر الفرات فى العراق ونهر الأردن والازرق وجبال عجلون من الاردن (تقع جبال عجلون شمال وادى الزرقاء حتى وادى اليرموك وتسيطر على طريق الرطبة-المفرق-اربد) . تبرز أهمية هذه الساحة بالنسبة للعراق لان الجيش العراقى سيسلك المحور الرئيسى فيها وهو محور (بغداد - الرمادي - الرطبة - أيج ثرى - أيج فور أيج فايف - المفرق - اربد) ثم الى داخل إسرائيل الى أهدافها المقررة أى أن هذه الساحة مشتركة بالنسبة للجانبين العراقى والاردنى فى الحرب ضد إسرائيل هذا وأن وجود اسرائيل وتوايها التوسعية والعدوانية على حساب الاراضى العربية اعطت لهذه الساحة خطورة كبيرة بالنسبة للموقف العربى والمصير المشترك .

٢ - مجاور الحركات ومناطق التحشد

أ - محور بغداد - الفلوجة - الرمادي - الرطبة - أيج ثرى - أيج فور - أيج فايف - المفرق - عمان أو (اربد) ومنها الى داخل اسرائيل نحو القدس المحتلة أو حيفا .

الطريق معبد فى جميع أقسامه صالح لمسير الآليات فى كافة مواسم السنة . يبلغ طوله (٥٣١) ميلا من المفرق الى بغداد .

يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق التي تربط العراق بأسرائيل عبر
الأردن فهو يربط بغداد بسيناء حيفا عن طريق اربد - جسر المجمع -
بيسان - العفولة - حيفا ♦

أن هذا الطريق يفتح خط الحدود العراقية الغربية باتجاه الأردن وفلسطين
ويؤلف محور التعاون بين الجيش العراقي والجيش العربية وقد أصبح
المحور المعول عليه لتحشد الجيش العراقي باتجاه اسرائيل ♦ تكون
(المفرق) عقدة المواصلات الرئيسية على هذا الطريق والتي تتفرع منها
طرق الى دمشق وحيفا او عمان والقدس ♦

ان لهذا الطريق أهمية اقتصادية كبيرة إذ تنقل عليه البضائع التجارية
الأردنية - السورية العراقية والتي تستوردها من الخارج بواسطة الموانئ
بيروت - اللاذقية - طرابلس ♦

ب - محور بغداد - الرطبة - القصر الأزرق - عمان

يتفرع عن المحور (أ) المار ذكره بعد الرطبة بقليل وهو طريق صحراوي
قليل المياه ويوجد الماء بكميات مناسبة في قصر الأزرق ويؤدي هذا
المحور إلى عمان واسا ويوازي هذا المحور (أ) أعلاه ولذلك يمكن
الاستفادة منه كمحور بديل والطريق غير معبد مابين الرطبة - وعمان
يتوحد في موسم الامطار ♦

ج - مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القطعات العراقية في الرمادي والرطبة وتستهدف قصر الأزرق
المفرق - عمان - اما الجانب المتقدم من الأردن يتحشد في عمان - المفرق
قصر الأزرق ويستهدف الرطبة - الرمادي - بغداد

ساحة الحركات العراقية - السورية

١ - وصف ساحة الحركات :

تشمل هذه الساحة على محافظتي الموصل والرمادي من العراق ومحافظتي الجزيرة وديرزور من سوريا . أن القسم الاعظم من أرض هذه الساحة سهلة مكشوفة لا توجد فيها عوارض طبيعية مهمة . ان الارض السورية تبدأ من بادية الشام حيث تبدأ السلسلة الشرقية للجلال السورية بالانخفاض تدريجيا حتى تنتهي بنجد في المملكة العربية السعودية وبسهول العراق على طول الحدود العراقية السورية وتسمى السهول السورية المجاورة للحدود بسهل حوران .

ان الارض العراقية في هذه الساحة تؤلف القسم الأكبر من أرض الجزيرة وهي أرض متموجة فيها بعض التلوي والمرتفعات البسيطة وتغلب عليها صفة البادية . لكثرة الجفاف تصلح هذه الساحة لاجراء الحركات فيها وفي كافة مواسم السنة لصلابة أرضها . ان نهر الفرات هو المانع الخطير الذي يقطع هذه الساحة . أما مناخ هذه المنطقة مشابه لمناخ المنطقة الصحراوية في معظم أجزاء هذه الساحة وعلى الأخص الأقسام القريبة من خط الحدود العراقية - السورية ولذا تتصف الحركات التي تجرى فيها بطابع القتال في الارض الصحراوية . وتبرز الأهمية السوقية لهذه الساحة بما يلي :

أ - تربط هذه الساحة العراق بإسرائيل عن طريق سوريا لأن المحاور التي تربط العراق بسوريا تؤدي الى الأهداف السوقية الخطيرة في إسرائيل .

ب - تأتي أهمية هذه الساحة من الأهمية الاستراتيجية لموقع سوريا

أذ تعتبر سوريا عقدة المواصلات البرية والجوية التي تتجه من جنوب شرق أوروبا وروسيا نحو باكستان والهند شرقا والخليج العربي جنوبا وقناة السويس غربا وتعتبر سوريا ولبنان بمثابة المنفذ الطبيعي لكل من العراق والاردن الى البحر الأبيض المتوسط وعلى الأخص بعد ظهور اسرائيل وذلك بواسطة مينائي بيروت و اللاذقية .

ج - تبرز أهمية هذه الساحة عند تقدم القوات من الشمال لاكتساح سوريا فعندئذ تصبح هذه الساحة مشتركة تندفع فيها القوات العراقية لتقاتل بجانب القوات السورية ضد القوات الشمالية المعتدية .

٢ - محاور الحركات والاهداف السوقية

أ - محور بغداد - الفلوجة - الرطبة - دمشق

أولا - يمر هذا المحور من أخطر هدفين سوقيين وهما بغداد ودمشق طول الطريق ٥٣٥ ميلا معبد صالح للتنقل الالى في كافة المواسم ولا توجد عوارض طبيعية مهمة تساعد على الدفاع داخل الارض السورية إلا أنه بإمكان الجانب العراقي تنظيم دفاعاته في منطقة الرمادي - الجبائية بالاستفادة من بحيرة الجبائية ونهر الفرات إلا ان هذه الدفاعات قد تهدد بالطرق الجنوبية للبحيرة التي تؤدي الى كربلاء وشتاته .

يشكل نهر الفرات في منطقة الفلوجة موضعا دفاعيا للدفاع عن العاصمة بغداد يمكن الاستفادة منه لهذا الغرض .

تبرز أهمية هذا المحور لانه المحور الرئيسي الذي يمكن أجراء الحركات العسكرية عليه بنطاق واسع إذ بإمكان القوات العراقية التقدم عليه لمساعدة القوات السورية ضد اسرائيل في حالة تهديد العاصمة دمشق أو المناطق المحيطة بها .

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

يتعرض الفريق المتقدم من العراق نحو سوريا على دمشق التي تعتبر
اخطر الاهداف السوقية في هذه الساحة بعد أن تتحشد في الحبيانية -
الرطوبة * أما الفريق المتقدم من سوريا نحو العراق يستهدف الرطوبة
والرمادي والفلوجة أو أي نقطة عبور لنهر الفرات كأهداف أولية ثم
بغداد كهدف رئيسي بعد أن تتحشد في دمشق *

ب - محور بغداد - الرهادي - البو كمال - دير الزور - حلب

أولاً - يحاذي هذا المحور صفة نهر دجلة اليمنى ويعتبر من المحاور
الثانوية بالنسبة لعدم مساعدة الطرق التي تربط بين أهدافه السوقية
للتنقلات الالية الواسعة ولطول المسافة وبعد الاهداف السوقية الخطيرة
التي يتوخاها الجانبان الا انه يساعد القطعات على تلافى صعوبات التنقل
في الصحراء لمروره بمحاذاة النهر مما يسد الحاجات الادارية والدلاله
وغيرها *

يمر هذا المحور بطريق بغداد - الرمادي - البو كمال - دير الزور -
حلب طوله ٦٥٠ ميلا معبد داخل سوريا أما داخل العراق غير معبد حتى
مدينة الرمادي * وبعدها معبد حتى بغداد * يمكن إجراء الحركات
الواسعة عليه ويساعد على التنقل الالى في جميع مواسم السنة *

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

يتحشد الجانب العراقي في الحبيانية والرمادي ويستهدف دير الزور
كهدف ثانوي لكونها عقدة المواصلات في الجزيرة وبعدها يتوخى حلب
التي تعتبر الهدف الرئيسي

أما الجانب السوري يتحشد في حلب ودير الزور ويستهدف حديثة
والرمادي كأهداف ثانوية تمهيداً للتقدم نحو بغداد *

ج - محور الموصل - حلب

اولا - يعتبر هذا المحور من المحاور المهمة في ساحة الحركات العراقية السورية لانه يربط أخطر الاهداف السوقية التي يتوخاها الجانبان وهما الموصل عقده مواصلات العراق الشمالية بحلب عقدة مواصلات سوريا اذ تتفرع منها جميع الطرق وسكك الحديد الى شمال سوريا وجنوبها وترتبط بخطوط حركات خطيرة نحو تركيا وترتبط الموصل بحلب بعدة محاور وهي :-

محور الموصل - تلعفر - البديع - دير الزور - حلب

طوله ٣٢٣ ميلا تقريبا والطريق معبد حتى تلعفر واما الاجزاء الباقية غير معبدة الا انها صالحة للتنقل الالى واجراء الحركات العسكرية عليها في كافة المواسم عدا موسم الامطار *

محور الموصل - تلعفر - سنجار - الحسجة - شدادى - دير الزور - حلب

طوله ٢٠٠ ميلا معبد حتى سنجار يصلح للتنقل فى جميع المواسم عدا موسم الامطار *

محور الموصل - تل كوجك - القامشلى - حلب

طول الطريق الى القامشلى من الموصل (١١٨) ميلا معبد صالح للتنقل الالى والحركات العسكرية بنطاق واسع فى كافة مواسم السنة نظرا لمرورها فى أرض مفتوحة سهلة داخل الارض العراقية وسوريا *

ثانيا - مناطق التحشد والاهداف السوقية

يتحشد الجانب المتقدم من العراق فى الموصل - سنجار - تلعفر ويستهدف الحسجة - دير الزور - تمهيدا للتقدم نحو حلب ثم دمشق كاهداف سوقية خطيرة * واما الجانب المتقدم من سوريا نحو العراق يتحشد فى

حلب - حسجة ويستهدف سنجار - تلعفر كأهداف اولية ويستهدف
الموصل وبغداد كأهداف سوقية خطيرة ♦

ج - محور - كركوك الحديثة - تدمر - طرابلس

يوازي هذا الطريق خطوط انابيب النفط المارة من كركوك نحو
مينائي طرابلس وبنباس على البحر الابيض المتوسط بعد مرورها عبر
الاراضي السورية) ♦ وقد سبق شرح هذا المحور في موضوع الطرق
التي تربط العراق بسوريا وذكرنا امكانية الاستفادة منه اذ تتقدم عليه
القطعات لمعاونة الأرتال المتقدمة على المحاور الأخرى ♦

الفصل السابع

ساحات الحركات - إسرائيل والدول العربية المحيطة بها

ساحة الحركات اللبنانية - الاسرائيلية

١ - وصف الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل :

طول هذا الخط ٧٩ كيلو مترا ويبدأ من جنوب قرية رأس (الناقورة) الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ويتجه نحو الشرق موازيا لسفوح جبال الجليل الشمالية تاركا قرية (البصة) في الجانب الاسرائيلي وقرية لبونه في الجانب اللبناني ثم يمر بنفس الاتجاه جنوب القرى اللبنانية التالية (جيين - مروحين - رامية) وعند قرية رامية يتجه نحو الجنوب الشرقي تاركا قرية (رميشس) في الجانب اللبناني وقرية المنصورة من الجانب الاسرائيلي ثم يتجه نحو الشمال الشرقي مارا بالقرب من قرية صلحة في الجانب الاسرائيلي وقرية مارون الرأس في لبنان ويصل بعد ذلك الى قرية المالكية في الجانب الاسرائيلي وبعدئذ يتجه الخط نحو الشمال تاركا قرية (جاحولة بويزية، الخالصة، هونين) الى الجانب الاسرائيلي والقرى (بلدا، ميس، الجبل، حولة، مركبا، عديسة كفر كلا) الى الجانب اللبناني ثم يتجه نحو الشرق مارا بالقرب من قرية (المطلة) في الجانب الاسرائيلي ثم يقطع نهر (الحاصباني) وينتهي الى الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل في قرية (بانياس) المحتلة حيث يلتقي الحدود السورية اللبنانية • ويتضح مما سبق لم يجري أى تعديل على الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل نتيجة لحرب ٥ حزيران •

٢ - الوصف العام لساحة الحركات :

تقع هذه الساحة بين اسرائيل ولبنان في القسم الجنوبي منه ويمكن تحديدها في الاراضي المحتلة بشمال غرب اسرائيل حيث القسم الشمالي

منها يؤلفها الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل والقسم الغربي يحددها شاطئ البحر الابيض المتوسط من رأس الناقورة شمالا حتى (حيفا) جنوبا والقسم الجنوبي يحددها طريق (حيفا - العفولة - الناصرة) أما القسم الشرقي منها يحددها طريق (الناصره - مغار - سعسع - المالكية المطلة) •

أهم العوارض الطبيعية في هذه الساحة هي :-
أ - سلسلة جبال الجليل :

تقع جبال الجليل بين سهل عكا وسهل الحولة والتي تمتد من الناقورة غربا حتى وادي الاردن شرقا ومن جبل عامل في لبنان شمالا حتى مرج بن عامر جنوبا • ويبلغ طول ضلعها ٤٠ كيلو مترا وتتصل في الشمال بسلسلة جبال لبنان الغربية واعلى جبالها الجرمق المسيطر على مدينة صفد وأرتفاعه ١٢٠٨ مترا • وجبل حيدر المسيطر على الرامة وأرتفاعه ١٠٤٧ مترا •

تسيطر هذه السلاسل على كافة المنافذ والطرق التقريبية بين لبنان واسرائيل وتعتبر من أصلح المواضع الدفاعية في هذه المنطقة بسبب العمق الكافي فيها ولكونها عمودية على خطوط الحركات •

ب - جبل عامل :

يشكل حازرا قويا بين لبنان اسرائيل وهو يسيطر على طرق التقرب الاسرائيلية التالية تجاه لبنان وهي طريق (صفد - بنت جبيل) وطريق (المالكية - مرجعيون)

٣ - محاور الحركات اللبنانية الاسرائيلية :-

يمكن للقوات اللبنانية أو الاسرائيلية الحركة على هذه المحاور :-

أ - محور بيروت - صيدا - صور - رأس الناقورة - ثم داخل اسرائيل الى عكا - حيفا .

اولا - الطريق معبد تعبيدا جيدا ومن الدرجة الاولى وهو صالح للحركات والتنقلات الالية في كافة مواسم السنة وبالنسبة لمختلف صنوف الجيش . توازى هذا الطريق سكة حديد داخل لبنان واسرائيل يمكن الاستفادة منها للاغراض العسكرية فى التنقل وأكمال التحشد .

ثانيا - يعتبر هذا المحور من أهم المحاور التى تربط لبنان بأسرائيل لانه يؤدى بالقوات اللبنانية الى أهم منفذ لاسرائيل للاتصال بالعالم الخارجى وهو ميناء حيفا بأعتبره من الاهداف السوقية الخطيرة داخل الارض المحتلة . وكذلك يؤدى بالقوات الاسرائيلية الى أهم الموانئ العربية على البحر الابيض المتوسط وهو ميناء (بيروت) .

ثالثا - أن جبال لبنان الغربية تشكل موضعا جنيا ملائما للقوات اللبنانية المتقدمة على هذا المحور لانها توازى الطريق من صور الى بيروت رابعا - لا توجد أية عوارض طبيعية تحول دون تقدم القوات اللبنانية على هذا المحور داخل أسرائيل مع العلم أنه يجتاز سهل (عكا) الى (حيفا) فى منطقة ملائمة للانفتاح والحركات .

ب - محور صيدا - جزين - النبطية - مرجعيون ثم داخل اسرائيل الى المالكية - سعسع - صفد .

اولا - الطريق صالح للتنقل الالى فى كافة المواسم الا انه يمر فى منطقة وعرة جبلية سواء داخل لبنان او اسرائيل ولذا تتحدد الحركات فى هذه المنطقة بالطريق ويصعب الانفتاح الى جانبه .

ثانيا - تسيطر على هذا المحور سلسلة جبال الجليل فى اسرائيل وجبل

عامل في لبنان ويمكن اتخاذ هذه السلسلة كمواضع دفاعية جيدة في وجه القوات المتقدمة من الشمال او من الجنوب ♦

ثالثا - تتمكن القوات اللبنانية ارسال رتل ثانوى على هذا المحور لتثيت القوات الاسرائيلية في هذه المنطقة وتخفيف الضغط على الارتال الاخرى

ج - محور شتورة وثم داخل اسرائيل الى المظلة - طبرية - سمخ من المحاور العرضانية التي تربط لبنان وسوريا باسرائيل

٤ - مناطق التحشد والاهداف السوقية :-

أ - لبنان :-

على المحور (أ) تتحشد القوات اللبنانية في صيدا وصور ورأس الناقورة وتستهدف نهاريا وعكا كأهداف سوقية أولية تمهيدا للتقدم نحو حيفا وتل أبيب كأهداف سوقية خطيرة وعلى المحور (ب) تتحشد القوات اللبنانية في جزين - مرجعيون - تستهدف (سعسع - صغد) كأهداف سوقية خطيرة • وعلى المحور (ج) تتحشد القوات اللبنانية في مرجعيون وشتورة تمهيدا للتقدم نحو المظلة ثم مفرق روشينا ثم طبريا كأهداف سوقية اولية ثم التقدم نحو عفوله - حيفا كأهداف سوقية خطيرة ♦

ب - اسرائيل :-

تتحشد في عكا - نهاريا وتستهدف رأس الناقورة - صور - صيدا تمهيدا للتقدم نحو الهدف السوقى الخطير بيروت ثم تتحشد في صغد - سعسع تستهدف مرجعيون النبطية - جزين كأهداف سوقية متقدمة تمهيدا للتقدم الى بيروت ♦ تتحشد في المظلة وتستهدف مرجعيون - شتورة تمهيدا للتقدم الى الهدف السوقى الخطير (بيروت) ♦

٥ - الساحل اللبناني :-

ان أهم الموانئ الموجودة على الساحل اللبناني هي :-
ميناء بيروت و صيدا و صور و جميعها متصلة من الداخل بشبكة موصلات
جيدة و معبدة تعبئدا من الدرجة الاولى و تسهل هذه على المهاجم
من البحر عمليات الانزال و استخدام المعدات الثقيلة و أتقدم نحو لبنان
وعليه لما كان هذا الساحل معرض للانزال من قبل القوات البحرية
الاسرائيلية يستوجب الانتباه الى هذه الناحية و تأمين القوات الكافية فيها .

ساحة الحركات السورية الاسرائيلية

١ - وصف الخط الفاصل بين سوريا واسرائيل :

بعد نكسة حرب ٥ - حزيران ١٩٦٧ احتلت اسرائيل (المرتفعات السورية) والمسماة بهضبة الجولان (وبعض الاراضى المجاورة لها) وألتي تعتبر من أهم العوارض الطبيعية التي تفصل الجانبين في هذه الساحة وتقع في القسم الشمالى الشرقى من وادى نهر الأردن بين منبعه من جبل الشيخ وجبل حرمون وحتى الجزء الجنوبى الشرقى من بحيرة طبرية وتمتد نحو الشرق حتى تصل بالقرب من مدينة القنيطرة المحتلة أيضا .

يبدأ الخط الفاصل الحالى بين سوريا واسرائيل من شمال قرية العدسية ببضعة كيلو مترات ويستمر نحو الشمال ويعقب نهر اليرموك ثم يقطعه ثم يتجه نحو الشمال الشرقى الى قرية بوطميه المحتلة ويمر الخط الفاصل شرق القنيطرة ب ٣ كيلومترات ثم يستمر الى الشمال الشرقى مارا شرق المرتفعات السورية مسافة ١٠ كيلومترات من هذه المرتفعات وبعد القنيطرة بمسافة ٣٠ كيلومتر تقريبا يتجه الخط الفاصل نحو الغرب بصورة زاوية حادة بعد أن يقطع القسم الجنوبى من جبل الشيخ ويصل مدينة بانياس المحتلة (حيث ملتقى الحدود اللبنانية السورية الاسرائيلية) تاركا جميع المرتفعات السورية (هضبة جولان) الى الجانب الاسرائيل والمنطقة المفتوحة والمحصورة بين سلسلة جبال لبنان الشرقية وجبل الدوز الى الجانب السورى عدأ السفح الجنوبى من جبل الشيخ . شكل الخط الفاصل محدب بالنسبة لاسرائيل ومقعر بالنسبة لسوريا و يبلغ طوله ١١٥ كم .

٢ - الوصف العام لساحة الحركات :

أهم العوارض الطبيعية في هذه الساحة هي مايلي:-

أ - جبال الجليل :

تقع هذه الجبال في أقصى شمال فلسطين المحتلة وتمتد من الناقورة غربا حتى وادي الاردن شرقا ومن جبل عامل في لبنان شمالا حتى مرج بن عامر جنوبا ويبلغ طول ضلعها ٤٠ كم وتتصل في الشمال بسلسلة جبال لبنان الغربية وأعلى جبالها جرمق المسيطر على مدينة صفد وأرتفاعه ١٢٠٨ م وجبل حيدر وأرتفاعه ١٤٠٧ م وجبل طابور شرقي أناصرة. أن سلسلة جبال الجليل تسيطر على جميع الطرق المؤدية الى شمال فلسطين وتستر تحشد القوات الاسرائيلية في صفد وتسهل تقدمها حتى الحدود السورية وتؤلف مواضع دفاعية جيدة تجاه القوات السورية لانها عمودية على خطوط الحركات

ب - جبل الكرمل :

يؤلف مانعا تجاه القوات المتقدمة على طريق (الغفوله-حيفا) حيث يشكل موضعا جنيا ملائما للجانب الاسرائيلي

ج - جبال لبنان الشرقية :

القسم الجنوبي فيها يعتبر كموضع جنبي تجاه القوات المعادية المتقدمة من فلسطين على محور صفد - قنيطرة - دمشق

د - هضبة الجولان (المرتفعات السورية) :

تقع المرتفعات السورية شرق القسم الشمالي من وادي نهر الاردن بين منبعه من جبل الشيخ وجبل حرمون وحتى الجزء الجنوبي الشرقي من بحيرة طبريا وتأخذ بالارتفاع شرقا بشدة حتى تبلغ حوالي ١٢٠٤

دمشق والسويداء وتتميز هذه المرتفعات بكثرة الوديان الشديدة الانحدار
التي تصب مياهها في نهر الاردن •

المنطقة مرتفعة وعرة تساعد على الدفاع وتسيطر على المحاور المهمة في
الساحة السورية الاسرائيلية وأن قرب المرتفعات من العاصمة دمشق
حوالى ٧٠ كم يعطى أهمية خاصة لها لابد من استعادتها كخطوة أولى
تمهيدا للتقدم الى الاهداف السوقية الخطيرة داخل إسرائيل •

هـ - نهر الاردن :

يتكون من تجمع عدة مجارى وينابيع من مياه فى جبال حرمون الجنوبية
بين راشيا وبانياس ويجرى فى وادى عميق شديد الانحدار نحو
الجنوب ويكون بحيرة الحولة (جففتها إسرائيل حاليا) ويكون بعدها
بحيرة طبريا ثم يلتقى بوادى اليرموك وبعدها يدخل فى المنطقة
الاردنية الفلسطينية ويمكن اعتباره كمانع قوى تجاه القوات المتقدمة
على طريق صفد - القنيطرة و ثم طريق بيسان - سمخ - دمشق •

و - بحيرة طبريا :

يبلغ طولها ١٢ ميل وعرضها ٨ ميل تستمد مياهها من نهر الاردن
والوديان المجاورة لها • تقع بحيرة طبريا فى القسم الجنوبي من الخط
الفاصل بين سوريا واسرائيل ويمكن اعتبارها من الموانع المهمة التي
تقصر جبهة الدفاع الاسرائيلية فى هذه المنطقة •

٣ - محاور الحركات ومناطق التحشد :

أ - محور دمشق - القنيطرة - جسر بنات يعقوب - صفد - عكا •

أولا - أقصر المحاور التي تؤدى الى صفد وهو أهم موقع فى شمال فلسطين

ومنها الى عكا والطريق معبد صالح لمسير الاليات فى كافة مواسم السنة داخل سوريا واسرائيل وأهم العوارض الطبيعية على هذا المحور جبل الشيخ ونهر الاردن •

ثانيا - يؤدى بالقوات السورية الى صفد التى هى عقدة المواصلات الاسرائيلية المهمة فى شمال فلسطين •

ثالثا - يؤدى بالقوات الاسرائيلية الى دمشق عن أقصر طريق •

رابعا - المسافة من جسر بنات يعقوب الى صفد ١٩ كم ومن صفد الى عكا ٤٥ كم •

الاهداف السوقية للجانب السورى هى القنيطرة وصفد كأهداف اولية وعكا وحيفا كأهداف سوقية خطيرة • أما بالنسبة للجانب الاسرائيلى فدمشق السوقى الخطير •

ب - محور دمشق - سمخ - بيسان - العفولة - حيفا •

أولا - من اخطر الطرق وأهمها بالنسبة للجانب السورى اذ يؤمن احاطة منطقة الجليل بأجمعها ويقطع خط المواصلات للقطعات المدفوعة هناك • ويؤدى الى جنوب وجنوب شرق حيفا ومن هنا يجرى التقدم الى تل أبيب • الا ان المحذور الوحيد فى هذا المحور طول مسافته •

ثانيا - اما أهم الطرق التى تربط بهذا المحور فهى :

سمخ - حسفين - قنيطرة - دمشق

سمخ - طبريا - الناصرة - حيفا

ثالثا - تربط هذه الطرق بجميع طرق الجليل وشمال ووسط فلسطين •

رابعا - يرتبط بسكة حديد سمخ - بيسان - عفولة - حيفا وهذا مما

يسهل التقدم على هذا المحور •

خامسا - الاهداف السوقية على هذا المحور هي سمخ ويسان كأهداف سوقية أولية والنفولة وحيفا كأهداف سوقية خطيرة واذا جرى التقدم باتجاه (طبريا - الناصرة) فتعتبران الاهداف الاولية .

ج - محور دمشق - درعا - سمخ - الناصرة .

اولا - يمكن ان يتقدم الجيش العراقي الموجود في المفرق على هذا المحور لمعاونة الجيش السوري .

ثانيا - تتفرع من درعا عدة طرق هي (درعا - دمشق) و (درعا - عمان) و (درعا - أبو الشامات) .

ثالثا - صالح لمسير الآليات في جميع مواسم السنة .

ساحة الحركات الاردنية - الاسرائيلية

١ - الخط الفاصل بين الاردن - واسرائيل :

بعد نكسة حرب (٥) حزيران ١٩٦٧ احتلت اسرائيل الضفة الغربية من نهر الاردن وتقدمت شرقا حتى نهر الاردن وبدا أصبح الخط الفاصل بين الاردن واسرائيل هو المحدد بنهر الاردن . يبدأ خط الحدود من شمال قرية العدسية ب (٦) كم حيث ملتقى الحدود الاردنية السورية الاسرائيلية ثم يستمر نحو الجنوب مع نهر الاردن (الضفة الشرقية تسيطر عليها الاردن والغربية تسيطر عليها اسرائيل) ثم يستمر بنفس الاتجاه يقطع البحر الميت من منتصفه وبعد الانتهاء من جنوب البحر الميت يسير معقبا نفس خط الحدود الفلسطيني الاردني القديم حتى مضيق العقبة وينتهي الخط الفاصل بين الاردن واسرائيل قرب ميناء أيلات الاسرائيلي .

طول نهر الاردن ١٥٦ ميلا (منها ٧٣ ميلا داخل الاراضي المحتلة في اسرائيل شمال بحيرة طبرية والباقي مسيطر عليها من قبل الطرفين وعرضه يتراوح بين (٥٠-١٠٠) يارد أما البحر الميت الذي يبدأ عند النهاية الجنوبية لنهر الاردن وينتهي بوادي (عربه) تبلغ مساحته (١٠٥٠) كيلو متر مربع ويبلغ انخفاضه (١٢٩٢) قدم عن سطح البحر وطوله ٥٥ ميل وعرضه (١٠-٥) ميلا .

٢ - وصف ساحة الحركات :

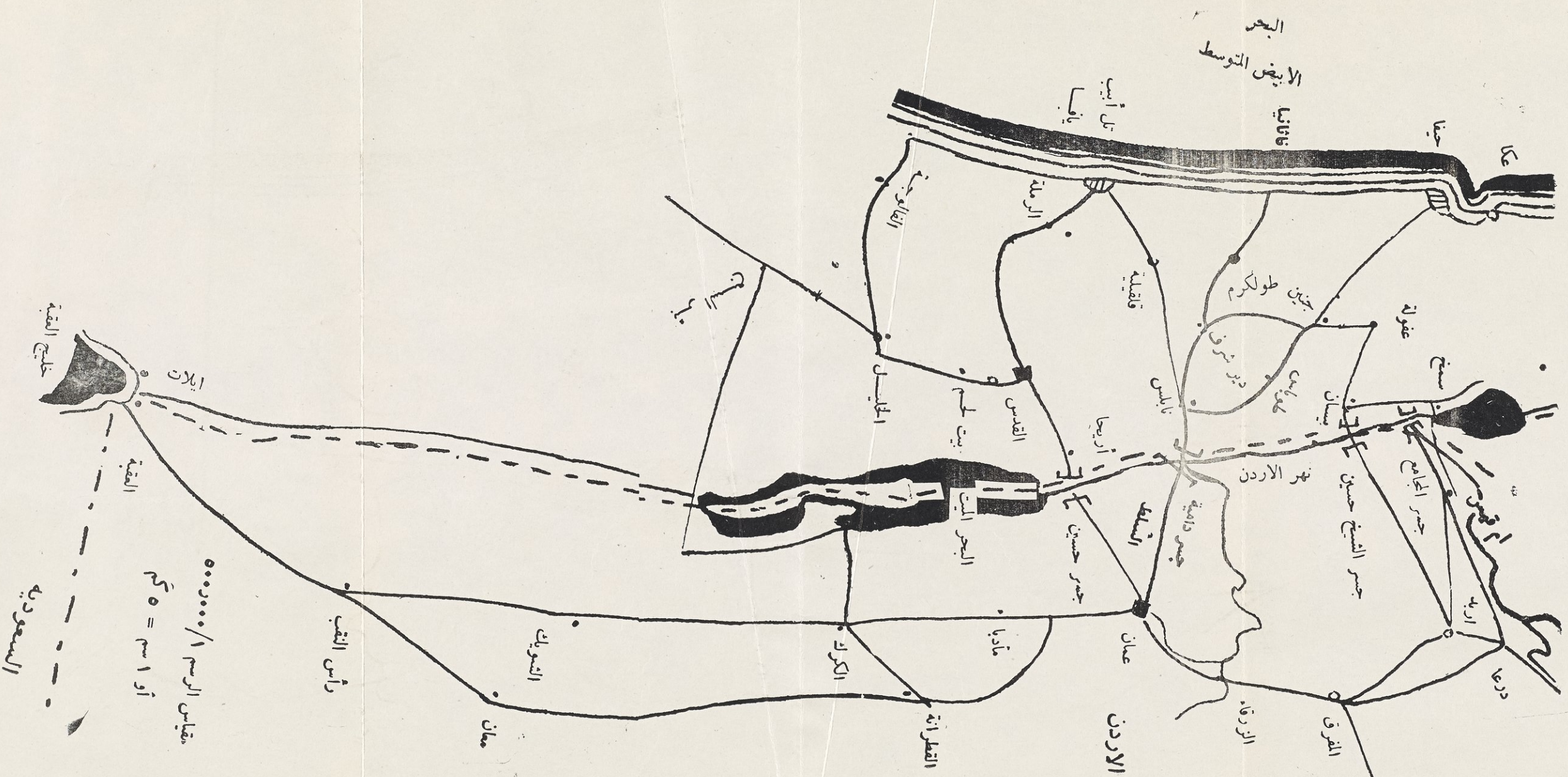
ان ساحة الحركات الاردنية الاسرائيلية تشمل السهل الساحلي وتمتد داخل الاراضي الاسرائيلية حيث تكثرت المدن والموانئ الرئيسية وشبكة من طرق المواصلات الجيدة وهي تشمل أيضا المنطقة الجبلية غرب

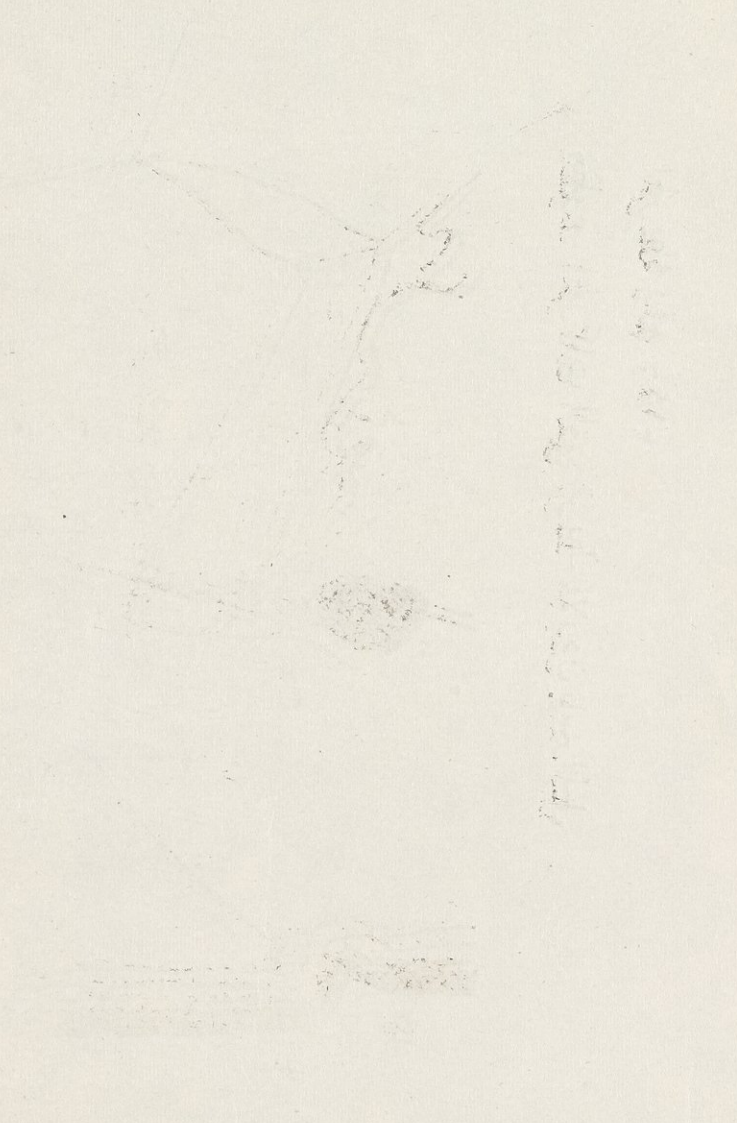
وادي الاردن والتي احتلتها إسرائيل في ٥ حزيران والممتدة بشكل
سلسلة موازية لنهر الاردن والسهل الساحلي وتسيطر هذه السلسلة
على نهر الاردن وعلى معظم المحاور المؤدية منها شرقا نحو (الاردن)
• يقترب الخط الفاصل بين الاردن وإسرائيل من ساحل البحر الابيض
المتوسط في المنطقة الواقعة بين (حيفا) و (تل أبيب) فهي لا تبعد عن نهر
الاردن أكثر من ٨٠ كيلو مترا وتعتبر هذه المنطقة الممتدة على ساحل
البحر مسافة (١٥٠) كيلو متر من أهم مناطق إسرائيل وأخطرها لوجود
أهم مدنها وموانئها ومطاراتها فيها في (حيفا - تل أبيب - اللد - الرملة) •
ان شكل الخط الفاصل الحالي المتأخم للاراضي (المحتلة) من بحيرة طبرية
والى بحر الميت يتمثل بنهر الاردن فهو قريب من ساحل البحر كما
ذكرنا سابقا ولذا يساعد على الاندفاع بسهولة نحو الاهداف السوقية
(حيفا ، نائانيا ، تل أبيب) بعد عبور نهر الاردن فيتسنى للقوات الاردنية
بذلك شطر إسرائيل الى شطرين ويمنع الاتصال بين شمالها وجنوبها
وفي الامكان بعدئذ تهديد (حيفا) أهم منفذ إسرائيل للاتصال بالعالم
الخارجي و (تل أبيب) التي هي قلب إسرائيل بهجوم من الشمال
والشمال الشرقي نحو (تل أبيب) ومن الجنوب والجنوب الغربي نحو
(حيفا) •

الخط الفاصل في منطقة البحر الميت يساعد الجانب الذي يمكن
الاستفادة منه كمطار مائي ويعتبر القسم الكائن جنوب البحر الميت يمر
في أراضى صحراوية في كلا الجانبين حتى خليج العقبة وميناء ايلات
وتتصف الحركات في هذه المنطقة بطابع الحركات في الاراضي
الصحراوية •

ان أهم العوارض الطبيعية في هذه الساحة هي ما يلي :-

خطوط الحركات التي تربط الاردن باسم ائيل





أ - جبال الجليل :

تقع هذه الجبال في أقصى شمال فلسطين المحتلة وتحيط القسم الجنوبي منها منطقة (جنين) • وتهىء الدفاعات الجيدة عنها • ومن جبال هذه السلسلة (جبال الطور) القريب من مدينة (الناصره) والمشرف على سهل (مرج بن عامر) وتسيطر سلسلة جبال الجليل على كافة الطرق المؤدية الى شمال فلسطين المحتلة •

ب - جبل الكرمل :

وهو يوازي الطريق الساحلى (حيفا - تل أبيب) وكذلك سكة حديد العفولة - حيفا • وتتمكن القوات الاصرائيلية الاستفادة منه فى الدفاع عن (حيفا) •

ج - جبال الخليل :

تتمتد هذه الجبال من جنوب (القدس) وتتهىء شمال شرقى (بئر السبع) وتسيطر على الطريق الذى يربط بين (بئر السبع - القدس) •

د - سلسلة جبال نابلس :

ان أشهر جبال هذه السلسلة هو جبال (عيبال) و (جزريم) يمكن الاستفادة من هذه الجبال كمواضع دفاعية جيدة للدفاع عن مدينة (نابلس) التى تقع بينهما •

هـ - الجبال الكائنة فى الاردن :

يقع فى هذا الجانب عدد من الجبال وهى جبل عجلون شرق مدينة عجلون وأعلى قمة فيه (١٢٠٠) قدم ويسيطر على السهل الكائن فى غربه • وكذلك جبل السلط ويقع شمال مدينة عمان ويمر منه طريق

(عمان - جرش) و (السلط - اريحا) وتعتبر مواضع دفاعية جيدة
للجانب الاردنى *

و - نهر الاردن :

نهر الاردن من الموانع المائية الجيدة فى ساحة الحركات الاردنية
الاسرائيلية * وهو يقطع بشكل عمودى كافة خطوط الحركات الرئيسية
التي تربط اسرائيل بالاردن فيتسنى الاستفادة منه فى الدفاع وأعاقبة
تقدم القوات الاسرائيلية نحو الشرق *

ز - البحر الميت :

يبدأ البحر الميت عند النهاية الجنوبية لنهر الاردن وينتهى بوادى (عربة)
وتبلغ مساحته (١٠٥٠) كيلو متر مربع * ويمر الخط الفاصل من
منتصفه والذا يمكن أن يسيطر عليه الجانبان الاردنى والاسرائيلى *
وهذا البحر عارضة طبيعية مهمة فى هذه الساحة يمكن ان يستفيد منه
كل طرف فى الدفاع وعرقلة تقدم الطرف الآخر *

ح - صحراء النقب :

ان صحراء النقب هى أرض قاحلة ، صحراوية ، منبسطة وتعتبر امتداداً
طبيعياً لصحراء سيناء وتبلغ مساحتها (١٢٥٧٦) كيلو متر مربع * وهى
تمتد من حدود صحراء سيناء وغزة ، فى الجنوب الغربى من فلسطين
المحتلة ، الى ميناء (ايلات) الواقع على خليج العقبة وذلك فى أقصى
جنوب اسرائيل وعلى شاطئ البحر الاحمر الذى أصبح المنفذ الرئيسى
لتجارة اسرائيل مع دول أفريقيا * ورغم أن منطقة النقب لم تكن ضمن
الاراضى التى اعطاها قرار التقسيم لليهود، فقد أستولى هؤلاء عليها ولذا قطعوا

الاتصال البرى بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة • هذا وان القسم الجنوبى من صحراء النقب خالية من العوارض الطبيعية ، وهذا يؤلف نقطة ضعف فى الدفاع الاسرائيلى ولهذا السبب أندفعت أسرائيل نحو الأهتمام فى أرواء صحراء النقب بواسطة مشروعها الذى أنشأته لتحويل مجرى نهر الاردن وذلك بأعمار هذه المنطقة ونشر المستعمرات فيها لجعلها قاعدة دفاعية للدفاع عن هذه المنطقة لحماية ميناء ايلات •

٣ - محاولة الحركات الاردنية - الاسرائيلية :

ان أهم المحاور التى يمكن أن تتحرك عليها القوات الاردنية والأسرائيلية هى :-

أ - محور عمان - الزرقاء - المفرق - أربد - جسر الشمخ حسين ثم داخل اسرائيل الى بيسان - العفولة - حيفا •

اولا - معبد صالح للحركات العسكرية والتنقلات الالية فى جميع مواسم السنة فى كلا الجانبين المسافة من بيسان الى العفولة (٢٧) كيلو مترا والى حيفا (٧٠) كيلو مترا •

ثانيا - يؤدى بالقوات الاسرائيلية الى المفرق التى هى عقدة المواصلات الرئيسية فى الاردن التى تتفرع منها ثلاثة طرق مهمة هى :-

المفرق - دمشق (المؤدى الى سوريا)

المفرق - بغداد (المؤدى الى العراق)

المفرق - عمان (المؤدى الى الاردن)

ثالثا - وهو يعتبر من أخطر المحاور لانه يساعد القوات الاسرائيلية المتقدمة عليه على تطويق وأحاطة القوات الاردنية بعد استيلائها على المفرق وقطع اتصال الأردن الخارجى مع العراق وسوريا •

رابعاً - أما بالنسبة للجانب الاردني فتمتكن القوات الاردنية من التقدم على هذا المحور والوصول الى أهم منفذ خارجي لاسرائيل وهو ميناء حيفا وبذلك يمكن عزل شمال أسرائيل عن جنوبه .

ب - محور أربد - سمخ - طبرية :

اولاً - معبد صالح للتنقلات الآلية في كافة مواسم السنة في كلا الجانبين وتمتكن القوات الأردنية المتقدمة على هذا المحور الوصول إلى صفد وعندها يمكن التعاون مع القوات السورية المتقدمة على محور (دمشق - القنيطرة - صفد) .

ثانياً - تتمكن القوات المتقدمة على هذا المحور من معاونة القوات المتقدمة وسمخ هذا المحور عند تقدمها باتجاه الاردن . المسافة من سمخ الى طبرية (١٠) كم .

ج - محور عمان - السلط - جسر دامية - بيسان - العفولة - حيفا :

اولاً - طريق معبد صالح للحركات والتنقل الآلي وتمتكن القوات العربية المتقدمة على هذا المحور من احتلال بيسان والعفولة وقطع خط الرجعة على القوات الاسرائيلية المتقدمة على محور العفولة - أربد - المفرق - عمان .

ثانياً - تتمكن القوات المتقدمة على هذا المحور من معاونة القوات المتقدمة على محور أربد - بيسان - العفولة - حيفا لغرض الوصول الى أهم الموانئ الاسرائيلية (حيفا) .

د - محور عمان - السلط - جسر دامية - جفتلك - نابلس - طولكرم - نائانيا .

بالرغم من وعودة الاراضي في هذا المحور وخاصة في منطقة نابلس فإن

الطريق معبد صالح للثقلات العسكرية وسيطر على هذا المحور سلسلة
جبال نابلس حيث تعتبر مواضع دفاعية جيدة ومما يزيد من أهمية
المحور فإنه أقصر طريق يؤدي الى عمان *

هـ - محور عمان - تل نهرين - اريحا - رام الله - نابلس ناثانيا :

اولا - الطريق معبد صالح للثقلات الآلية في كافة مواسم السنة *
ثانيا - ان هذا المحور يعتبر أطول من المحور في (د) أعلاه ولا يقل
أهمية عنه *

و - محور عمان - اريحا - القدس - الرملة - اللد - تل أبيب :

اولا - الطريق معبد من الدرجة الاولى ويعتبر من أحسن الطرق
الصالحة للحركات العسكرية يؤدي بالقوات الاسرائيلية في (اللد
والرملة وتل أبيب) الى الهدف السوقي الخطير في الاردن (عمان)
وكذلك يؤدي بالقوات الاردنية الى أخطر مراكز الانتاج والمؤسسات
الحربية والمطارات الاسرائيلية في (اللد * الرملة * تل أبيب) وبما أن
المنطقة متصلة بشبكة مواصلات مع باقي أجزاء إسرائيل فهي تعتبر
حيوية ومهمة جدا *

ثانيا - تعتبر المرتفعات الموجودة في منطقة القدس واريحا من أحسن

المواضع الدفاعية التي تعرقل تقدم القوات *

ثالثا - يمر هذا المحور من مدينة القدس (والتي أصبحت تحت الاحتلال
الاسرائيلي) وفيها المواقع الاسلامية والمسيحية المقدسة (المسجد الاقصى وكنيسة
القيامة) ويمكن اعتبارها منطقة هامة وخطيرة في ساحة الحركات
الاردنية الاسرائيلية هذا وأن القدس عقدة المواصلات المهمة والتي
تؤدي الى (تل أبيب) بعد قطع مسافة (٧١) كيلو متر بأحدث الطرق
البرية والحديدية *

ز - محور عمان - هادبا - ذيبان - القصر - الكرك ثم الى معمل البوتاس
الجنوبي - بئر السبع :

اولا - الطريق صالح للحركات العسكرية فى كافة المواسم ولجميع
الاصنوف • وهو يؤدى بالقوات العربية الى القسم الجنوبي من البحر-
الميت حيث معامل البوتاس الاسرائيلية (أكبر منطقة اسرائيلية لإنتاج
البوتاس) وبئر السبع عقدة المواصلات المهمة فى النقب •

ثانيا - يؤدى المحور بالقوات الاسرائيلية الى الكرك - عمان أو من الكرك
الى العقبة للسيطرة على الميناء الوحيد للاردن على خليج العقبة •

ح - محور عمان - معان - العقبة ثم داخل اسرائيل الى أيلات - بئر السبع:
اولا - الطريق معبد من الدرجة الاولى يؤدى بالقوات الاردنية الى ميناء
أيلات الأسرائيلي •

ثانيا - تتمكن القوات الاسرائيلية أن تستهدف العقبة الميناء الاردنى على
خليج العقبة تمهيدا للتقدم نحو معان •

٤ - مناطق التحشد والاهداف السوقية للجانبين :

تختلف مناطق التحشد والاهداف السوقية بالنسبة الى محاور الحركات
وفيما يلي أهمها :

أ - على محور عمان - المفرق - أربد - بيسان - حيفا •

اولا - تتحشد القوات الاردنية فى أربد وتستهدف بيسان تمهيدا
للتقدم نحو العفولة وحيفا والتي هى هدف سوقى خطير •

ثانيا - تتحشد القوات الاسرائيلية فى بيسان وتستهدف اربد تمهيدا
للتقدم نحو المفرق وعمان حيث أنهما هدفان سوقيان هامان •

ب - على محور عمان - السلط - جسر دامية - بيسان - العفولة - حيفا

أولاً - تتحشد القوات الاسرائيلية في بيسان وتستهدف جسر دامية
والسلط تمهيدا للتقدم نحو عمان •

ثانياً - تتحشد القوات الاردنية في السلط وتستهدف بيسان والقفولة
تمهيدا للتقدم نحو حيفا •

ج - على محور عمان السلط - نابلس - طولكرم - نائانيا •

أولاً - تتحشد القوات الاردنية في السلط وتستهدف نابلس وطول
كرم اللتان أحتلتا في حرب حزيران ومن ثم نائانيا التي تعتبر هدف
سوقى خطير على البحر الابيض المتوسط •

ثانياً - تتحشد القوات الاسرائيلية في نابلس ورام الله تمهيداً للتقدم
نحو عمان •

د - على محور عمان - تل نمرين - رام الله - نابلس - نائانيا •

أولاً - تتحشد القوات الاردنية في منطقة تل نمرين وتستهدف
التقدم نحو رام الله ونابلس ومنها الى نائانيا •

ثانياً - تتحشد القوات الاسرائيلية في نابلس ورام الله وتستهدف التقدم
نحو عمان •

هـ - على محور عمان - القدس - تل أبيب •

أولاً - تعتبر عمان والمنطقة الكائنة شرق نهر الاردن مناطق تحشد
جيدة للقوات الاردنية وتستهدف التقدم نحو القدس - اللد - الرملة
تل أبيب وتعتبر أهداف سوقية خطيرة لوجود المعامل والمصانع الرئيسية
فيها •

ثانياً - تتحشد القوات الاسرائيلية في القدس واريحا وتستهدف
التقدم نحو عمان •

و - على محور عمان - الكرك - معمل البوتاس الجنوبي - بئر السبع •
اولا - تتحشد القوات الاردنية في القصر والكرك وتستهدف بئر
السبع •

ثانيا - تتحشد القوات الاسرائيلية في بئر السبع وتستهدف الكرك
والقصر تمهيدا للتقدم نحو الهدف السوقي الخطير (عمان) •

ساحة حركات الجمهورية العربية المتحدة - الاسرائيلية

١ - الخط الفاصل بين الجمهورية العربية المتحدة - واسرائيل :

بعد نكسة حرب (٥) حزيران ١٩٦٧ احتلت اسرائيل صحراء سيناء وبضمنها مضائق تيران على خليج العقبة وتقدمت غربا حتى قناة السويس وبذا أصبح الخط الفاصل بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل يمر من الضفة الشرقية لقناة السويس ،اعدا منطقتي رأس العش والقنطرة الواقعتين في الضفة الشرقية منها ويحد هذه المنطقة من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الغرب قناة السويس (البالغ طولها ١٦٠ كم وهو طول خط الفاصل أو جبهة القتال - وعرضها ٦٥-٨٠ قدم وعمقها ٣٤ قدم وارتفاع ضفافها بين ٥-٢٥ قدم عن مستوى سطح الصحراء) ومن الشرق صحراء سيناء التي يبلغ طولها ٤٠٠ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب .

٢ - وصف ساحة الحركات وأهميتها السوقية :

تشمل هذه الساحة صحراء سيناء شرق القناة وهي المنطقة التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية كما تشمل المنطقة الواقعة غرب قناة السويس وفيها قوات الجمهورية العربية المتحدة .
أهم العوارض الطبيعية الموجودة في هذه الساحة هي مايلي :-

أ - قناة السويس :

أولا - قناة السويس أهم شريان للمواصلات البحرية بين اوربا والشرق لانها قربت المسافة بين الشرق والغرب الى ثلث ماكانت عليها سابقا وبذا

أصبحت مصر قبلة السفن المارة الى الشرق او القادمة من الغرب ومركز
لعدة خطوط بحرية فى البحرين الابيض المتوسط والاحمر •

ثانيا - تعتبر قناة السويس مانعا مائيا جيدا وأخطر خطوط الدفاع عن
دلتا النيل من جهة الشرق حيث يمكن الاستفادة منه فى اعاقه تقدم
القوات الاسرائيلية والمعادية من جهة الشرق •

ثالثا - يبلغ طول القناة حوالى ١٦٠ كيلومتر من بور سعيد الى السويس
وثلثى هذه المسافة عبارة عن قناة محفورة وثلثها عبارة عن بحيرات ثلاث
وهى (المره والكبرى والتمساح) ويتراوح عرض القناة ٦٥-١٨٠ قدم
والعمق ٣٤ قدما ويتراوح ارتفاع ضفافها بين ٥ - ٢٥ قدما عن مستوى
سطح الصحراء وتجرى المياه فيها بسرعة ٥ أميال فى الساعة •

رابعا - لها أهمية اقتصادية كبيرة لانها تعطى ١٠٠ مليون جنيه أستراتيجى
سنويا الى مصر •

خامسا - تعتبر الاسماعيلية مركزاً للطرق البرية فى منطقة القناة لذلك
فهى تعتبر الهدف الاول للقوة المتقدمة من الشرق نحو دلتا النيل حيث
يكون هدف المهاجم الاول هو بوابات المياه وفتحاتها فى المدينة حيث
باحتمالها يمكن قطع المياه ومواد التموين والاعاشة عن بورسعيد
والسويس ويصبح من الصعب على القوات البقاء فيها •

سادسا - تقع بور سعيد عند المدخل الشمالى لقناة السويس على ساحل
البحر الابيض المتوسط ولها أهمية كبيرة لكونها (ميناء مرور) يزود
السفن بالفحم والبتروول ولذا يمكن اعتبارها هدفا سويقيا مهما
يستهدفها العدو •

سابعا - تقع السويس جنوب الترعة على ساحل البحر الاحمر ولها
اهمية كبيرة لانها تقع بمنطقة القتال الحيوية وتؤدى الى القاهرة مباشرة

وكذلك بسبب وجود آبار البترول ومعامل التكرير بجوارها وبما أنها عقدة مواصلات مهمة الى داخل العربية المتحدة ولذا يمكن اعتبارها هدفا سوويا خطيرا يستهدفها الجانب المعادى •

ب - صحراء سيناء :

تقع صحراء سيناء غرب قناة السويس وتؤلف شبه جزيرة يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط وشرقا صحراء النقب وغربا قناة السويس ودلتا نهر النيل وجنوبا البحر الاحمر ، طول شبه الجزيرة هذه من الشمال الى الجنوب (٤٠٠) كم وهى صحراء قاحلة ، قليله العوارض فيها بعض الوديان والمرتفعات البسيطة والتي لأهمية عسكرية لها ، تندر فيها المياه •

مناخها صحراوى وتختلف الحرارة كثيرا فى الليل عنها فى النهار ويكون الصيف فيها حار جدا والشتاء قارص البرد قليل الامطار • تعتبر هذه المنطقة مثالية لحركات القوة الجوية اذ فى وسعها أن تلعب دورا حاسما فى أسناد أى معركة برية قد تقع فيها ولذا يجب الأهتمام كليا بتطوير وتقوية القوة الجوية لتأمين الفائقية الجوية المقبلة اذ أنها الاساس فى كسب المعركة • تتصف طابع القتال فى هذه الساحة بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية ولذا يجب ألتها لهذا النوع من القتال مسبقا •

لوجود البحار التى تحدها المنطقة من الشمال والجنوب (البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر) يتمكن أن يشترك الاسطول البحرى مع القوات البرية والمتقدمة على محاور الحركات القريبة أساحل ومما يساعد على ذلك وجود لموانئ العربية بور سعيد - الاسكندرية - السويس وفى الجانب الامرائيلى موانئ (تل أبيب - حيفا على البحر

الأبيض المتوسط وميناء أيلات على خليج العقبة) •

وتتجلى الأهمية الاستراتيجية لسيناء بما يلي :-

أولاً - تمتد صحراء سيناء مباشرة مع الضفة الغربية من قناة السويس ولذا لها أهمية عسكرية كبيرة لأنها تسيطر على القناة وقد ذكرنا سابقاً أهمية قناة السويس من الناحية الاستراتيجية باعتبارها من أهم وأخطر الموانع الموجودة في هذه الساحة • هذا وأن وجود القوات الإسرائيلية في صحراء سيناء هدأت الملاحاة في القناة منذ نكسة (٥) حزيران - ١٩٦٧ •

• ١٩٦٧

ثانياً - تتصل سيناء من الجنوب بخليج العقبة الذي تقع في مدخله جزر تيران وصنافير والذي تعتبر مياهه الإقليمية لمصر والسعودية ويقع عليه في نفس الوقت ميناء أيلات الإسرائيلي الذي هو المنفذ المهم لاسرائيل على البحر الأحمر •

ثالثاً - تتجلى الأهمية العسكرية لصحراء سيناء من أهميتها الاقتصادية لأنها تحوى على المعادن المهمة التالية الحديد والفوسفات وخامات المنغنيز بالإضافة الى وجود آبار النفط بكميات كبيرة •

ج - صحراء النقب :

ان صحراء النقب هي أرض قاحلة صحراوية ، منبسطة وتعتبر امتداداً طبيعياً لصحراء سيناء وتبلغ مساحتها (١٢٥٧٦) كيلو متر مربع • وهي تمتد من حدود صحراء سيناء وغزة في الجنوب الغربي من فلسطين المحتلة ، الى ميناء أيلات الواقع على خليج العقبة •

بانتشار المستعمرات الإسرائيلية في صحراء النقب وباحتلال صحراء سيناء أصبحت هذه المنطقة مانعا حالت دون التقاء القوات العربية المتحدة

مع القوات الاردنية ولذا لا بد من استرداد هذه الاراضى لتأمين التعاون والاتصال البرى بين الدول العربية •

٣ - منطقة غرب القناة :

وهى عبارة عن المنطقة المحصورة بين قناة السويس ودلتا النيل وهى منطقة متموجة قليلة العوارض ألا انها مشجرة ولذا يصعب على القوة الجوية المعادية من تثبيت أهدافها بدقة • تبعد القناة عن العاصمة (القاهرة) ١٢٠ كيلومتر وكذلك تقع المدن والموانئ المصرية الأخرى ضمن هذه المسافة هذا ومع العلم ترتبط القاهرة بطرق برية جيدة وخط سكة حديد بالموانئ والمدن الواقعة على قناة السويس والبحر الأبيض المتوسط وهى بور سعيد - الاسماعيلية - الاسكندرية - السويس أذ أنها تشكل أخطر الاهداف السوقية التى تستهدفها القوات الاسرائيلية تمهيدا للتقدم نحو العاصمة وهنا تكمن خطورة هذه المنطقة ولذا يجب عدم قبول المعركة فيها والحيلولة دون نجاح أية حركة عبور معادية من القناة باتجاه الضفة الغربية وعلى الجانب العربى القيام بالتعرض السريع وأخذ المبادئة من الجانب المعادى فى الحرب المقبلة وتحويل المعركة الى داخل الاراضى المحتلة •

٤ - محاور حركات الجمهورية العربية المتحدة - الاسرائيلية :

يمكن للجانبين العربى والاسرائيلى الاستفادة من المحاور التالية

١ - الطريق الساحلى :

الاسكندرية أو القاهرة - بور سعيد - بور فؤاد - القنطرة (وهنا حيث لدى الجانب المصرى (جعم) موطىء قدم على الضفة الشرقية) العريش

- رفع غزه المجدل - أسدود - تل أبيب •
- أولا - طريق معبد صالح لمسير الآليات في كافة مواسم السنة وبالنسبة لجميع الصنوف •
- ثانيا - يعزز هذا الطريق وجود السكة المحاذية له لما سيزيد قابلية أستيعاب النقل العسكري •
- ثالثا - يؤدي الى أهداف سوقية جيدة لكلا الجانبين وهى أقصر المحاور التى تربط تل أبيب بالاسماعيلية والقاهرة •
- رابعا - يمر هذا المحور بمحاذات ساحل البحر أو بالقرب منه داخل مصر أو إسرائيل ولهذا يمكن ان يساعد الاسطول القوات البرية المتقدمة على هذا المحور •
- خامسا - يمر بمدن ذات كثافة سكان عالية نسبيا فيما لو قورنت ببقية المناطق وأن سكان العرب تضمن مصاعب كثير للجانب الاسرائيلي •
- سادسا - تخرج منه طرق عرضانية متعددة باتجاه المحاور الوسطية والجنوبية •

ب - الطريق الوسطى :

- القاهرة - الاسماعيلية - بشر جفجفة - أبو عجيلة - العوجه - بشر السبع - تل أبيب •
- اولا - يربط أهداف سوقية خطيرة لكلا الجانبين •
- ثانيا - يمر بمنطقة صحراوية مفتوحة فى بعض أقسامها تعتبر أراضي رخوة (خصوصا قرب منطقة الحمة) مما يعرقل تقدم الآليات الا أنه على العموم يساعد على أستخدام الآليات وان هذا الطريق يقطع صحراء

سيناء ولذا تعتبر الحركات الجارية عليه حربا صحراوية •
ثالثا - يعتبر هذا الطريق معاون للطريق الاول الساحلى اذ ان القوات
المصرية المتقدمة عليه بإمكانها حماية الجناح الايمن للرتل المتقدم على
المحور الاول •

ج - الطريق الجنوبي :

القاهرة - السويس - بورت توفيق - مضيق متلا - النخيل ثم ينقسم الى
قسمين يلتقيان فى العوجة وهذين القسمين :

القسم الاول يمر من النخيل - الثمد - الكونتلا - قسيمه - العوجة
بئر سبع - تل ابيب - والقسم الاخر يمر من النخيل - قسيمه - العوجة
- بئر السبع - تل ابيب •

اولا - ان هذا الطريق صالح للتنقل الآلى والحركات فى كافة مواسم السنة
وبالنسبة لجميع الصنوف •

ثانيا - تنقيد الارتال المتقدمة عليه بالظروف الصحراوية المؤثرة على
القتال •

ثالثا - يسيطر على الطريق مضيق متيلا وأهم صفات المضيق ما يلى :
المنفذ الوحيد للمنطقة وعقدة مواصلات مهمة تقع على بعد ٤٠ كم شرق
السويس • ويعتبر المضيق مفتاح التقدم نحو قناة السويس وأحتلاله
يسهل سد الطرق بوجه الجهات الامرائيلية التى تتحرك من شرق
القناة باتجاه الغرب لاسناد القطعات الاسرائيلية الموجودة على الضفة
الشرقية لقناة السويس •

رابعا - يمر الطريق بأراضى صحراوية وبالنظر لقللة المياه على هذا
الطريق فأن مشكلة تموين المياه يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند
التقدم على هذا المحور •

د - الطريق الساحلي :

القاهرة - السويس - بور توفيق - أبو زنيمه - الطور - شرم الشيخ -
رأس النصرانى - رأس النقب - الكونتلا أو يستمر باتجاه ميناء أيلات •
أيلات •

اولا - المسافة بين جنوب شبه جزيرة سيناء ورأس النقب ٢٠٠ ميل
والطريق عبارة عن مسلك لا يصلح للتقدم الآلى فى أغلب أقسامه •
ثانيا - عندما يقترب من البحر جنوب شبه الجزيرة تصبح الاراضى رملية
يصعب الحركات فيها •

ثالثا - بين رأس النصرانى حتى شرم الشيخ ينحصر الطريق بين
المرتفعات فى الشرق والبحر فى الغرب يؤدى هذا المحور بالقوات
المصرية الى ميناء (أيلات) منفذ أسرائيلى مهم على خليج العقبة وقاعدة
عسكرية يجب احتلالها لتأمين التعاون والاتصال بالقوات الاردنية تمهيدا
للتقدم نحو (بئر السبع) عقدة المواصلات الاسرائيلية فى منطقة النقب •

ه - مناطق التحشد والاهداف السوقية لساحة الحركات المصرية - الاسرائيلية :

لاجل مناقشة مناطق التحشد والاهداف السوقية لهذه الساحة علينا أن
نذكر محاور الحركات لهذه الساحة ومن ثم بيان مناطق التحشد
والاهداف السوقية لكلا الجانبين •
أ - مصر :

اولا - على محور - القاهرة - القنطرة - العريش - رفح - غزة :

تتحشد القوات المصرية على هذا المحور فى منطقة القاهرة ومنطقة
القنطرة وتستهدف تدمير القوات الاحرائيلية الموجودة على ضفة القناة
الشرقية ومن ثم التقدم الى غزة والمجدل للوصول الى الهدف السوقى
الخطير تل أبيب •

ثانيا - محور الاسماعيلية - بير جفجفه - القسيمة - بئر السبع :
تتحشد القوات المصرية على هذا المحور في منطقة القاهرة ومنطقة الاسماعيلية وتستهدف تدمير القوات الاسرائيلية الموجودة على الضفة القناة الشرقية ومن ثم التقدم على هذا المحور باتجاه الهدف السوقي الخطير القدس *

ثالثا - محور القاهرة - السويس - بور توفيق - متلا - النخيل - الكونلا - بئر السبع :

تتحشد القوات المصرية في منطقة القاهرة ومنطقة السويس وتستهدف القضاء على القوات الاسرائيلية الموجودة على الضفة الشرقية للقناة ومن ثم التقدم لاستعادة الكونتيتلا واحتلال بئر السبع *

رابعا - محور القاهرة - السويس - النخيل - أيلات - بئر السبع :

تتحشد القوات المصرية في منطقة القاهرة ومنطقة السويس وتستهدف احتلال أيلات وبئر السبع والتقدم الى الهدف السوقي الخطير اللد - الرملة - تل أبيب *

ب - اسرائيل :

مناطق التحشد الرئيسية هي الاماكن الحالية للقوات الاسرائيلية شرق القناة وتستهدف ما يلي :-

اولا - على المحور الاول :

احتلال القنطرة كهدف أولى والقاهرة والاسكندرية كأهداف سوقية خطيرة *

ثانيا - على المحور الثاني :

احتلال الاسماعيلية كهدف الى ومن ثم القاهرة كهدف سوقي خطير *

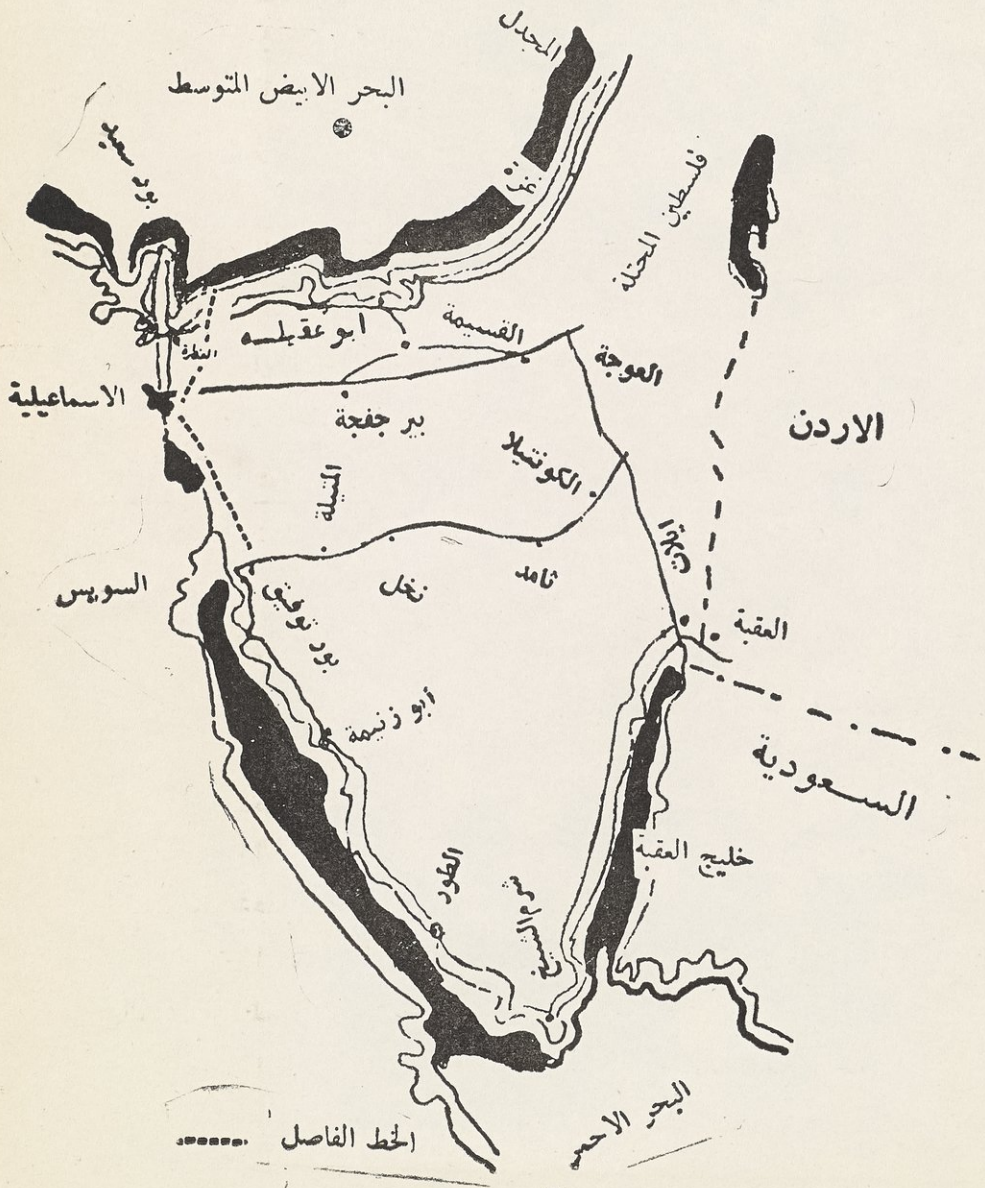
ثالثا - على المحور الثالث :

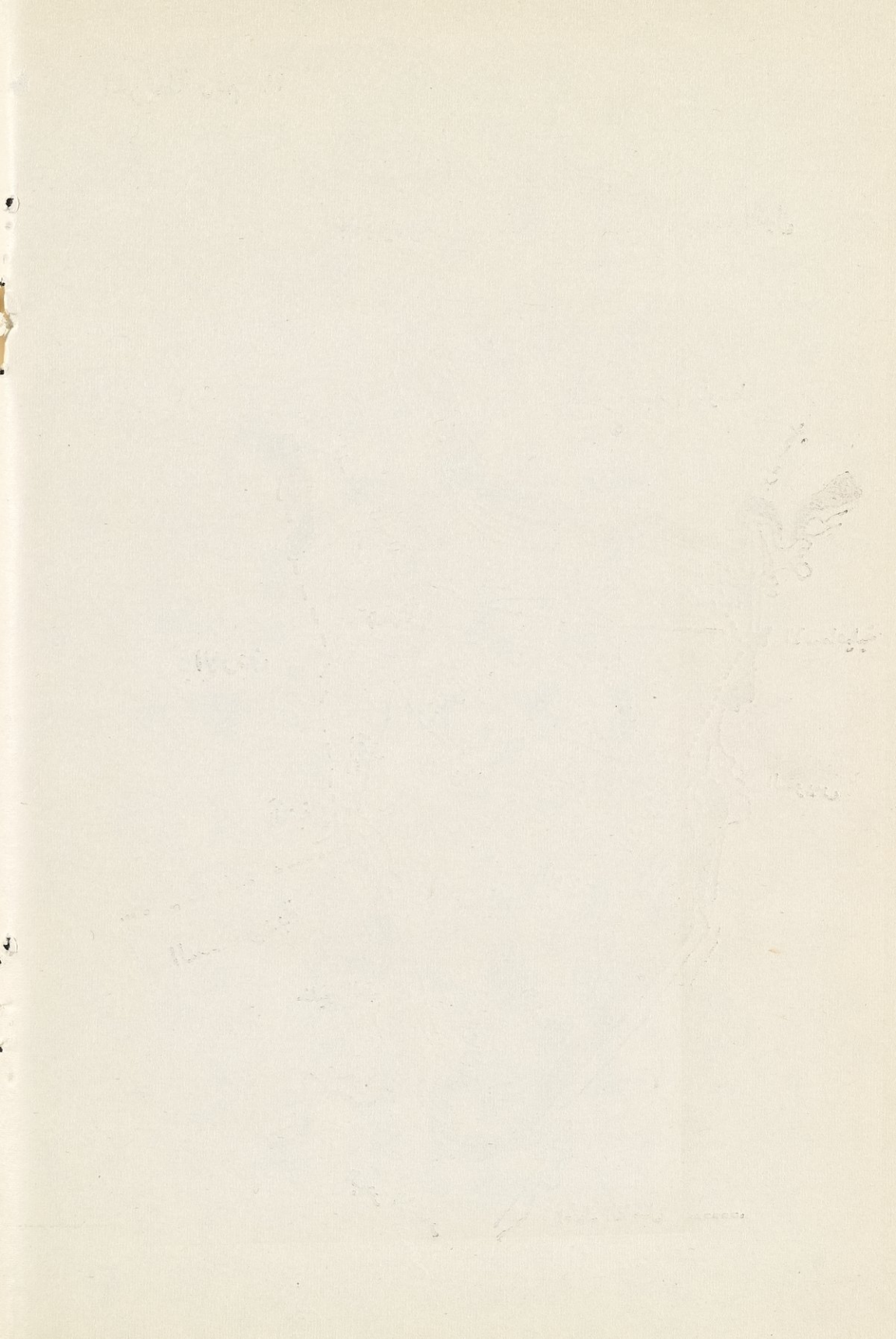
احتلال السويس كهدف أولى ومن ثم القاهرة كهدف سوقي خطير *

رابعا - على المحور الرابع :

احتلال السويس كهدف أولى ومن ثم القاهرة كهدف سوقي خطير *

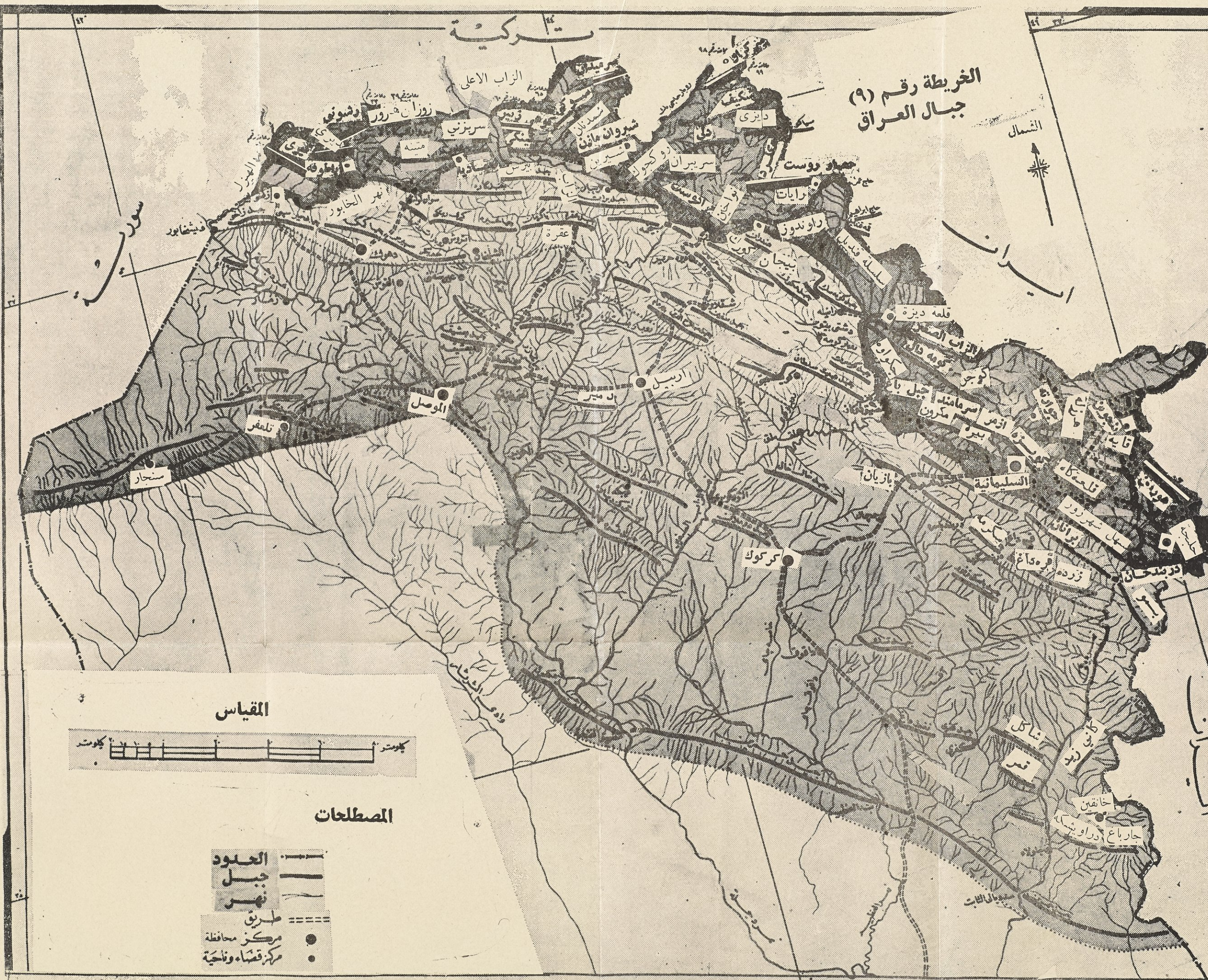
خطوط الحركات التي تربط الجمهورية العربية المتحدة بإسرائيل



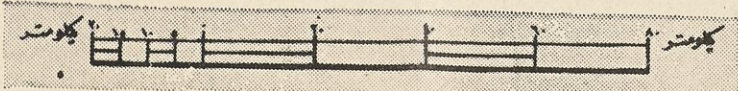


شركية

الخريطة رقم (٩)
جبال العراق



المقياس



المصطلحات

- الحدود —————
- جبل —————
- نهر —————
- طريق ————
- مركز محافظة ●
- مركز قضاء وناحية ●



(سعر النسخة ٦٥٠ فلس)

مطبعة شفيق

LEHMAN LIBRARY

DS

70.6

.A23

DEMCO

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58107290

DS70.6 .A23

Juġhr af iġyat al- Ir